

الجزء السادس عشر

من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

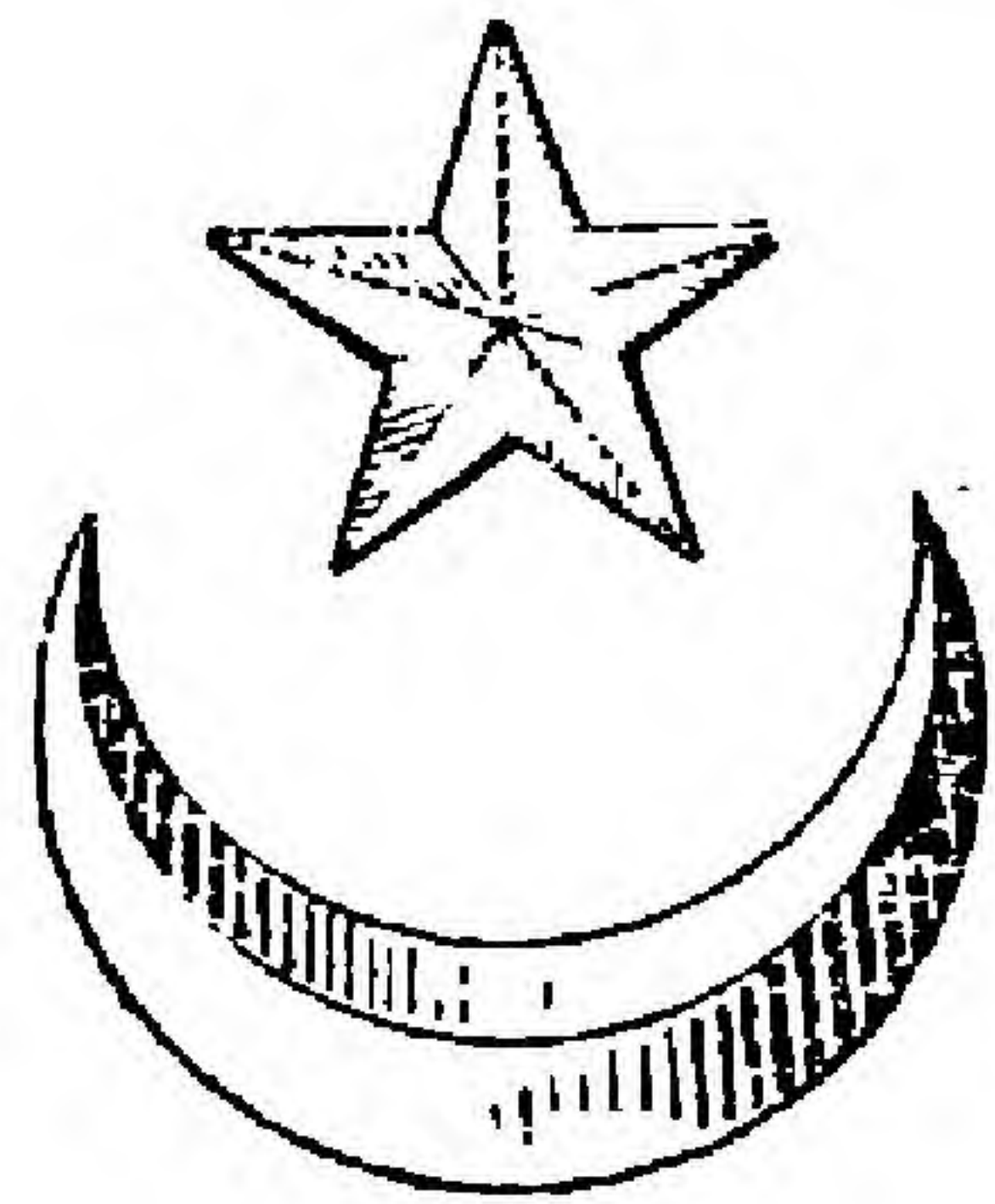
(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الاميرية ييولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٦

هجريه

١١٩٨٣٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(منف) ويقال لها من نيس قال المقرري في خططه هذه المدينة كانت في غربي النيل على مسافة اثني عشر ميلا من مدينة فسطاط مصر وهي أول مدينة عرت بأرض مصر بعد الطوفان وصارت دار المملكة بعد مدينة أمسوس التي تقدم ذكرها إلى أن أخرجها بختنصر وقد ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها نقل الامام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب جامع البيان في تفسير القرآن عن السدي أنه قال كان موسى عليه السلام حين كبر ركب كباير كبر فرعون ويلبس مثل ما يلبس وكان انما يدعي ابن فرعون ثم ان فرعون ركب مركبا وايس عنده موسى فلما جاء موسى عليه السلام قيل له ان فرعون قد ركب مركبا في اثره فأدركه المقييل في أرض يقال لها منف فدخلها نصف النهار وقد تغلقت أسواقها وايس في طرقها أحد وهي التي يقول الله جل ذكره ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها وقال ابن عبد الحكم عن عبد الله بن الهيثم أول من سكن بمصر بعد أن أغرق الله قوم نوح عليه السلام بمصر بن حام بن نوح فسكن منف وهي أول مدينة عرت بعد الطوفان وكان أولاده ثلاثين نفسا وبذلك سميت مافة ومافة بلسان القبط ثلاثون وقال ابن خرداذبة في كتاب المسالك والممالك مدينة منف هي مدينة فرعون التي كان ينزلها واتخذ لها سبعين بابا من حديد وجعل حيطان المدينة من الحديد والصلب ففرو فيها كانت الانهار تجري من تحت سيره وهي أربعة ويروي أن مدينة منف كانت قنطرة وجسورا بتدبير ونة دير حتى ان الماء يجري تحت منازلها وأبنيتهم او يحبسونه كيف شاؤوا ويرسلونه كيف شاؤوا فذلك قوله تعالى حكاية عن فرعون أليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي أفلا تبصرون وكان بها كثير من الاصنام لم تزل قائمة الى أن سقطت فيما سقطت من الاصنام يوم فتح مكة في الساعة التي أشار فيها النبي صلى الله عليه وسلم الى الاصنام بضم في يده وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وبقيت أصنام مدينة منف ساقطة وفيها الصنمان الكبيران المجاوران للبيت الأخضر الذي كان به صنم العزيز وكن من ذهب وعيناه ياقوتتان لا يتدر على مثلهما ثم قطعت الاصنام والبيت الأخضر من بعد سنة ست مائة ويقال كانت منف ثلاثين ميلا طولا في عشرين ميلا عرضا وكان بها بيت من الصوان الأخضر المانع الذي لا يعمل فيه الحديد قطعة واحدة وفيه صور منقوشة وكتابة والصابئة تقول انه يذبح القمر وكان من جملة سبعة بيوت كانت بمنف للكواكب السبعة وهذا البيت الأخضر هدمه الامير سيف الدين شيخون العمري بعد سنة خمسين وسبع مائة ومنه شيء في خنقاه وجامعه الذين بنحو الصليبية خارج القاهرة وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن القيسي في كتابه تحفة الالباب ورأيت في قصر فرعون موسى بيتا كبيرا من صخرة واحدة أخضر كالآس فيه صور الافلال والنجوم لم نر عجايبا أحسن منه ثم قال ويقال ان الذي بنى مدينة منف هو منفاوش بن شداد بن عديم بناها لبناته وكن ثلاثين بنتا وهو الذي بنى مدينة عين شمس وهو الذي قسم أرض مصر على مائة وثلاثين كورة وأقام ملكا أحدي وتسعين سنة وكان حكما فاضلا كاهنا عمل أعمال العجبة وبني أشياء معجبة انتهى باختصار وقال هيرودوط الذي هو أقدم المتكلمين في هذا الشأن والحائر لقب السبق في هذا الميدان ان منيس فرعون مصر الذي هو أول مؤسس للسلطنة الملكية بالديار المصرية لما أراد بناء هذه المدينة أمر بتحويل النيل عن موضعه وكان قبل ذلك يجري تحت

الجبل الغربي فحواله وجعله في منتصف المسافة التي بين الجبلين وجعل هذه المدينة في محل النيل القديم بعد دمار دم
 التقويس الذي كان بالنهر وجعل في جهتها القبالية جسر اطوله مائة استادة لاجل وقايتها وحفظها وحفر بحيرة عظيمة
 في جهتها البحرية وبحيرة مثلها في جهتها الغربية فـ كان الجسر في الجهة القبالية يمنع هجوم النيل عليها والبحيرتان
 يحميانها من الجهة البحرية والغربية من تعدى العدو عليها والنيل في الجهة الشرقية يحميها من ذلك أيضا فكانت
 محصنة من جميع نواحيها انتهى وبالتأمل لرسم الاقليم على الخريطة يرى ان هذا المكان المحدود بالحدود السابقة يوافق
 موضع ميت رهينة لان المسافة استادة من الاستادات الصغيرة المصرية التي كل استادتها مائة متر عبارة عن عشرة
 آلاف تتهي المسافة التي بين ميت رهينة وقرية مزغونة ويؤيد ذلك ان يشاهد الان أن النيل متجه نحو الشرق
 جهة الدابن وجار في منتصف الوادي وانه ترك الجهة الغربية التي كان يجري فيها على ما يقال يعني جهة دمشق والى
 كان اسمها قديما كاتوس أي مدينة السنت بسبب انه كان بها كثير من هذا الشجر لوقايتها أرض المزارع من زحف
 الرمال عليها ومما يوجب الميل لجهة هذا الكلام وجود ترعة في آخر الوادي تحت الجبل الغربي تعرف بترعة
 العصارى يعني الغربية ولزبادتسعتها وعمقها عن المعتاد لا يظن من يراها أنها من حفر الأدميين بل يعتقد انها مجرى
 أصلي ويغلب على الظن ان هذه المدينة لم تظهر دفعة واحدة بل يحتمل انه كان بموضعها بلد من بلاد الاريااف
 كانت مسكونة قبل وجود مدينة عين شمس لان المحل التي كانت به أضيق محل في الوادي كما هو الان فكان أشبه
 بفتحاح للاقليم القبالية وضرورة كانت محصنة لدافعة العدو وعملية تحويل النهر لم تكن ابتداء بل الغالب
 أنهم اظهروا بعد اتساع البلد وعرفته ما يلزم معرفته من حركة جريان مياه النيل وطبيعة الارض وانهم اذ ارادوا ان
 هيرو دوط لم يبين سعة هذه المدينة في مؤلفاته انما وجد ذلك في مؤلفات ديودور الصقلي فانه قال كان محيطها في زمن
 تأسيسها مائة وخمسين استادة والاستادة التي استعملها تدخل في الدرجة الارضية ستمائة مرة وهي التي استعملها في
 قياس ما بين الهرم والنيل وجعل المسافة خمسا وأربعين استادة وقال استرابون كانت مدينة منف بعيدة عن رأس
 ملتقى فرعي النيل المسمى عند اليونان بالدلتا بقدر ثلاث شينات والشين مقياس كان مستعملا عند المصريين في الزمن
 القديم ويقرب منه الفرسخ والذي حقه بعضهم ان الدلتا عند اليونانيين اسم لمحل قرية ييسوس التي كان يتدنى
 منها بحر الطينة وهو بحر أبي المنجي وجعل الادريسي هذا البعد ثلاثة فراسخ فعبر بالفرسخ بدلا عن الشين زاعما
 انهما واحد وليس كذلك واذا نظرنا الى البعد الذي قرره استرابون على الخريطة بالبد من ييسوس نجد انه يقع قبلي
 ميت رهينة على بعد ألقى متر منها فاعله كان في هذا الموضع أحد أبواب المدينة وعلى كلامه كان الجبل الذي بنى عليه
 الهرم الكبير وغيره بعيدا عن المدينة بنحو خمس وأربعين استادة وهذا البعد يقع هناك على جسر قديم متخرب وبه تتحد
 النقطة البحرية الغربية وذكر بلين بعدين يتحد بهما الحد البحري لمنف أو ضواحيها من هذه الجهة أحدها من
 رأس ملتقى فرعي النيل اليها وجعله خمسة عشر ميلا وثانيها ما بعد ما عن الاهرام وجعلها سبعة أميال ونصف فلو رسم
 قوسا دائرية بين البعدين من رأس الملتقى والهرم لتقاطعا في نقطة قريبة من المنوات واقعة في الحدود المحددة بإعداد
 ديودور ويمكن اعتبار ان الحد البحري للمدينة أو ضواحيها وفي بعض مؤلفات بلين وجد بعد آخر وهو ستة أميال من
 الاهرام اليها فان اعتبر هذا البعد وقعت نقطة التقاطع عند الجسر المتخرب غربي بوصير الى بحري ويغلب على الظن
 ان هذا المكان كان بابا من أبواب ضواحي المدينة وحينئذ قد تعين نقطتان واحدة في قبلي المدينة وواحدة في بحريها
 وبواسطتهما يمكن رسم محيطها النهائي ويكون في داخله بوصير وميت رهينة ويمر بقريتي مخنات والمنوات والجسر
 القديم والاهرام الموجودة في الشمال الغربي اسقارة وسقارة ونفسها ونقطة قبلي ميت رهينة بعيدة عنها بقدر ألفي
 متر واقعة بحري أبي رجوان على خط واقع بين النيل وطريق الوجه القبلي فلو قيس هذا المحيط الذي على شكل
 شبه منحرف يرى انه مائة وخمسون استادة باعتبار ان كل ستمائة منها درجة أرضية كما ذكره ديودور وحرر بطليموس
 ما بين مدينة بابلليون أي قصر الشمع ومنف فوجد عشر دقائق وهذا البعد يكون بالتحقيق قبلي ميت رهينة وفي
 خطط أنوس ان بين بابليون ومنف اثني عشر ميلا وذلك يقع قطعا على ميت رهينة وفيها أيضا ان من لبث بوليس أي
 الكوم الاجر الى منف عشرين ميلا وذلك يقع على ميت رهينة أيضا والبعد الذي ذكره يوسف الاسرايلي ما بين

مدينة منف وقرية ابوب (تل اليهودية) وهو ما تان وثمانون استادة يقع قبلي ميت رهينة ومن ذلك يمكن رسم محيط المدينة وتقدير سعتها على وجه التقريب ومعرفة مقدار سكانها الا انك لو اجريت عملية الرسم فعلا لعلت ان كبر طول لها يقرب من ألف متر وأكبر عرض لها خمسة آلاف متر وحينئذ تكون المساحة ٥٠٠٠ هكتار وهو مقياس افرنكي قدره ١٠٠٠٠ متر مربع وذلك قريب من فدانين ونصف مصري فسمعة المدينة أكثر من اثني عشر ألف فدان مصري والظاهر ان هذه المساحة جميعها لم تكن مشغولة بالمساكن بل فيها ميايين وبساتين وحدائق وأراضي زراعة كانت بين المدينة ووضواحيها فان جعلنا ذلك الربع مثلاً تكون المدينة ٣٥٠٠ هكتاراً وهذا أكثر من أرض مدينة طيبة ولا غراب في ذلك لانها في زمن عزها انتقل اليها أكثر سكان طيبة وكان تعداد نفوسها يقرب من ٧٠٠٠٠٠ وعذا ليس بكثير بالنسبة لسعتها الا ان القارنا هذه السبعة بسعة القاهرة مثلاً لوجدنا ان السبع مائة ألف ليست كثيرة فان سعة القاهرة ٧٩٣ هكتاراً وكان عدداً ههنا في سنة ١٧٩٨ ميلادية موافقة لسنة ١٢١٣ هجرية ٧٠٠٠٠٠ و٢٦٣ فعلى ذلك يخصر الهكتار ٣٣٢ نفساً وعلى كون أهل منف ٧٠٠٠٠٠ لا يخصر الهكتار غير ١٨٧ فطيبة وان عدت من المدن الكبرى وكان بها عدد عظيم من الاهالي الا انهم لم تكن في درجة عمارة مدينة منف لما ذكرنا من الاسباب والذي يظن ان مدينة منف كان عدداً ههنا يزيد بقصر عدد أهل طيبة لا تتقال أهلها اليها شيئاً وقال بعض الناس ان عدداً أهل المدينتين وان بلغ ما بلغ لا يزيد عن المليون وكان في القطر مدينة نالته كبيرة مشهورة بسبب اشتمالها على مدارس ومعابد وكانت في الجهة الشرقية للنيل وكان الناس يحجون اليها لكونها مركز العلم والعلماء وكان بها معبد الشمس وهي مدينة عين شمس ويمكن مقارنة مساحتها اعتماداً على حدود خرابها الظاهرة الى الآن بمساحة مدينة القاهرة وجعل عدداً ههنا من مائة وخمسين ألفاً الى مائتي ألف نفس ومن الغريب ان مباني مدينة منف زالت واندرست حتى لا يرى لها أثر بالكلاسة وما يشاهد من قطع الحجارة في بعض التلال وأرض المزارع ما بين مخفي وظاهر متفرقا في سعتها التي قدرناها لا يثبت غير كون هذا المكان موضع المدينة فانها كانت مشحونة بالمباني الذائخة والمعابد والسراريات ولكن لا يبقى في مخيلة المطالع أثر العظم والاثبات الفاتكة التي وصفت بها حين كانت مقر الفراعنة وهم كز الحكومة ومحل رجالها ومطعم نظار الواردين والمتريدين على الديار المصرية لاجتماع عرات العلوم والفنون وأنواع التجارات والى هنا تم الكلام على الموضع الجغرافي لهذه المدينة وانذكر لك ما كانت مشتهرة عليه وأولاً تكلم على المعبد الذي كان لها فنقول * كان هذا المعبد في جبل بسامبوس وهو الجبل الغربي أي جبل ليبيا الذي كانت مدينة منف قريبة منه ونعني بذلك جزء الجبل المرتفع من ابتداء هرم سقارة الى هرم بوسيد المتخرب وكان به معبد سيرايس في موضع كثير الرمل وفي زمن وفود استرابون على مصر كان بهذا الموضع طريق مزية بصورابي الهول من الجنايين فبهجت عليها الرمال وغطتها افلازيت لظهرت تلك الصور وظهرت هذه الطريق التي كانت فيما بين سقارة والهرم المدرج وكانت توصل الى معبد سيرايس كالطريق التي وصفناها في مدينة طيبة الموصلة لمعابدها وفي هذا المعبد كان يدفن الثور الذي يسمونه أيس وكان به مقياس للنيل وعلى قول بوزاناس كان لا يصرح لاحد من الاغراب والقسيسين بدخوله في سائر أوقات السنة ما عدا الوقت الذي كان يدفن فيه الثور والمؤرخون مختلفون في قدم هذا المعبد وفي زمن البطالسة جعل له معبد عظيم بمدينة الاسكندرية وكان ما النيل يصل الى مقياس معبد مدينة منفيس بالنسبة له وله وجه هذا كانت تعلم درجة علو النيل أيام فيضانه في زمن ديودور واسترابون كان هذا المقياس أشهر جميع المقاييس التي كانت في الجهات الاخرى ذكر بولوتارك ان من المقاييس مقياساً في جزيرة اسوان ومقياساً في اسوان نفسها ومقياساً في مدينة منديس ومقياساً في سخا السمة عند الاقدمين اكسويس وذ كرارسطو مقياساً في قنط ومقياساً في مدينة نابوبيس وآخر في مدينة هرمنتيس وقال بولوتارك العالم باحوال مصر ان كلمة سيرايس مصرية والعلائق التي بينه وبين الثور ايس ترجح قول بوزاناس وقول سويداس ان بعض الناس يسمي سيرايس المشتري والبعض يسميه النيل وقال أرسطون انه هو الذي يزيد ماء النيل في فصل الصيف ويذهب لغريبتات وقال جابلنوسكي هذه الكلمة مركبة من سير وأبي ومعنى الاول عمود والثانية مقياس يعني عمود المقياس وان المقياس كان تحت رعاية أيس ويرغم ان موسم دفنه اشارت خلفاء المقياس في معبده دة ثمانية أشهر ولا يظهر للعيان الا في أربعة

أشهر النضان ويسد على ذلك بقوله ان آيس بعد موته كان يغمر في حوض مقدس فجعل ذلك إشارة الى ان
المقياس في بئر التي كان يجعل فيها عمود المقياس في وقت آيس ويستناد من أقوال المؤرخين انه كان في المدينة عدة
معابد لمقدس في كان بهم معبد ولكان المصري ومعبد آيس ومعبد أوزير ومعبد سيريس ولكن لا يعلم هل وجدت
جميعها في زمن واحد أو في أزمان متعاقبة بمعنى انها تغيرت بتغير الأزمان والمقدسين والعبادة أيضا الا انه قد يؤخذ من
مجموع كلامهم ان معبد ول كان أقدمها وان ظهوره كان مقارنا لظهور المدينة وان بناءه من منيس نفسه ثم صار خلائقه
فيما بعد يزيدون في رونقه وتحسينه وتوسيعه ويهدون اليه الهدايا الجزيلة لجلبه لاجل جليل الى أن دخلت الفرس
أرض مصر وحصل ما حصل من تخريب المدينة وسائر العمارات التي في مدن القطر وقبل وفود هيرودوط على أرض
مصر بتسعة قرون بنى فرعون مصر لهذا المقدس عمارة عظيمة في جهته البحرية وسيزوستريس حين عودته من فتوحاته
استعمل جميع الاسرى الذين أتى بهم الى مصر في قطع الاحجار المهولة التي بنى بها معبد ول كان ووضع أمامه ستة تماثيل
اثنا عشر منها ارتفاع كل واحد منها مائة ثلاثون ذراعا أحدهما تمثاله والاخر تمثال زوجته والاربعه الاخر ارتفاع الواحد
منها عشر ذراعا وهي تماثيل أولاده الاربعه واسمها منقوش على جدران سور معبد مقدس مزين بأنواع الزينة كائن
في جنوب معبد ول كان وكان في داخل السور معبد صغير أهدي الى وينوس اليونانية وهي هلين بنت تانداد وحول
هذا السور كانت منازل اليونانيين وكان خطهم قبلي معبد ول كان وقد بنى فرعون مصر لهذا المقدس الاجنبية هذا
المعبد ولا يعلم لذلك سبب فان التراعنة كانوا محافظين على عبادة آبائهم فهل غلب جمال هذه الاجنبية على لبه حتى
بنى لها معبد اقرب معبد رافته وأوزيريس وازيس أو كان المائل له على ذلك امر آخر والذي يغلب على الظن ان
وينوس هذه كانت تسمى هاتور عند المصريين وانه كان لها في ديار مصر معابد كثيرة وشروية كان لها معبد في منف
واليونانيون غير واسمها المذكور باسم وينوس ونظاموها في سلك مقدسهم وفرعون الذي ورث الملك عقبه بنى
الابواب الغربية ووضع امامها تماثيل ارتفاع الواحد منها مائة عشر ذراعا ويسمى التمثال البحري عند المصريين
تمثال الصيف والقبلي تمثال الشتاء وكانوا يحترمون تمثال الصيف ويقرّبون له الهدايا دون الثاني وكان أمام الباب
الشرقي تماثيل أعظم من البقية في الزينة والنخاعة وفي مبدأ انشاء المدينة كان ول كان أي افتاه يطلق على
الذارلانية يعنون العقل الغير المتناهي المدبر للعالم المقوم كل شيء وليس مرادهم النار الدنيوية فكان اسم
افتاه عند المصريين بين عبارة عن القادر الذي بيده كل شيء وفي عبارة طاطليس انه كان علماء على الخالق لكل شيء وقد
نقل عن ديودور الصقلي ان كهنة مصر أخبروه ان افتاه اسم أول من ملك مصر وافتتح ما ينتون المصري سلسلة
الملوك بالالهة فجعلها علماء على الزمن مجهول كما ينظر - ر ذلك من سريخ عبارته حيث قال انه لا يتجدد الزمن على
ول كان أي انه مجرد عن الزمن وفي عبارة ديودور ان ول كان هو الذي أوجده النار ولهذا جعل ملكا على مصر هو - ذه
العبارة تدل على أن الائمة قد الاول الذي كان لقدماء المصريين أعقب لخلدهم اعترافا آخر وهو ان افتاه علم على
النار الدنيوية وأما اليونانيون فجعلوا ول كان واقفا واحدا وليس كذلك وادعى قدماء المصريين انهم وصلوا لمعرفة
الروح المدبرة لجميع ما كان وما يكون من هذا العالم وأطلقوا عليها اسم افتاه وحين كان أهل طيبة يعبدون
تماثيل مصورة على صورة الحمل للمقدس أمون كان أهل منف يعبدون افتاه من غير تماثيل فكانت عبادتهم
في معابدهم لله سبحانه وتعالى وأما الصور والتماثيل التي كانت أمام باب المعبد وحوله فكانت تماثيل الفراعنة
وضعوها للتقرب والالتجاء فكان أمام باب المعبد القبلي تمثال الفرعون سيزوستريس وزوجته وأولاده وأمام الباب
البحري تمثال الصيف والشتاء ويؤيد ذلك أن الكهنة لم تمكن دار الملك الفرس من وضع تمثاله على باب المعبد محتجين
بأنه لم يصل الى ما وصل اليه سيزوستريس وقد رم هذه العبادة عند المصريين متفق عليه بين المؤرخين كما اتفقوا على أنه
لم يسبق على افتاه غيره وفي الأزمان الأخيرة في وقت فرعون مصر يسمونه كوس بنيت عمارة بجانب معبد افتاه
للمقدس آيس الذي قال فيه استرابون انه لم يكن شيئا آخر غير أوزيريس وفي هذه العمارة كان العجل آيس مجبلا وتلك
العمارة عبارة عن حوش يتفسخ فيه العجل وحيطان منقوشة وفيه بدل الاعمدة تماثيل جسمه ارتفاع كل واحد اثنا عشر
ذراعا وكان في داخل الحوش مكان يعلف فيه العجل ومكان آخر لأمه وكانوا يطلقونه في أوقات معينة وسط الحوش

لمنظره الاغراب فانهم كانوا لا يكتفون برؤيتهم ايده من شباله وهو في محله فكان حين اطلاقه ينب عدة وثبات
ثم يدخلونه مكانه وكان امام معبد افتاه حوش أو ميدان لنطاح العجل التي كانت تربي لهذا الخصوص وكان للذي
يغلب منها مكافأة كما في سباق الخيل وفي زمن الفرعون آمزيس بلغ تجييل العجل منتهاه ومع ذلك فقد قال المؤرخون
ان آمزيس وضع امام معبد افتاه معبد الازريس وأربعة تماثيل واحد منها قدر تماثيل سيزوستريس مرتين
ويؤخذ من جميع ما مضى أن عبادة ايس حادثة وكان اعتبارها أقل من اعتبار عبادة افتاه عند أهل منف فانهم لم
يزالوا معتقدين أن عبادة افتاه هي الصحيحة وكان امام المعبد تماثيل مستلق على ظهره بطوله خمسة وسبعون قدماً أي
خمسون ذراعاً على هيئة سبع ولم يعلم سبب وضع هذا التمثال به هذه الكيفية مع أن جميع التماثيل الموضوعة امام
السرديات والمعابد اما قائمة أو جالسة فان اعتبر أنه تماثيل أبي الهول لا يصح لأن تماثيله قائم فله كان تماثيل النيل وهو
يدفق الماء وحوله الاطفال الذين هم كناية عن الستة عشر ذراعاً المؤذنة لوفاء لان النيل كان يصور على هذه الهيئة
ولكن ذكر جميع المؤرخين أن هذا التمثال من عمل الاجانب لا المصريين وفي زمن آمزيس كانت أعمال الاغراب
لا تدخل مصر ولا تشبه بعمل أهلها وقبله بعدة سكنت اليونانيون هذه الديار فنشأ من ذلك تلاشي أصولها وقد قال
هيرودوط ان هذا الفرعون أقطع اليونانيين أرضاً مكافأة لهم على مساعدتهم له في الحرب واتخذ منهم معلمين فعملوا عدة
من شبان مصر لغة اليونان ليكونوا مترجمين والاراني التي أعطوها كانت قريبة من البحر تحت مدينة بوباسط قريبا
من بوعاز بحر الطينة ثم ان آمزيس تخوفه على نفسه من المصريين فجعل من اليونانيين حرساً على نفسه ومن هذا
الوقت دخل السباحون منهم أم أرض مصر وجابوا أطرافها واطلعوا على أسرارها العلمية والدينية وكانت قبل غير
معلومة لهم وقد بنى آمزيس المذكوراً بنية عظيمة غير ماذكرنا واستمرت ملوك مصر تبجله أعظم تجييل وتحييه أعظم
تحييه مدة اثني عشر قرناً والذي يستفاد من كلام شامبليون ان الذي أدخل هذه العبادة عند المصريين هو خوص ثاني
فراعنة العائلة الثانية التي استمرت جالسة على سرير الملك ٢٩٣ عاماً وهو الذي وضع أيس في مدينة منف ومنه ليس
بمدينة عين شمس والجدي بمدينة منديس أي أشمون الرمان ولم يكن تجييل العجل عاماً في جميع أرض مصر كما نص على
ذلك جابلونسكي والذين يجادلونه كان عندهم أيس وأوزيريس بمعنى واحد وكان علماء على الشمس على ما نقله استرابون
عن بعض كهنة مصر وبعضهم جعله علماء على القمر وقال بورفير انه علم عليهم ما معاو كانت العادة عندهم أن لا يسقوا
العجل من ماء النيل بل من بئر مخفورة في الوادي بقرب جبل ليبيا وكان عمره لا يزيد ولا ينقص عن خمس وعشرين سنة
على قول بولوتارك ونبه هذا المؤرخ على أن هذا القدر هو مربي مع عدد خمسة ومساولة دحروف الهجاء عند
المصريين وهو عدد مدة سنين قرية شمسية صحيحة بعدد اتحد حركه النيرين فأظن أن ذلك هو السبب في قول بورفير انه
علم على الشمس والقمر معا يعني أوزيريس وأزيس ومن هنا يعلم أن المواسم التي كانت تعمل في ذلك الوقت كان لها
ارتباط بامور نافعة فالموسم السنوي الذي كان يعمل وقت وفاء النيل يمين سبب جعله علماء على المقدس أوزيريس الذي
معناه نيل والذي كان يعمل على رأس كل خمس وعشرين سنة يمين سبب جعله علماء على أوزيريس الذي هو الشمس
وأزيس الذي هو القمر وكان في معبد مجلس تويج الملوك وفيه أيضاً كانوا يحلفون الايمان الوثيقة على عدم
زيادة شهر أو يوم على السنة بل تكون باقية على ما هي عليه ثمانمائة وخمسة وستين يوماً كما وصلت اليهم من الاقدمين
وكان الجارى عند المصريين في شأن العجل تربيته أولاً عند المقياس الذي محله ميدون على ما حققه بعضهم ثم بعد ذلك
يأتون به الى مدينة منف وكانوا قبل موسم النيل يرقبون درجة علوا النيل في البئر التي في معبد أيس لان الذراع المعتبر
للمقياس كان ينقل اليها في محفل عظيم وبقية هذه العادة جارية على هذا المنوال الى وقت ظهور الدين المسيحي بالديار
المصرية ثم صار ينقل الذراع المذكور الى الكنيسة بأمر قيصر الروم قسطنطين كما وجد ذلك في مؤلفات سقراط
وسوزمين عند تكلمهم على تاريخ الكنيسة ثم أعيد الى معبد أيس زمن قيصر الروم غولييان وفي زمن طيودور أحد
قيصري الروم هدم هذا المعبد وبطت تلك العادة وكان زمن هذا القيصر آخر زمن انقطعت فيه أكثر عوائد المصريين
ومواسمهم وقد استنبط جابلونسكي من هذه العبارات أن لفظ أيس بالعبرانية يدل على عدد أو قياس وأخذ ذلك من
كلمة افا العبرانية وهو عند العبرانيين مكيال كان منقسم الى اثنين وسبعين قسمًا يطلق على الواحد منها الج و كان ذراعاً

مكعباً من الأذرع المصرية على قول جابونسكي فكان مثل الأرب المصري ثم إن ما كان يعمل للعجل أبيس من
المواسم والولائم والقرايين التي كان يتقرب بها إليه وموافقة وقت شهرته في الديار المصرية لوقت دخول العبرانيين
فيها مع زيارة قيصرية الروم لمعبده وشغفهم برؤيته وغارات كبشاش ملك القرس والاكاذيب التي نشرها الرومانيون
والقسيسون والفتن التي حصلت بينهم عند ظهور الديانة العيسوية هي التي نشأ عنها ضياع الحقائق التي كانت
للأصريين وصارت هي أساس اعتقاداتهم الدينية وبداخل الغرباء وانحطاط قدر أهل هذه الديار أخذت الاكاذيب
في الشهرة والحقائق في الانحطاط والاضمحلال حتى محيت العلوم والفنون المصرية وقام مقامها أوها م مخترة
ملفقة وأكاذيب مختلفة ويقال أنه كان بهذه المدينة كمخزنة عظيمة أخذ منها أميروس الشاعر جميع ما شملت
عليه قصائد من الحوادث وخلافها وذكر استرابون أنه طالع في كتب الكهنة التي بها فلا بد أن كانت في محل يطالع
فيه وهو يؤيد صحة ذلك ولا عبرة بانكار من أنكره لأنه لا يبعد كل البعد وجود مدينة بقيت مدة قرون متوالية تحت
حكومة متسعة من ضمنها بلاد النوبة والحبشة والشام وغيرها خالية من محل للكتب الموروثة عن السلف في العلوم
النافعة والحكم المفيدة كيف وقد كانت أشهر بلاد الدنيا في ذلك الوقت ومما يؤيد ذلك أيضاً ما قاله الشيخ عبد اللطيف
البغدادى في رحلته حين وفد إلى مصر ولما ذكره لك برمته لتعرف منه كيف كان حال هذه المدينة في الأيام الخالية
وان اعتراها في هذه الأيام من الحوادث ما محاذ آثارها خصوصاً تسلط الفلاحين على أحراف ما عثر وأعليه من حجارتها
وجعله جيراواً لأمراء الحكماء على نقل العمد والحجارة لبناء القسوط حتى ضاعت جميع آثارها وصارت لا يرى غير قليل
جداً من أطلالها قال المحقق المذكور مدينة منف كان يسكنها الفراعنة وكانت مستقرة مملكتهم وأياها عني بقوله
تعالى عن موسى عليه السلام ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها وبقوله تعالى فخرج منها خائفاً يترقب لأن
مسكنه عليه السلام كان بقرية بالجيزة قريبة من المدينة تسمى دموه وبها اليوم دير لليهود ومقدار خرابها اليوم
مسيرة نصف يوم في نحوه وقد كانت عامرة قبل زمن إبراهيم ويوسف وموسى عليهم السلام وبعده إلى زمن بخت نصر فانه
أنحرب ديار مصر وبقيت على خرابها أربعين سنة وسبب آخر أياها أن ملكها حتى منه اليهود حين التجأ إلى مصر
فقصده وأباد دياره ثم جاء الاسكندر بعد ذلك واستولى عليها وعمر بها الاسكندرية وجعلها مقر الملك ولم تزل على ذلك إلى
أن جاء الإسلام ففقت على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه وجعل مقر الملك بالقسوط ثم جاء المعز من المغرب وبني
القاهرة وجعلها مقر الملك إلى اليوم ثم إن مدينة منف مع تعمية آثارها ومحو رسومها ونيل حجارتها وآلاتها وافساد
أبنيتها وتشويه سورها وما نعلته فيها أربعة آلاف سنة فصاعداً كنت تجد فيها من العجايب ما ينفوق فهم المتأمل
ويحسرون وصفه البليغ وكلما زدت تامل زادك عجباً وكلما زدت نظر زادك طرباً ومهما استنبطت منه معنى أنبأك
بما هو أغرب ومهما استثرت منه علماً دل على أن وراء ما هو أعظم فمن ذلك البيت المسمى بالبيت الأخضر وهو حجر
واحد تسع أذرع ارتفاعاً في ثمان طولاً في سبع عرضاً قد حفر في وسطه بيت جعل سمك حيطانه وسقوفه وأرضه ذراعين
ذراعين والباقي فضاء البيت وجميعه ظاهر أو باطناً منقوش ومصور ومكتوب بالقلم القديم وعلى ظاهره صورة الشمس
مما يلي مطلعها وصور كثير من الكواكب والافلاك وصور الناس والحيوان ما بين قائم وماش وما در جليه وصافهما
ومشمر لخدمة وحامل آلات ومشير بهما يشعظاها أمرها أنه قصد بها محكاكة أُمور جليله وأعمال شريفة وهيئات
فاضلة وإشارات إلى أسرار غامضة وانهم لم يتخذوها لغيره متفرغ في صنعها الوسع لجمرد الزينة والحسن وقد كان هذا
البيت مكنى على قواعد من حجارة الصوان العظيمة فحفر تحتها الجحلة والحق طمعه في المطالب فتغير وضعه وفسد
هندامه واختلاف مر كرتقه له وثقل بعضه على بعض فتصدع صدوعاً كثيرة وقد كان في هيكل عظيم مبني بحجارة
جافية على أتنق هندام وأحكام صنعة وفيه قواعد وعمد عظيمة وحجارة الهدم متواصلة في جميع أقطار هذا الخراب
وفي بعضها حيطان مائلة بتلك الحجارة الجافية وفي بعضها أساس وفي بعضها أطلال ثم قال ورأيت عدة دباب شاهق
ركناه جيران فقط وأزجه حجر واحد قد سقط بين يديه وتجدد هذه الحجارة قد حفر بين الجرين منها نحو شبر في ارتفاع
اصبعين وفيه صدأ النحاس وزنجيره فعمت أن ذلك قيود للبناء وتوثيقات للحجارة ورباطات بينها بأن يجعل النحاس
بين الجرين ثم يصب عليه الرصاص وقد تنبعثها الآن ذال فقلعوا منها ما شاء الله تعالى وكسروا الأجلها كثير من

الحجارة حتى وصلوا اليها ولعمري لقد بذلوا الجهد في استخلاصها وأبأنواع تمكن من اللؤم وتوغل في السخافة وأما
الاصنام وكثرة عددها وعظم صورها فأمر ينوق الوصف ويتجاوز التقدير وأما اتقان أشكالها واحكام هيأتها
ومحاكاة الامور الطبيعية بمها فوضع التعجب في الحقيقة فمن ذلك صنم ذرعنا دسوى قاعدته فكان فيه ثلاثين ذراعاً
وكان سبعة من جهة اليمن الى اليسار نحو عشرة أذرع ومن جهة الخلف الى الامام على تلك النسبة وهو حجر واحد
من الصوان الاجر وعاليه من الدهان الاجر ما لم يزد تقادم الايام الاجدة وقد حفظ فيه مع عظمه النظام الطبيعي
والتناسب الحقيقي ورأيت أسدين متقابلين متقاربين وصورتهم ما هائلة جداً قد حفظ فيها النظام الطبيعي والتناسب
الحيواني وقد تكسرا وردما بالتراب ووجدنا من سور المدينة قطعة مبنية بالحجارة الصغار والطوب الكبير الخافي
متطاول الشكل ومقدار نصف الأجر الكسرى بالوراق كما أن طوب مصر الآن نصف أجر العراق الآن أيضاً
ولم يبق علينا بيان بعد ما ذكرناه وبالجملة فهذه المدينة تراءى على ما حلة حوادث فظيعة أوجبت تخريبها على التدريج
وذلك كتغلب الحبشة والفرس والحروب التي جرت بينهم وبين ملوكها الالهية وعمادت مددا طويلة حتى أضرت
بالمدينة وبالقطر جميعه وكدخل الاسكندر الأكبر واستيلاء البطالسة عليها وانتقال التخت الى الاسكندرية
خصوصاً اتخذ فرعون مصر عساكر من اليونانيين واقطاعه اياهم أراذلي حتى توطنوا داخل القطر فلا شئ ان ذلك
من أقوى الاسباب التي أوجبت خرابها فانهم من عهد دخولهم هذه الديار كانوا يزدادون كل يوم بسبب الواردين
عليهم من أبناء جنسهم وكانوا متوطنين في نوقراطيس قرب مصب فرع النيل الشرقي فكانوا كالمتملكين لهذا البوغاز
وكانوا يسلمون لمن أتى من بلادهم دخول مصر ويحسون لهم الإقامة فيها ثم انهم تقدموا وقويت شوكتهم زمن
فرعون مصر امريس ونفذت كلمتهم بسبب مساعدته لهم فكثر بذلك حزبهم ومن ذلك يظهر انه كان بينهم وبين
بلادهم مراسلات علموا منها أخبار مصر وضعف حكماهم في ذلك الوقت ولعل هذا هو السبب الذي رغب فيها الاسكندر
الأكبر حتى أتى واستولى عليها ومع كون الاسكندرية كانت في ذلك الوقت تحت الحكومة ومركز التجارة وخذلها
لم تتجرده من نف عن كل شهرتها لانه كان باقياها مصرية تتويع البطالسة وأمناء الديانة الالهية وان كانوا على غاية من
الاطاعة للملوك الغرباء لكنهم مع ذلك كانوا محافظين على قواعده دينهم ومتمسكين بعبادتهم الاصلية من غير معارضة
أحد لهم في ذلك ولما وصلت حكومة الديار المصرية الى قيصرية الروم تضعف حال تلك المدينة أضعاف ما كان بها قبل
فصار أغلب معابدها وسراياتها خراباً فان مهمات مبانيها العظيمة كانت تنقل لبناء الاسكندرية وبقيت هكذا حتى أتى
المسلمون هذه الديار وبنوا مدينة القسطاط وصاروا يتناولون ما بقي من آثارها لبناء المساجد والمنازل ونقل من آثارها
أيضاً الى القاهرة ووقت بنائها فانظر كيف تداول على هذه المدينة ثلاث مدن ومع هذا فقد بقي مقياسها الى القرن
الثامن من الميلاد وكان يعتمد عليه في أحوال النيل وبقي أيضاً الأثر الجليل المسمى في رحله الشيخ عبد اللطيف بالبيت
الاخضر فانه لم يكسر الا في القرن الرابع عشر من الميلاد يعني سنة ٧٥٠ من الهجرة الموافقة سنة ١٣٤٩ من
الميلاد بأمر الأمير سيف الدين شينخو العمري وأخذت أجزاره ودبشه في أبنية مسجده كما ذكره العلامة المقريري في
خططه ومن يعين النظر في أطراف جامع شينخو بالصليبية يجد من ذلك قطعة ايسر تبدل بها على بعض حوادث مما حصل
في تلك الحقبة التي خلت والله أعلم ولما أتممت الكلام على مدينة منف على ما اقتضاه المقام ناسب أن نتكلم على
ما بقى من الاهرام ونجرت الكلام الى باقيها فنقول ((الاهرام)) أبنية مصرية قديمة ضخمة مرتفعة عظيمة
الاسفل دقيقة الاعلى وقد أكثر الناس من التكلم عليها والتدوين فيها عرباً وعجماء قديماً وحديثاً نظماً ونثراً وذلك
لنجاتها والتعجب منها ومن كتب عليها من غير العرب هيرودوت ودودور الصقلي ودوريس واستاجوراس ودينيس
وارتميدور واسكندر رودميتروس وايبون واستراون وبلين وغيرهم ومن العرب كثير وأكثرتهم يقولون ان الاهرام
سابقة على الطوفان قال المقريري في خططه قال الهمداني في كتاب الاكليل لم يوجد مما كان تحت السماء وقت
الغرق من القرى قرية فيها بقية سوى نهاوند وجدت كما هي اليوم لم تتغير وأهرام الصعيد من أرض مصر انتهى ومع
كثرة ما كتبوا عليها لم يقفوا عند حد في بنائها ولا في تاريخ بنائها ولا في المقصود منها وزيداً نلخص مما قالوه فيها
نبذة حسب الامكان ونرتب ذلك على ثمانية مباحث

(المبحث الاول في اسمائها وما أخذها)

(الاهرام) بفتح الهمزة جمع هرم بفتح الهاء والراء الملهمة ل سبب وأساس باب وأصل الهرم أقصى الكبر كما في القاموس العربي ومنه الهرم بفتح فسكون وهو الشيخ القاني نقل مؤرخو العرب وغيرهم عن جالينوس انه قال ما معناه ان اسم الهرم الذي هو الداء في السن مشتق من الاهرام التي هم اليها صائرون عن قريب انتهى أي لان الشيخ الهرم قريب من الموت والاهرام كانت مدة ابر الاموات يومئذ كما سيأتي وفي محيط المحيط في اللغة للمعلم بطرس السنبلي ان الهرم عند ارباب المساحة المخروط المضلع الذي تكون قاعدته مثلثة أو مربعة أو كثيرة الاضلاع جمعه اهرام وهرام والهرم أيضا واحد اهرام مصر وهي رباعية للشمس في أزمان الصابئين أو مدافن ملوكها انتهى وقال بعض علماء الافرنج ان كلمة هرم المستعملة عند العرب مأخوذة من كلمة حرم بالحاء الملهمة (وهو المكان العظيم) واستبعد ذلك بعضهم وقال دسائي ان كلمة هرم مأخوذة من بي أهارم العبرانية ومعناها المكان المقدس انتهى ويؤخذ مما نقله المقرري عن أبي يعقوب النديم أن تسمية هرمى الجزيرة بالهرمين من وضع العامة وانما يعرفان في مدينة مصر بأبي هرمس والافرنج يسمون هذا البناء بكلمة بيراميد بدل في آخره واشتغل كثير من علماءهم بالمبحث عن أصل اشتقاق هذه الكلمة فاشتبهت بها العالم وولني من كلمة توراميت بالياء المثناة وهي كلمة قبطية ومعناها مخدع الميت وقمره ومال الى ذلك كثير من المؤلفين واشتبهت بها العالم أدلير من كلمة بيرامى العبرانية التي معنى الجزء الاخير منها وهو راحى الارترناع والجزء الاول وهو بي هو أداة التعريف فكانه يقول البناء المرتفع حسا أو معنى واشتبهت بها بعضهم من كلمة بيراميس الرومية التي معنى الجزء الاول منها وهو بير بالراء المشابهة شكل هذا البناء شكل اللهب الذي يحدث من تأرجح النار في الوقود ويريدون بذلك ان الاهرام معبد الشمس واستبعد ذلك اميان مرسيلان وينهم من كلام العالم دويجان كلمة بيراميد مأخوذة من كلمة بيراميس الرومية المركبة من أداة التعريف وهي بي ومن كلمة راميس التي هي قريبة من كلمة هرميس التي معناها الاب والاصل لجميع العلوم والمعارف وهذا هو ما نقله المقرري عن أبي يعقوب محمد بن اسحق النديم الوراق في كتاب النهرست وقد ذكر هرمس البابلي وقال انه دفن في البناء الذي يعرف في مدينة مصر بأبي هرميس ويعرفه العامة بالهرمين انتهى وعلى هذا فالاسم الاصل لهذا البناء حفظ في جميع اللغات لكن حرفه أهل كل لغة بما يناسب لغتهم فالاروام نطقوا بكلمة بيراميس والافرنج بكلمة بيراميد والعرب قالوا أبوهرمس وعلى كل فهو منسوب الى هرمس الذي هو أصل العلوم وهو ادريس عليه السلام وسيأتي بعض ما يتعلق بذلك

(المبحث الثاني فيمن بنى الاهرام وفي تاريخ بنائها)

قال في القاموس العربي الهرمان بالتحريك بنا أن أزيلان بمصر بناهما ادريس عليه السلام لحفظ العلوم فيهما عن الطوفان أو بناء سنن بن المشاشل أو بناء الاوائل لما علموا بالطوفان من جهة النجوم وفيهم ما طب وسحر وطلسم وهناك اهرام صغار كثيرة انتهى وقد حكى المقرري عن جلاله من المؤرخين أقوالا عديدة فيمن بناها وأطال في ذلك ولمخلصه انه حكى عن أبي الريحان البيروني في كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية ان الذي بنى اهرام مصر وبرايها هو هرميس الاول الذي تسميه العرب ادريس قال ومن الناس من زعم ان هرميس الاول المدعو بالمثلث بالنبوة والملك والحكمة هو الذي تسميه العبرانيون خنوخ بن برد بن مهلايل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام وهو ادريس عليه السلام استدل من أحوال الكواكب على كون الطوفان يعم الارض فأكثرت من بناء الاهرام وقال في موضع آخر وكان هرمس قد ألهمه الله علم النجوم فداته على انه سينزل بالارض آفة وأنه سيبقي بقية من العالم يحتاجون فيها الى علم فبنى هو وأهل عصره الاهرام والبرابي وكتب علمه فيها ونقل عن الاساذ ابراهيم بن وصيف شاه في أخبار سوريد بن سملوق أحد ملوك مصر أن سوريد هذا هو الذي بنى الهرمين العظيمين بمصر قبل الطوفان بن ثمان مائة سنة وسبب بنائها رؤيا رأى في منامه ففسرها له الكهنة بأمر عظيم يحدث في العالم ثم رأى أحد الكهنة رؤيا ذات على ان هذا الامر العظيم هو طوفان يغمر الارض وبعده نار تخرج من برج الاسد تشرق العالم فتال لهم ثم ماذا يكون فقالوا له تعود البالد عامرة كما كانت ثم تغلب على مصر أقوام ويغنون أموالها ثم تقطع نيلها

وتخلون أهاها فعمد ذلك أمر ببناء الأهرام فبنيت وأودعها جميع العلوم الغامضة التي يدعيها أهل مصر وصور
 فيها صور الكواكب وزبر عليها كل شيء حتى أسماء العقاقير ومنافعها ومضارها والطلسمات وعلم الحساب والهندسة
 وغير ذلك وكان ابتداء بنائها في طالع سعية واجتمعوا إليه وتخبروه ولما كملت كساها ديباجا ملقوتاً من فوقها
 إلى أسفلها وعمل لها عيوداً حضر أهل مملكة دونه نقل أيضاً عن القاضى الجليل أبى عبد الله محمد بن سلامة القضاى
 حيث قال روى على بن حسن بن خلف بن قديد عن يحيى بن عثمان بن صالح عن محمد بن علي بن سحر التميمي قال حدثنا
 رجل من عجم مصر من قرية من قرى أهدى فقط وكان عالماً بالبابا - ور مصر وأحوالها قال وجدنا في الكتب القديمة أن
 قوماً احتفروا قبراً في دير أبى هرمس فوجدوا فيه ميتاً في كنفه على صدره قرطاس ملئ من ورق فاستخرجوه
 وقرأه رجل من دير القلمون بارض انقبوم وكان الكتاب بالقبطية الأولى فكان من ضمن ما فيه أن انظرنا فيما تبدل
 عليه النجوم فرأينا أن آفة نزلت من السماء خارجة من الأرض فنظرنا فوجدنا ماء من سد الأرض وحيواناتها
 ونباتها فلما تم اليقين عندنا قلنا لا كذا سور يدبر من لوق مري ببناء افروشات وقبراً لا هلك فبنى لهم الهرم
 الشرقى وبني لأخيه هو جيت الهرم الغربى وبني لابن هو جيت الهرم الملون وبقيت افروشات في أسفل مصر
 وأعلىها فكتبتنا في حيطانها علم غامض أمر النجوم وعلاها والصناعة والهندسة والطب وغير ذلك مما ينفع ويضر
 ملخصاً ومنسراً المن عرف كلامنا وكتابتنا إلى أن قال فلما مات الملك سور يدفن في الهرم الشرقى ودفن هو وجيت
 في الهرم الغربى ودفن كورس في الهرم الذى أسفله من حجارة اسوان وأعلاه كدان وله هذه الأهرام أبواب في أزج
 تحت الأرض طول كل أزج مائة وخمسون ذراعاً فابواب الهرم الشرقى من الناحية البحرية وأما باب أزج الهرم
 الموزن من الناحية القبلية وقال عند الكلام على امسوس أنه يقال إن سور يدملك مائة وتسعين سنة وكان حكماً
 فاضلاً وهو أول من جى الخراج بمصر أول من أمر بالانفاق على المرنى والزمنى من خزانته وأول من سن رفعة
 الصباح وعمل أعمالاً عجيباً في مدينة امسوس أزالها الطوفان وقد قدم بعض ما يتعلق بآية مملوك في الكلام على
 طيبة ونقل هنا عن ابن عفر عن أشياخه أن جيا بن ميا بن شهر بن شداد هو الذى بنى الأهرام وقال ابن عبد الحكم
 وفي زمن شداد بن عاد بنيت الأهرام فيما ذكر بعض المحدثين والقبطية تذكر أن العاديين دخلت بلادهم لقوة سحرهم
 وقال في الكلام على امسوس أيضاً أن القبط يقولون أن من كان يزعم أن بانيها هو شداد بن عاد فقد غلط وإنما هو
 شداد بن عديم فإنه يقال أنه هو الذى بنى الأهرام الدهشورية فوق غلط بين لفظ شداد بن عديم وشداد بن عاد
 لاكثر مما يجرى على الالة سنة شداد بن عاد دون شداد بن عديم والافاق أدرك من الملوك يدخل مصر ولا قوى على
 أهلها غير بختنصر والله أعلم انتهى وكان شداد بن عديم عالماً كاهناً ساحراً وهو أول من اتخذ الجوارح وولد
 الكلاب السلوقية وأقام ملكاً تسعين سنة وفي أيامه بنيت مدينة قوص وأبوه عديم بن قنطيم كان جباراً عظيماً
 من ملوك مصر وهو أول من عاقب الصلب في مصر انتهى لكن قال في موضع آخر أن الذى بنى أهرام دهشور هو
 هرجيت بن سور يد قال وكان كاهن حكيماً فاضلاً في علم السحر والطلسمات فعمل أعمالاً عجيباً واستخرج معادن
 كثيرة وأظهر علم الكيمياء وحل إلى الأهرام أموالاً عظيمة وجواهر نفيسة وعقاقير وسمومات وجعل عليها روطانيات
 تحفظها ولما مات دفن في الهرم ومعه جميع أمواله وذخائره انتهى وظاهر أن بين العباديين منافسة فافظراً يتم ما
 أصبح وقال عبد الله بن شبرمة الجرهمي لما نزلت العماليق أرض مصر حين أخرجها جرهم من مكة بنت الأهرام
 واتخذت لها المصانع وبنت فيها العجايب ولم تزل بمصر حتى أخرجها مالك بن درع الخراساني انتهى باختصار ونقل
 السيموطى في حسن المحاضرة عن صاحب المرأة أنه قال اختلف فيمن بنى الأهرام فقيل يوسف وقيل غرود وقيل دلوكة
 الملكة وقيل بنائها القبط قبل الطوفان وكانوا يرون أنه كائن فنتقلوا أموالهم وذخائرهم إليها فأنغى عنهم شيئاً قال
 وحكى لي بعض شيوخ مصر أن بعض من يعرف لسان اليونان حل بعض الأقلام التي عليها فذاهى قبل زمان نبينا
 صلى الله عليه وسلم بست وثلاثين ألف سنة وقيل اثنتين وسبعين ألفاً وقيل أن القلم الذى عليها تاريخه قبل بناء مصر
 بأربعة آلاف سنة ولا يعرفه أحد انتهى ومع كثرة ما كتب العرب في تعيين من بنى الأهرام فلم يتفقوا على شيء ولم يترجح
 من كلامهم شيء وعذرهم في ذلك قدم هذه المباحث في جد الجيت خفي الخبر الشافى فيها مع عدم وجود آثار من نقوش

ونحوها تدل على ذلك وكذلك نصوص غير العرب من الافرنج وغيرهم مضطربة جدا من غير ترجيح وهي وودوط نفسه
الذي ساح في مصر قبل المسيح باربع مائة وخمسة وأربعين سنة سمي باني الهرم الكبير كيوبس وسمي ما ينتون سوفيس
ويسمى في نقوش المعابد خوفو قال وودوط ان الملك اراد بناءه امر بنقل المعابد ومنع الناس من حركتها على المصريين
بدون استئذان بالعمل في الاشغال الشاقة فبعضهم ينحت الحجارة وبعضهم ينقلها الى النيل والبعض يستلمها فينقلها الى
جبيل ليبي على النيل في المراكب وكان المشقة تغلب بذلك على الدوام مائة ألف يتغيرون بمثلهم كل ثلاثة أشهر وكان
طول الطريق خمس غلوات وعرضها عشرة أذرع وارتفاعها ثمانية أذرع (والأورجى مقياس رومى قدره أربعة
عشر مترا وثمانية وتسعون جزأ من مائة من المتر) فعملت الطريق ومخلات عديدة تحت الهرم في ظرف عشرين
وخصص تلك المخلات لدفنه فيها وحفر حوالى الهرم خليجا أخرجه من النيل فصار هذا البناء في جزيرة يحيط بها الخليج
من كل جهة وسمى هذا الهرم باسمه ومدة بنائه عشرين سنة وهو ذو قاعدة مربعة طول كل وجه من أوجهه ثمانية
بيلترات وارتفاعه بيلترا واحد وكساه من أوله الى آخره بالحجر المصقول المحكم اللعاب وكل حجر منها لا يتصل عن ثلاثين
قدما قال وكهنة مصر يقولون ان كيوبس حكم خمسين سنة ونقل بعضهم عن وودوط ان الملك أنفق في بناء هذا
الهرم أموالا جمة حتى نفد جميع ما تحت يده وكان حرصا على اتساع غاية الحرص حتى حمله حرصه على انه أباح لابنته
بل امرها أن تذهب الى أما كن البغي وتعرض نفسها للنعل الناحشة وتحصل له أموالا من مهر البغي لاتمام الهرم
انتهى قال وودوط وبعد موته تقلد أبعا الملكة أخوه وسمي شفرين (ويسمى في نقوش المعابد شفرا) قال
وسار في الملك بسير أخيه وبنى هرما أقل من الأول كما حققنا ذلك بالقياس ولم يجعل تحته مخادع ولا حوالية خليجا
يصب في داخله كالخليج الذي جعله أخوه حوالى الهرم الأول الخارج مأوذا من النيل في مجاز من البناء تحت الأرض
ويجري تحت الجزيرة المدفون فيها أخوه كيوبس وذلك الهرم الثاني بقرب الهرم الكبير وينقص عنه في الارتفاع
أربعين قدما وهو مستكن على مدمالك من حجارة ايتوبيا (النوبة) وهي حجارة مختلفة الألوان والهرمان قائمان على
هضبة ارتفاعها نحو مائة قدم وقد أقام شفرين في الملك ستا وخمسين سنة وكان للمصريين في هذين الملكين كرامة
شديدة جدا حتى انهم كانوا يتحاشون عن النطق باسمهما ولا يكادون يذكرهن فلهذا كانوا يضيفون الهرمين الى اسم
راع يسمى فيليبون كان يرعى مواشيه بقربهما وقت بنائهما فبقولون هرم فيليبون ولا يقولون هرم كيوبس من سلا
انتهى لكن قول مرييت بيل يخالف ذلك فقد قال ان الآثار الباقية من أزمانهم الى الآن تدل على ان الملكين
كيوبس وشفرين كانا مقدسين عند الاهالى بتقدس مخصوص وان مسيرينوس كان على غاية من الصلاح والديانة
وقد ألف كتابا في آداب الديانة كان معتبرا معظما عند المصريين انتهى ويقوى ذلك ما قرأه العالم (نستوراهوت)
بقرب اسم كيوبس مما يدل على احترامه عند المصريين وقال ما ينتون ان كيوبس كان أولا يعيب الآلهة
ويحتمقهم ثم رجع عن ذلك وألف كتابا قرر فيه توبته وصار فيما بعد من احترامين وصار كتابه مقدسا انتهى ونقل العالم
بيازيت الانكليزي عن العالم جونيلور أن الملك خوفو كان يعبد الله تعالى على طريقة تخالف طريقة المصريين فان
عبادتهم كانت وثنية فكانوا يعبدون العجل أيس والثور منديس فنع ذلك وحصلت الكراهة بينهم انتهى قال
وودوط ولما مات شفرين جلس بعده على تخت ابن كيوبس وسمي مسيرينوس (ويسمى في نقوش المعابد منقرا)
فبنى الهرم الثالث وهو أصغر من الأول أيضا وهو مربع القاعدة وكل وجه منه ثلاثة بيلترات الا عشرين قدما
وكسوته الى نصف ارتفاعه من حجارة ايتوبيا انتهى وقال ديودور الصقلي الذي ساح في مصر قبل المسيح بستين سنة
ان باني الهرم الكبير هو شمس ولد بعد سنة منفير وتسلطن خمسين سنة واستخدم في بنائه ثلثمائة وستين ألفا من
الاهالى والعبيد اشتغلوا به عشرين سنة والذي كان عتب شمس أخوه شفرين حكم ستا وخمسين سنة وقيل ان
شمس ترك الملك لابنه شير ويس أو شيرين لالأخيه وعلى كل حال فالخليفة الذي بعده شمس هو الذي بنى الهرم
الثاني اقتداء بشمس في بنائه الهرم الأول الا أنه جعله أصغر منه لان طول ضلع قاعدته اس-تاداة واحدة وأسمائة
 وخمسة وعشرون قدما وليس عليه نقوش ولا كتابة انتهى وقد استكشف السياح يلزوني قبرا بقرب الهرم الثاني

وجد عليه اسم بانيه شفرين أو شفرا وقال بعضهم ان شفرين هو أحد ملوك العائلة الرابعة من القراعنة وبعد هذا الهرم عن الاول مائة وخمسة وعشرون مترا قال ديودور ثم تولى الملك بعدهما سيرينوس بن شمس وبعضهم يسميه شيرينوس فسار سيرينوس قبله وشرع في بناء الهرم الثالث فبات قبل عامه وقد جعل ضلع قاعدته ثمانية قدم والوجه الى غاية المذمك الخامس عشر من حجارة سوداء تشبه حجارة طيبة وأعلامه مبنى من جنس حجارة الهرمين الاولين واسم الملك سيرينوس مكتوب على الوجه المواجه للغرب وبقرب هذه الاهرام الثلاثة أهرام آخر صغار ضلع الواحد منها مائة قدم ويقال ان الثلاثة أيضا من بناء هؤلاء الملوك الثلاثة جعلوها للنساء كما جعلوا الثلاثة الاول لدفن انفسهم وبعض الناس يعزو الهرم الاول الى أرميايس ويعزو الثاني الى اموريس والثالث الى انارون انتهى وقال بعضهم وقع خلاف بين هيرودوط ومازيتون فقال الاول ان باني الهرم الثالث هو ميرينوس وقال الثاني انه من بناء الملكة نيتوكريس وبعضهم وفق بينهما ما فقال الذي بناه هو ميرينوس والملكة قد عظمته وزخرفته ودفنت في احدى الاودتين اللتين بداخله ودفن فيه الملك أيضا وقد وجد الصندوق الخشب الذي به جثته وعليه اسم الملك وبعض أدعية وهو الآن في خزانة الآثار بباريس وبعض الناس حسب مدته فوجدوا بقايا المسجى باكثر من أربعين قرنا وهذا يدل على ان الديانة والكتابة كانت في تلك المدة كما كانت فيما بعد وكانت صورة الملك على باب الهرم وبقيت الى زمن ديودور وزعم بعضهم ان أخبار الملكة وسيرتها كانت معلومة شائعة بين الاروام حتى أنفوا عليها كتابة كنه اخراقات فقالوا ان بنت الملك طابت من كل واحد منهم حجرا فبنت الهرم من ذلك وزعم الاروام ان الفتاة دروب الباغية هي التي بنته من مال البغي أو بنادلهما عشاقهما من حكام الجهات وقد وجد على باب الهرم عظام فظنوا انها عظام بانيه ثم تحقروا انها عظام ثورانتهى وقال بعضهم اشتغل بالاهرام اهل كل بلد ولم يتنقوا على بانها فبعضهم ينسبها الى المسيح عليه السلام وبعضهم ينسبها الى يوسف عليه السلام وبعضهم يقول ان الشغلة الذين تولوا الخدمة في بنائها هم العبرانيون وقت أسرهم في مصر انتهى وعلى كلام كل من هيرودوط وديودور فباني الهرم الاول والثاني اما اخوان أو مملوك وابنه وربما كان لا خلاف بينهما بأن يكون الاختلاف في الاسماء مع اتحاد المسميات ومع كثرة هذه الاقوال فيمن بنى الاهرام فالاقرب للترجيح هو كلام هيرودوط لانه اقدم المؤرخين اذ هو كان قبل المسيح بأربعة قرون ونصف وقد سارح في مصر وأخذ الاخبار عن الكهنة الموجودين في ذلك الوقت فسمع ورأى ما لم يسمعه غيره أو يراه ويؤيده أيضا ما وجدته الميرالاي (هواريز) في الهرم الكبير وذلك انه وجد قطعة من حجر في أرضية الاودة التي فوق أودة الملك مكتوب عليها اسم بانيه وهو خوفو أو شوفو أو شوفيس ووجد كتابة أخرى من مضمونها ان الملك يأمر النعلة ان يضعوا الحجارة في أماكن معينة ثم استدل فيما بين الهرم الكبير والهرم الثاني وصورة أبي الهول بواسطة الحذر على قبر فاستمر في الكشف عنه لكنه مات قبل تمامه فاستكشفه من جاؤا بعد بتمام حفره فوجدوه وقبر باني الهرم الكبير لانهم وجدوا أوصافه موافقة لما ذكره هيرودوط وهذا القبر عبارة عن بئر منقورة في الصخر راسيا في غاية الاستواء وعمقها نحو ثلاثة وخمسين قدما وفي قاعها مخدع من حجر يعلاوه قبسة من فوقها قبسة أخرى لمقاومة الضغط حتى لا تتسكروا في داخل المخدع جرن نخم ويحيط بالبئر خندق مربع عمقه خمسة أقدام وطوله سبعون قدما وهو أسفل من مستوى ماء النيل بقدر خمسة عشر قدما والماء يرشح من جوانبه فيحدث ترعة حول القبر وهذا يحقق ما قاله هيرودوط وديودور ان هذين الملكين أي باني الهرم الكبير وباني الهرم الثاني لم يدفنا في الاهرام وان كان القصص دمنها ابتداء جعلها مدافن وذلك ان الاهالي بسبب ما قاسوه من الشدايد في بناء الهرمين حملوا انفسهم بعد موت هذين الملكين لابدأن يخرجوا جثتهم ما ويقطعونها اربا ربا فأوصوا أقاربهم انهم لا يدفنوه في الاهرام وان يجعلوا جثتهم مخنونة من الايدي قال والكتابة التي وجدت على الجرن من تاريخ العائلة الثامنة عشرة فلا مانع من ان هذا القبر استعمل فيما بعد في دفن الملوك الآخرين وقد عثر مريت بيك على قبر باني الهرم الثاني قال وهو المعبد المسمى عند الناس بمعبد أبي الهول وازج الدخول يتجه الى وسط الضلع الشرقي للهرم ووجد تحتها فتحة له الى خزانة بولاق وهو بها الى الآن انتهى

* (المبحث الثالث في عدد الاهرام وممن بنيت وكيف كان بناؤها) *

قال المقريري في خططه اعلم أن الاهرام كانت بأرض مصر كثيرة منها بناحية بوس - يرشي كثير بعضها كبار وبعضها صغار وبعضها طين ولبن وأكبرها حجرو وبعضها مدرج وأكبرها مخروط أملس وقد كان منها بالجيزة تجاه مدينة مصر عدة كثيرة كلها صغار هدمت في أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على يد قراقوش وبنى بهم قلعة الجبل والسور المحيط بالقاهرة ومصر والقناطر التي بالجيزة وأعظم الاهرام الثلاثة التي هي اليوم قائمة تجاه مصر ثم قال وقال ابن خرداذبه ان الهرمين بمصر من عجيب البنين وهما من رخام ومرمر ثم قال قال في عجائب البنين قدأكثر الناس في ذكر الاهرام ووصفها ومساحتها وهي كثيرة العدد جدا وكلها ببر الجيزة على سمت مصر القديمة تمتد نحو من ثلاثة أيام الى أن قال وأما أهرام الجيزة الثلاثة فهي موضوعة على خط مستقيم قبالة الفسطاط وبينها مسافات كثيرة وزوايا متقابلة نحو الشرق واثنان عظيمان جدا في قدر واحد ومما يتقاربان ومبنيان بالحجارة البيضاء وأما الثالث فصغير عنهما نحو الربع لكنه مبني بحجارة الصوان الاحمر المنقط الشديد القوة والصلابة ولا يكاد يؤثر فيه الحديد وقال أيضا ذكر أبو محمد عبد الله بن عبد الرحيم القيسي في كتاب تحفة الالباب ان الاهرام مربعة الجلمة مثلثة الوجوه وعددها ثمانية عشر هرما في مقابلة مصر الفسطاط ثلاثة أهرام أكبرها دوره النذراع في كل وجه خمسمائة ذراع وكل حجر من حجارتها ثلاثون ذراعا في غلط عشرة أذرع قد اتقن نحتهم وأحكم الصاقهم ومنها عند مدينة فرعون يوسف هرم أعظم وأكبر دوره ثلاثة آلاف ذراع وعلمه سبعة مائة من حجارة كل حجر خمسون ذراعا وعند مدينة فرعون موسى هرم أكبر وأعظم وهرم آخر يعرف بهم مدون كاتنجبل وهو خمس طبقات انتهى وانظر هذا مع ان أكبر الموجود الآن فيما نعلم الاهرام الثلاثة المعروفة بأهرام الجيزة بحجوار مدينة منف القديمة وقد أطبق من اطلعنا على كلامه من المتكلمين في الاهرام على ان أكبر الاهرام هرم الجيزة الذي هو أحد الاهرام الثلاثة التي هنالك وقد عد العالم اليبسوس الپروسياني في كتابه من أهرام مصر سبعة وستين ما بين كبير وصغير غير جميعها في غربي النيل ما بين الدلتا والقيوم في مسافة اثني عشر فرسخا منها أهرام أبي رواش وأهرام الجيزة وبوصير وسقارة ودهشور وماتية وميدون قال والمشهور من جميع هذه الاهرام هي أهرام الجيزة وعلى بعد ساعتين من اهرام الجيزة يوجد هرم أبي رواش ضلع قاعدته ثلثة مائة وعشرون قدما انكليزيا عبارة عن سبعة وتسعين مترا وهو متخرب لم يبق منه غير ستة مداميك ومخدع الميت تحت استواء أرضه وأما أهرام بوصير فهي أربعة بقرب بوصير الجيزة في شمالها الغربي أكبرها الهرم القبل على ضلع قاعدته مائة متر وعشرة أمتار وقد اعترى الجميع التخريب والتلف وفي الشمال الغربي له هذه الاهرام على نحو تسعمائة متر هرم منفرد وفي الجنوب الشرقي له هذه الاهرام آثار من القنات ودهاب وأما أهرام سقارة فهي ثمانية أو عشرة متناوثة في الحجم أيضا وأكبرها وهو القبل تحتلف أضلاعه فتم اضلعان كل منهما مائة وعشرون مترا وضلعان كل منهما مائة متر وسبعة وهو مدرج عدد درجاته خمس وفي وسطه بئر تسعة حافتها العليا في مستوى قاعدة الهرم ويتفرع عن البئر في جهات مختلفة عدة آراج وفي قاع البئر مخدع فيه جرن من حجر الصوان لم يعلم اسم صاحبه ولا باني الهرم وبعض الآراج يوصل الى أودع عليه كتابة هيروغليفية عرف منها اسم ملك من الاقدمين ولم يعثر في هذه الاهرام على كتابة غيرها هذه وزعم بعضهم ان هذه الكتابة ليست من وقت بناء الاهرام وفي ضواحي سقارة آثار كثيرة بها موميات حيوانات مقدسة كالثعالب والثور والخروف والطير اياها وموميات آدمية بين وأغلبها قد تلف من التشع وآبار موميات الطير ايس واقعة في شمال الهرم وعمقتها يبلغ اثنين وعشرين مترا والموسمية مظروقة في أوام من الفخار في شكل قع السكر وما بق منها مخدوطة ووجدت القوة في أشرطة من قماش الكتان ومنذ عشرين سنة عن هنالك على قبور مزية بالنقوش فيها أسماء ملوك من الاقدمين وفي غربي الهرم بعض دقايق وجد السيرايوم (ومر الكلام علمه في الكلام على بوصير) وفي شرقي الاهرام في الجبل الى حدود أرض المزارع قبور من الحجارة النحت مقببة وهي من زمن بسماتيك الثاني قبل المسيح فيما بين خمسمائة وتسعين سنة أو خمسمائة وخمس وتسعين وهذه القبور مع ما وجد بطيبة من القبور المنيية المؤرخة قبل المسيح بألف وخمسمائة

وسبعين سنة تدل على ان هذا النوع من المباني قديم عند المصريين وأما أهرام دهشور فهي أربعة في جنوب أهرام
سقارة كأنهم الملحقة بها منها اثنان من الحجر واثنان من اللبن وضلع الهرم الكبير الحجري الآن مائتان وثلاثة عشر مترا
وكان قبل ذلك مائتين وتسعة عشر مترا كما تدل عليه الآثار وارتفاعه تسعة وثلاثون مترا ولم يكن أكبر منه
بعد أهرام الجيزة والهرم الآخر الحجري يتميز في بنائه عن أغلب الأهرام بأن كسار ميل جميع أسطحه عند نصف
ارتفاعه وقد سطت الأيدي على الهرمين المبنيين من اللبن فألفقتهما وأما أهرام المتانية فهما اثنان في جنوب سقارة
على مسافة أربعة وأربعين ألف متر وفيهما أنكسار كأنكسار هرم دهشور وأما هرم ميدون فهو أعجب من هذين
الهرمين لأنه يشبه ثلاثة أبراج مربعة الشكل مائلة الأسطح بعضها فوق بعض وينتهي البرج الأخير بصورة هرم
ناقص والاهالي يسمونه الهرم الكذاب و بناحية ييموفي شمال مدينة النسيوم على نحو ساعة يوجد الهرمان اللذان
كانا على حرف بحيرة مريس انتهى وأما كيفية بنائها وما بنيت به ففي المقريري ان سور يدلمانا شرع في بناء الأهرام
أمر بقطع الأسطوانات العظيمة ونشر البلاط الهائل واستخراج الرصاص من أرض المغرب واحضار السخود من
ناحية اسوان فبنى بها أساس الأهرام الثلاثة الشرقي والغربي والملون (أهرام الجيزة) وكانوا يمدون البلاطة
ويجعلون في ثقب بوسطها قطبا من حديد قائما ثم يركبون عليها بلاطة أخرى مثقوبة الوسط ويدخلون القطب فيها
ثم يذاب الرصاص ويصب في القطب حول البلاطة بهندام وانقلبان الى أن كملت وجعل لها أبوابا تحت الأرض
بأربعين ذراعا قال ويقال ان شدات بن عديم بنى الأهرام الدهشورية من الحجارة التي كانت قد قطعت في زمن
أبيه قال وقد ذكر أن بعض ملوك الاسلام شرع بهدم بعض أهرام الجيزة فاذا خرج مصر لا يبق بقاياها وهي
من الحجر والخام وكان الملك منهم اذامات وضع في حوض من حجارة ويسمى بحصر والشام الحرن وأطبق عليه
ثم يبنى من الهرم على مقعدا ما يريدون من ارتفاع الاساس ثم يحمل الحوض ويوضع وسط الهرم ثم يقنطر عليه
البنيان ثم يرفعون البناء على المقدار الذي يرونه ويجعل باب الهرم تحت الهرم ثم يحفر له طريقا تحت الأرض ويهبط
أزج طوله تحت الأرض مائة ذراع أو أكثر واكل هرم من هذه الأهرام باب مدخله على ما وصفت قال وكان القوم
يبنون الهرم من هذه الأهرام مدرجا ذراعا كالدراج فاذا فرغ فحتموه من فوق الى أسفل فهذه كانت جبلتهم وكانوا مع
ذلك لهم قوة وصبر وطاعة قال وفي كتاب البنية والاشراف والهرمان اللذان في غربي النسطاط مبنيان بالحجر العظيم
على الرياح الأربع كل ركن من أركانها ما يقابل ريجانها فاعظمها فيهم مائتان ثمانية الجنوب وهي المريسى انتهى
وفيه أيضا عن الحوقلي ان الهرمين اللذين تجاه النسطاط مبنيان بحجارة الكذان التي سمك الحجر وطوله وعرضه من
العشرة أذرع الى الثمان بحسب ما دعت الحاجة الى وضعه في زيادته ونقصه وأوجبه الهندسة عندهم لانها كلما
ارتفعت في البناء ضاقت حتى يصير أعلاهما من كل واحد منهما مثل مبرك جل انتهى وقد ذكر بعض من دخل الهرم
زمن المأمون ان حجارة البيت الذي في أعلاه جافية طوله الحجر منها من عشرة أذرع الى عشرين ذراعا وسماه من
ذراعين الى ثلاثة أذرع وعرضه نحو ذلك والعجب كل العجب من وضع الحجر على الحجر بهندام ليس في الامكان أصح
منه بحيث لا تجد بينهم ما مدخل ابرة ولا خلل شعرة وبينهما طين لونه الزرق لا يدري ما هو ولا صفته انتهى وقال أيضا
ان يردأ بن هريس مبنى بحجارة وطنين مجلوب من الفيوم وهذا معروف اذا نظرت الى طينه لم يعرف له معدن الا بالنسيوم
وليس بمنف ووسيم له شبه من الطين وفي حسن الحان مرة للسيوطي قال الزخشرى الهرمان بالجيزة على فرسخين من
النسطاط كل واحد أربع مائة ذراع عرضا والاساس زائد على جريب مبنى بالحجارة المرمر وهي منقولة من مسافة
أربعين فرسخا من موضع يعرف بذات الحمام فوق الاسكندرية الى أن قال وقالوا لا يعرف من بنائها انتهى وقال
هيرودوت يظهر في كيفية بناء الهرم الكبير انهم جعلوا الأوج في شكل مدرج كالسلم وبعدها على هذه
الصفة شرعوا في كسوته فاستعملوا آلات صغيرة من الخشب لرفع الحجارة التي كسوها فبعض الآلات يرفع الحجارة
الى الدرجة الاولى فتأخذها آلة أخرى وترفعها الى الدرجة الثانية وتأخذها الثانية وترفعها الى الثالثة وهكذا قال
ولم أدرك ان كانت الآلات في كل درجة واحدة أم متعددة أو قل على حسب ما قيل لي فابتدئ بكسوته من الاعلى
حتى انتهى الى الاسفل وقد كتبوا عليه كمية ما كانت تأكله الشغالة من البصل والكراث والثوم خاصة وأحصوا

قمته قال واتذكر ما قرأه في الترجان من هذه النقوش وهو ان مصرف ما استهلك على الشغالة من هذه الافرع
 خاصة ألف وستة طالان من الفضة (عبارة عن ثمانية مائة وثمانين وأربعين ألف فرنك) فيفرض ان باقي
 لوازم المؤنة ولوازم البناء بهذه المناسبة بقدر ما صرف في ذلك وهذا خلاف مدة الحفر والنحت ونقل الاحجار
 ويلزم ان يكون زمن ذلك طويلا وقال بمثل ذلك ديودور الصقلي أيضا وقال ان هذه الاهرام اي الثلاثة مبنية من حجر
 صلب صعب النحت والتسوية فلذا كان طويلا البقاء فقد مضى عليه الآن على ما يقال ألف سنة وبعضهم يقول
 ثلاثة آلاف وأربعمائة سنة ومع ذلك فلم يحصل في شيء منه أدنى خلل وهي مجلوبة من داخل جهات العرب قال
 استرابون وقد ساج في مصر بعد المسيح بثمانى عشر سنة وبما أن المصريين في وقت بناء الهرم الكبير كانوا لا يعرفون
 سقائل الاخشاب يقال انهم استعملوا في بنائه التراب يتوصلون به الى بناء ما ارتفع عن الارض وما يستغرب في أمره
 انه لا يرى هناك في وسط الرمل أثر للحفر ولا للنحت ولا للتراب الذي استعمل فيه بل يترأى للناظر أن الهرم كأنه برز من
 الارض بهذه الصفة ورفعه بأيدي المقدسين في وسط الارض بلا بناء ولا حفر ولا نحت وبعض المصريين يقول ان
 التراب الذي استعمل في بنائه تراب مستعمل من مركب من ملح و تراب فلما ارتفع النيل ذوب هذه التربة وأزالها من غير
 حاجة الى الشغالة ولا حاجة الى ذلك فانه لا يبعد أن يقال ان الايدي التي استعملت في جاب التراب استعملت أيضا
 في رفعه وتسوية الارض وهل يستبعد ذلك على ثلثمائة وستين ألفا كانوا يشتغلون فيه مع ان الازالة أسهل من
 الجلب قال والاهرام الثلاثة منها اثنان مبنيان على مستوي واحد والثالث في أرض أعلى من أرضهما وهو أقل منهما
 عظمة ولكنه صرف عليه أكثر ما صرف على الواحد منهما بسبب انه من قاعدته الى نصفه من الحجر الاسود الذي
 يصنع منه الاهوان وهو يحلب من بلاد النوبة مع صلاحته وصعوبة فتحته انتهى واستبعد بعضهم ما قاله استرابون
 فقال من يتأمل في بناء الهرم وكبر أحجاره يرى انه لو بنى بالطريقة التي يقولها استرابون من انه أحيط بالتراب لتسحب
 عليه الاحجار لكان في ذلك صعوبة لا غاية لها وكان يلزمهم بعد بناء كل مدانة ردم جديد لتعديل السطح المسائل
 ورفعه ولا يجوز على المصريين الذين بهرت معارفهم وعلومهم الهندسية عقول الناس وشهدت لهم جميع الأمم انهم
 يجهلون استعمال الآلات لرفع الثقيل وكلام هيردوط السابق عليه باجبال صريح في أنهم استعملوا الآلات في
 رفع الاحجار ومما يؤكده أن المصريين كانوا يستعملون الآلات في رفع الأثقال الصخرة الكبيرة الصوانية الموجودة
 في الدلمير الضيق الموصل الى أودة الملك التي في الهرم نفسه فان لها أسنانا وألنامة معلقة في نقور البناء الملتصق بها
 بحيث ان من يراها لا يشك في انها انما رفعت الى ما هي عليه بالآلات التي يتأني معها تعشيتها في محلها على هذا
 الوجه الممكن ذكره في آتئى وبغير الآلات لا يمكن ذلك انتهى ويوافق ما قاله هيردوط ما نقله المقرري عن علي بن
 رضوان الطبيب قال فكرت في بناء الاهرام فوجب علم الهندسة العملية ورفع الثقيل الى فوق أن يكون القوم
 هندسوا سطحهم بعوا ونحتوا الحجارة ذكرا وأُنثى ورصوا بالجبس البحري الى أن ارتفع البناء مقدار ما يمكن رفع الثقيل
 وكانوا كلما صعدوا ضمهوا البناء حتى يكون السطح الموازي للمربع الاسفل مربعة أصغر من المربع السفلى ثم عملوا
 في السطح المربع الفوقاني مربعة أصغر مقدار ما بقي من الحاشية ما يمكن رفع الثقيل اليه وكلما رفعوا حجرا مهندما
 رصوا اليه ذكرا وأُنثى الى أن ارتفع مقدار مثل المقدار الاول ولم يزلوا يفعلون ذلك الى أن بلغوا غاية لا يمكنهم بعدها
 أن يفعلوا ذلك فقطعوا الارتفاع ونحتوا الجوانب البارزة التي فرضوا رفع الثقيل ونزلوا في النحت من فوق الى أسفل
 وصار الجميع هراما واحدا انتهى وقد مر في كلام هيردوط ان كيوبس كسا الهرم الاول جميعه بالحجر المصقول
 المحكم اللحامات وكل حجر منه لا يتقص من ثلاثين قدما وان الهرم الثاني مشكى على مداميسك من حجارة ايتونيا وهي
 حجارة مختلفة الألوان وان كسوة الهرم الثالث من حجارة ايتونيا أيضا من ديودور أن الاهرام الثلاثة مبنية
 من حجارة صلبة صعبة النحت طويلة البقاء وان أوجه الهرم الثالث الى غاية المدمال الخامس عشر من حجارة سود
 تشبه حجارة طيبة وأعلام من جنس حجارة الهرمين الاولين وفي بعض العبارات ان مقدار الحجر الواحد من أحجار
 الهرم الكبير ما تقدم مكعب وأقل ما يكون وزنه ثلاثين ألف كيوبو غرام عبارة عن ستمائة وستة وستين قنطارا

وثلاثي قنطار مصري قريبا ونقل المقرري ان بازاء الاهرام غاور كثيرة العدد كبيرة المقدار عميقة الاغوار اهل
 الفارس يدخلها برحمة ويتخلفها يوما أجمع ولا ينهي الكبرها وسعتها وبعدها ويظهر من حالها انها مقاطع حجارة
 الاهرام واما مقاطع حجارة الهرم الاحمر فيقال انها بالقلم وباسوان انتهى وبعض الافرنج استبدل ببعض
 كتابات على ان أحجار الاهرام جانب اليها من جبل طرا وبعضهم قال ان الاهرام بنيت من حجارة الجبال
 القريبة منها ثم غطيت بالحجارة المنقولة اليها من بعيد وقال بلين ان الثلاثة الاهرام التي ملاذ كرها الارض
 تشاهد لراكب النيل من كل جهة والثلاثة موضوعة على صخرة من أرض افريقية بين منفيس والدلتا على أقل
 من أربعة أميال من النيل وستة من منفيس بقرب قرية توزيريس (بوصير) المسكونة بتوم معتندين على الرقي فوق
 الاهرام وأكبر هذه الاهرام أحجار من أرض العرب ويقال ان ثلثمائة وستة وستين ألف نفس اشغلوا فيه عشرين
 سنة واستغرق بناء الثلاثة ثمانيا وسبعين سنة وأربعة أشهر انتهى

(المبحث الرابع في صفة الاهرام ومشتلاها)

لما كان أعظم الاهرام وأعجبها وأشهرها هي اهرام الجيزة الثلاثة كان أكثر كلام المتكلمين على الاهرام دائرا على
 هذه الثلاثة وعلى مظهر انظار السياح والمنتعرجين والنارين والناظرين قال المقرري قال في كتاب عجائب
 البنيان قد انقردت مصر بهذه الاشكال (يعني الاهرام) فليس لها غير هاتئنا ثم قال وقد سلك في بناء الاهرام طريق
 عجيب من الشكل والاتقان ولذلك صبرت على عمر الايام لابل على عمرها صبر الزمان فانك اذا تأملت ما وجدت الاذهان
 الشريفة قد استهدكت فيها والعقول الصافية قد أفرغت عليها مجهودها والانفس النيرة قد أفاضت عليها أشرف
 ما عندها والملكات الهندسية قد أخرجتها الى العمل مثالا في غاية امكانها حتى انها تكاد تحدث عن قوة ومها
 وتخبر عن سيرتهم وتنطق عن علومهم وأذهانهم وترجم عن سيرهم وأخبارهم وذلك ان وضعه اعلى شكل مخروط
 ويتدنى من قاعدة مربعة وينتهي الى نقطة ومن خواص الشكل المخروط ان مركز ثقله في وسطه يسند على نفسه
 ويتوقع على ذاته ويتحامل بعضه على بعض وليس له جهة أخرى يتساقط عليها ومن عجيب وضعه انه شكل مربع
 قد قوبل بزواياه مهاب الرياح الاربع فان الريح تنكسر سورتها عند سامتتها الزاوية وايست كذلك عند ما تلقى
 السطح قال والاهرام المتحدت عنها ثلاثة اهرام موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة القسطة و بينهما مسافات
 كثيرة وزوايا متقبالة نحو الشرق واثنتان عظيمتان جدا في قدر واحد وهما مقاربان ومبنيان بالحجارة البيض وأما الثالث
 فصغير عنهما نحو الربع وتجدده صغيرا بالقياس الى ذينك فذا أتيت اليه وأفردت به بالنظر هالك مرآة وحيث النظر في تأمله
 وقال أيضا والهرمان الكبيران ينظهما الناظر للديار المصرية نهدين ويحسبهما القابل ان مكارم أهلها قد أعدت لهما
 للكرم البوجين تراهما العين على بعد المسافة واذا حدثت عن عجائبهما يظن انه حديث خرافة وذكر المساح
 ان قاعدة كل من الهرمين العظيمين أربع مائة ذراع بالذراع السوداء وينقطع المخروط في أعلاه عند سطح مساحته
 عشرة أذرع في مثلها وذكر ان بعض الرماة رمى سهمها في قطر أحدهما وفي سمكه فسقط السهم دون نصف المسافة
 وذكر ان ذراع سطحها أحد عشر ذراعا بذراع اليد وفي أحدهما الهرمين مدخل يلج منه الناس ينضى بهم الى مسالك
 ضيقة واسراب متنافذة وآبار ومياه غير ذلك على ما يحكيه من يلج وان أناسا كثيرين لهم غرام بدو تحيل فيه
 فيتوغلون في أعماقه ولا يبدان ينتهوا الى ما يهجزون عن سلوكه وأما المسالك المطروق كثيرا فزلاقة تنفضي الى أعلاه
 فيوجد فيه بيت مربع فيه ناووس من حجر وهذا المدخل ليس هو الباب الذي في أصل البناء وانما هو منقوب نقبا
 صادق اتفاقا وتعمل عن ابن خرداذبة ان من عجيب البنيان الهرمين بمصر سمك كل واحد منهما مائة ذراع
 وكلما ارتفع ذق والطول أربع مائة ذراع في عرض أربع مائة ذراع مكتوب عليه ما باليد كل حجر وكل عجيب من الطب
 و مكتوب عليه ما اني بنيت ما خفي بدعي قوة في ملكه فليهدمه فان الهدم أيسر من البناء فاعتبر ذلك فاذا خرج الدنيا
 لا يفي بهدمه انتهى ثم قال ولله رد النقيه عمارة المني حيث يقول

خايلي ماتحت السماء بنية * تمائل في اتقانها عرى مصر

بناء يخاف الدهر منه وكل ما * على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر
تنزه طرقي في بديع بنائها * ولم يتنزه في المسرادهم افكرى
أخذ هذا من قول بعض الحكماء كل شيء يخشى عليه من الدهر الا الاهرام فان الدهر يخشى عليه منها وتقل ايضا عن
أبي الصات الاندلسي في رسالته وقد ذكر اخلاق أهل مصر انه قال يظهر من أمرهم انه كان فيهم طائفة من ذوى
المعارف والعلوم وخصوصا علم الهندسة والتجوم ويدل على ذلك ما خلطوه من الصنائع البديعة المعجزة كالا هرام
والبرابي من الآثار التي حيرت الازدهان الثاقبة واستعجزت الافكار الراجحة وتركتها مشغلا بالتعجب منها والتفكير
فيها فانها وفي مثلها يقول أبو العلاء أحمد بن سليمان المعري من قصيدته التي يرثي بها أباه

تضل العقول الهيرزيات رشدها * ولا يسلم الرأي القويم من الافن
وقد كان أرباب الفصاحة كلما * رأوا حسنا عدو من صنعة الجن

وأى شيء أعجب وأعرب بعد مدة دورات الله عز وجل وممنوعاته من القدرة على بناء جسم جسيم من أعظم الحجارة
مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثمانمائة ذراع وتسعة عشر ذراعا يحيط به أربعة سطوح مثلثات
متساويات الاضلاع طول كل ضلع منها أربع مائة ذراع وستون ذراعا وهو مع العظم من احكام الصنعة وانقان
الهندام وحسن التقدير بحيث لم يتأثر الى هلم جرا بعصف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذه صنعة كل
واحد من الهرمين المحاذيين للنسطاط من الجانب الغربى على ما شاهدناه منهما ما وقد ذكرت عجائب مصر وأن ما على
وجه الارض بنية الا وأنا أنرى لها من الليل والنهار الا الهرمين فأنأرى لي ليل والنهار منهما وهذا الهرمان لهما
اشراف على أرض مصر واطلال على بطائعها واصعاد في جوفها وهما اللذان أراد أبو الطيب المتنبي بقوله

اين الذى الهرمان من بنيانه * ما قومه ما يومه ما المصراع

تختلف الآثار عن سكانها * حينئذ يدركها النناء فتتبع

قال واتفق يوما أنا خرجنا اليهم ما فلما طفتناهم ما واستدنا حولهما كثر التعجب منهم ما فقال بعضهم

بعيشك هل أبصرت أعجب منظرا * على طول ما أبصرت من هرمى مصر

أنا فاعننا للسماء وأشرقا * على الجواشراف السماء والسير

وقد واقيا نشزا من الارض عاليا * كأنهم ما نهان قاما على صدر

كانه يشير بالبيت الاخير الى موقعهما وذلك انه مع هرم ثالث أصغر منهما ما واقعان في قطعة من الارض مرتفعة
بضاوية الشكل قله لا نبات بها ولا ماء ومنحصرة بين رأسين شاهقين من الجبل وقد قيس ارتفاع تلك الارض عن
أرض المزارع فوجد اثنين وأربعين مترا انتهى وقال بعضهم

تبين أن صدر الارض مصر * ونهدها من الهرمين شاهد

فواجبا وقد ولدت كثيرا * على هرم وذلك انه نهده

انظر الى الهرمين اذ برزا * للعين في علو وفي صعد

وكأنما الارض العريضة اذ * ظهئت لحرط حرارة الكبد

حسرت عن الشدين بارزة * تدعو واللمرقة الولد

فاجبها بالنيل يوسعها * ربا ويشفيها من الكمد

ومن العجائب والعجائب جمة * دقت عن الاكثار والاسهاب

هرمان قد هرم الزمان وأدبرت * أيامه وتزيد حسن شباب

لله أى بنية أزليمة * تبغى السماء بأطول الاسباب

وكانما وقفت وقوف تلبد * أسفا على الأيام والاحقاب

كتمت عن الاسماع فضل خطابها * وغدت تشير به الى الالباب

وقال آخر

وقال ابن الساعاتى

وقال غيره قد كان للماضين من * سكان مصرهم فالفضل عنهم فضلة * والعلم فيهم علم
ثم انقضت أعلامهم * وعلمهم واحتطموا وانظر تراها ظاهرا * بادعيا الهرم

ونقل عن الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاه الكاتب أن سور يدما أكل بناء الاهرام جعل لها أبوابا تحت الارض
باربعين ذراعاً فأما باب الهرم الشرقي فانه من الناحية الشرقية على مقدار مائة ذراع من وسط حائط الهرم وأما باب
الهرم الغربي فانه من الناحية الغربية على مقدار مائة ذراع من وسط الحائط وأما باب الهرم الملون فانه من الناحية
الجنوبية على مقدار مائة ذراع من وسط الحائط فإذا حفر بعد هذا القياس وصل الى باب الازج المبنى ويدخل الى
باب الهرم وجعل ارتفاع كل واحد من الاهرام في الهواء مائة ذراع بالذراع المكي وهو خمسة مائة ذراعاً بذراعنا
الآن وجعل طول كل واحد من جميع جهاته مائة ذراعاً بذراعهم ثم سد بهم من كل جانب حتى تحددت أعاليها على
ثمانية أذرعاً بذراعنا وكان ابتداء بناءهم في طالع سعيد اجتمعوا عليه وتخيروه فلما فرغت كساها ديباً جاملاً من
فوقها الى أسفلها وعمل لها عيوداً حضره أهل مملكته ثم عمل في الهرم الغربي ثلاثين مخزناً من حجارة صوان ملون
وملئت بالاموال الجمة والآلات والتمائيل المعمولة من الجواهر النفيسة والآلات الحديد الفاخرة من السلاح الذي
لا يصعد أو الزجاج الذي ينطوى ولا ينكسر والطلسمات الغريبة وأصناف العقاقير المفردة والمؤاقفة والسموم القاتلة
وعمل في الهرم الشرقي أصناف القباب النلكية والكواكب وما عملها أجداً من التماثيل والدخن التي يتقرب بها
الى الكواكب ومصاحفها وكون الكواكب الثابتة وما يحدث في أدوارها ووقتها وما عمل لها من التواريخ
والحوادث التي مضت والاقوات التي ينتظر فيها ما يحدث وكل من يلي مصر الى آخر الزمان وجعل فيها المطاهر التي فيها
المياه المدبرة وما أشبه ذلك وجعل في الهرم الملون أجساد الكهنة في نوايت من صوان اسود ومع كل كاهن مصحف
فيه عجائب صناعته وأعماله وسيرته وما عمل في وقته وما كان وما يكون من أول الزمان الى آخره وجعل في الحيطان من
كل جانب أصناماً تعمل بأيديهم جميع الصنائع على مراتبها واقادارها وصفة كل صنعة وعلاجها وما يصلح لها ولم يترك
علم من العلوم حتى زبره ورسمه وجعل فيها أموال الكواكب التي أهديت الى الكواكب وأموال الكهنة وهو
شيء عظيم لا يحصى وجعل لكل هرم منها خادماً قال وذكر القبط في كتبهم ان عليهم منقوشاً ما تنفسير بالعربية أنا
سور يد الملك بنيت هذه الاهرام في وقت كذا وكذا وأتممت بناءها في ست سنين فن أتى بعدى وزعم انه مالئ منلى
فليمدمها في ستمائة سنة وقد علم ان الهدم أيسر من البناء وانى كسوتها عند فراغها من الديباج فليكنها بالحصر
فنظروا فوجدوا أنه لا يقوم بهدمها شيء من الازمان الطوال انتهى وفي حسن المحاضرة للسيوطي قال صاحب
المرآة من عجائب مصر الهرمان هناك كل واحد خمسمائة ذراع في ارتفاع مثلها كلما ارتفع البناء ذق رأسهم ما حتى
يصير مثل مفرش حصير وهما من المرمر وعليهما الاقلام السبعة اليونانية والعبرانية والسريانية والسندية والحيرية
والرومية والفارسية قال وحكى لي من دخل الهرم المفتوح انه وجد فيه قبراً وان فيه مالهات وربما خرج الانسان
في سراديب الى الفيوم ثم قال وهذا البناء ليس بين حجارتها بلاط الا ما يتخلل انه ثوب أبيض فرش بين حجرين أو ورقة
ولا يتخلل بينهما الشعرة وطول الحجر منها خمسة أذرع في سبع ذراعين ويقال ان بابي الهرمين جعل لهما أبواباً على أزاج
مبنية بالحجارة في الارض كل حجر منها عشرة ذراعاً وكل باب من حجر واحد ووربلوب اذا أطبق لم يعلم انه باب يدخل
من كل باب منها الى سبعة بيوت كل بيت على اسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها مفتولة بأقفال وحذاء كل بيت
صنم من ذهب مجوف احدى يديه على فيه في جبهته كتابة بالسندى اذا قرئت انفتح فوه فيؤخذ منه مفتاح ذلك القفل
فيفتح به انتهى قال ومما قيل في الاهرام رسالة لضياء الدين بن الاثير في وصف مصر ولقد شاهدت منها بلداً يشهد
بفضله على البلاد ووجدته هو المصر وما عداها فهو السواد فإراء الاملاء عينه وصدره ولا وصفه واصف الا علم انه
لم يقدر قدره وبه من عجائب الآثار ما لا يضبطها العيان فخلا عن الاخبار من ذلك الهرمان اللذان هم الدهر وهما
لا يهرمان قد اختص كل منهما بعظم البناء وسعة الفناء وبلغ من الارتفاع غاية لا يبلغها الطير على بعد تحليقه ولا
يدركها الطرف على مدة تحديقته فاذا أضرم برأسه قبس ظنه المتأمل فحجما واذا استدار عليه قوس كان له سهم ما انتهى

وفي خطط المقرري أن الماء من عنده دققه الأهرام أمر من سعد الهرم الكبير أن يدلى حبلا فكان طوله ألف ذراع بالذراع الملكي وهو ذراع وخسان وتريعه أربع مائة ذراع في مثلها وكان صعوده في ثلاث ساعات من النهار وأنه وجد مقدار رأس الهرم قدر مبرك ثمانية جال ١٥ ويقال أنه لما قفحه وجد في موضع منه إوانا في صدره ثلاثة أبواب على ثلاثة بيوت طول كل باب منها عشرة أذرع في عرض خمسة أذرع من رخام منحوت تحكم الهدام وعلى صفتها خط أزرق لم يحسنوا قراءته وإنما أقاموا ثلاثة أيام يعملون الحيلة في فتح هذه الأبواب إلى أن رأوا أمامها على عشرة أذرع منها ثلاثة أعمدة من مرمر وفي كل عمود خرق في طوله وفي وسط الخرق صورة طائر في الأول من هذه الأعمدة صورة حمام من حجر أخضر وفي الأوسط صورة باز من حجر أصفر وفي العمود الثالث صورة ديك من حجر أحمر فركبوا البازي فتحرك الباب الأول الذي في مقابله فرفعوا البازي قليلا فارتفع الباب وكان بحيث لا يرفع به مائة رجل من عظمه فرفعوا التمثالين الآخرين فارتفع البابان الآخران فدخلوا إلى البيت الأوسط فوجدوا فيه ثلاثة سرر من حجارة شظافة مضيئة وعليها ثلاثة من الأموات على كل ميت ثلاث حلال وعند رأسه كتاب بخط مجهول ووجدوا في البيت الآخر عدة رفوف من حجارة على أسفاط من حجارة فيها إوان من الذهب عجيب الصنعة مرصعة بأنواع الجواهر ووجدوا في البيت الثالث عدة رفوف من حجارة على أسفاط من حجارة فيها آلات الحرب وعددا لا يحصى منها سيف فكان طوله سبعة أشبار وكل درع من تلك الدروع اثنا عشر شبرا فأمر الماءون بحمل ما وجد في البيوت ثم أمر فحطت العمدة فانطبقت الأبواب كما كنت ويقال أن الماءون لما قفحوا وجد فيه حوضا من حجر مغطى بلوح من رخام وهو مملوء بالذهب وعلى اللوح مكتوب بقلم عذب فكان أنا عمرنا هذا الهرم في ألف يوم وأبجنا لمن يهدمه في ألف سنة والهدم أسهل من العمارة وكسونا جميعه بالديباج وأبجنا لمن يكسوه الحصر وجعلنا في كل جهة من جهاته مالا بقدر ما يصرف على الوصول إليه ويقال أنه وجد فيه صورة آدمي من حجر أخضر كالدهج فيه طابق كالداة ففتح فإذا فيه جسد آدمي عليه درع من ذهب من بين أنواع الجواهر وعلى صدره نعل سيف لاقية له وعند رأسه حجر من ياقوت أحمر في قدر بيضة الدجاجة فأخذ الماءون وقال هـ هذا خير من خراج الذهب انتهى وقال بعض الأفرنج وفي مبدا القرن التاسع من الميلاد استكشف في الهرم الكبير اودتان أحدهما أودة الملك والثانية أودة الملكة وفي زمن القرن سابعة استكشف فوق أودة الملك التي فيها البار أن أودة أخرى مسامتة لها يظهر أنها كانت معلومة للالهالي من قبل والذي استكشفها هو العالم بونو الفرنسي وكتبها في سياحته المطبوعة في سنة أربع وستين وستمائة وألف ميلادية وراها القنصل الانكليزي المسمى ديويرون المقيم بتونس لما سباح في مصر سنة أربع وستين وسبعمائة وألف واستكشف الأمير الالاي الانكليزي المسمى هواريو برار أربعة أودة أخرى فوق هـ هذه يعني أن فوق أودة الملك خمس أودم ترا كبة واستكشف أيضا حجرين للهوا ففهما في جدران أودة الملك وينتهيان إلى اسطحة الهرم بجلبان من الهوا إلى أودة الملك قدرا كافيا لجعل درجة الحرارة فيها واحدة دائما حتى لا يحصل تغير لما يكون فيها ثم استكشف البيوزباشي الجنوي المسمى كويجليا أودة ثامنة منحوتة في الصخرة التي عليها الهرم انتهى وقال بعضهم هذه الأودة يتوصل إليها المامن البئر وامن أزج مائل يتوصل إلى أزج الدخول للهرم اه وقال ديودورا الصقلي اتفق الناس على أن هـ هذه المباني من أعجب ما يرى بمصر وليس ذلك من حيث عظم أجسامها وكثرة مصر فيها فقط بل أيضا من حيث اتقان الصنعة وبديع الأحكام حتى أن العملة والمهندسين الذين بنوها أحق بالشناء عليهم من الملوك الذين صرفوا عليها الأموال وجلبوا إليها الشغل لأن العملة والمبشرين أبغوا النساك لهم ومهاتهم في صنعتهم تحذثنا عن فضائلهم وتنبئنا بأقدارهم بخلاف الملوك فانهم ما جلبوا إلا إلى بالتهم والظلم وأما بالاجرة من أموال ورتوها عن آبائهم أو سلبوها من الناس قال بعضهم اختلاف الناس في الهرم هل ينتهي بنقطة أم بسطح فقال ديودور أنه ينتهي بسطح ورده بعضهم بأن لو كان منتهيا بسطح لقال بذلك هيرودوط السابق عليه وعوا أول من تكلم على تفصيلات هذه المباني وقلقاها كغيرها عن كهنة من قديم وأغلب ما وصفه به بتحقيقنا الآن صحة ما بالاستكشاف فاعل الهرم كان قد حصل في أعلاه نقض قبل ديودور فصادفه مسطحا انتهى وفي حسنة المحاضرة عن الرخشي أن الهرم من لا يزالان ينخرطان في الهوا حتى يرجع مقدار دورهما إلى مقدار خمسة أشبار في خمسة انتهى وقال أيضا ويقال أنه كان على

الهرم حجر شبه المكعبة فرمته الرياح العواصف انتهى وقال لطورون الفرنسي اختلف المتكلمون في الاهرام
 هل كانت منتهية بنقطة أو بسطح فزعم بعضهم انه عند بناءه انتهى بنقطة ثم صار مسطحاً من عبث الايدي ونقض
 بعض احجاره من أعلاه وبعضهم يقول انه من حين بناءه منته بسطة وهل كانت مكسوة أم بنيت بلا كسوة كما هي
 الآن قال والحق انها كانت مكسوة بججارة ملساء ملتصمة بعضها ببعض بحيث لا يتيسر صعودها الا بمشقة بدليل
 ما قاله ديودور الصقلي ان الغرباء لا تستطيع الصعود على الهرم وهو كان قد ساح في مصر سنة ستين قبل الميلاد
 وانما يصعد عليه من اعتاد صعوده وقال انه انتهى بسطح ضلعه ستة اذرع وهو اربعة اذرع الذراع المصري ضرورة
 انه اخذ ذلك عن المصريين لانهم هم الذين كانوا يصعدون عليه وذلك عبارة عن ثلاثة أمتار وستة عشر جراً من مائة
 من المتر بناء على ان الذراع خمسة مائة وخمسة وعشرون جراً من ألف من المتر وهذا المقدار أقل من ضعف سمك
 الكسوة المقدرة لها في احجار الكسوة اسنلى وهو متران وسبعة اجزاء من مائة فعلى ذلك كان قياس ديودور فوق
 نقطة تقابل السطوح الداخلة للكسوة ويدل له أيضاً ما قاله الشيخ عبد اللطيف البغدادي في رسالته انما علمنا
 ان أهالي قرية من قرى الجزيرة لهم معرفة بالصعود فوق الهرم أحضر ناس منهم أشخاصاً وأعطيناهم شيئاً قليلاً من
 الاجرة فصعدوا عليه اذ لم يكن مكسواً كان سهل الصعود فكانوا يصعدون عليه بانفسهم لمحرصهم على الاطلاع
 على جميعه وأيضاً فقد ذكر الشيخ عبد اللطيف ان ضلع سطحه حينئذ عشرة اذرع بالسودا وهي تعادل خمسة
 أمتار وأربعة مائة واثني عشر جراً من ألف من المتر لكن جرياً والانكليزي الذي ساح في مصر بعد سنة ١٦٣٨
 ميلادية قال ان ضلع سطحه أربعة أمتار فقط مع انه كان يلزم ان يكون في زمنه أوسع منه في زمن عبد اللطيف
 لان الهرم كان دائماً أخد في النقص بسبب نقض احجاره فاذ كان لا يكونه كان مكسواً وفي زمن عبد اللطيف ثم
 زالت كسوته فضاقت سطحه انتهى وفي كلام بعض علماء الافرنج أنه لم يكن في داخل الاهرام كتابة ولا زينة وليس
 ذلك ناشئاً عن جهل بالنقش على الصخور فان القبور الموجودة من زمن بناء الاهرام فيها النقوش
 والكتابة وعلى الخصوص قبر المعمار الذي كان في زمن الفرعون سوفيس الاول وانما سبب تجرد الاهرام عن النقوش
 كما زعم بعضهم اتساع أسطحها الظاهرة فكانت كافية لان ينقش عليها ما يلزم نقشه بخلاف القبور قال عبد اللطيف
 البغدادي ان الكتابة الموجودة على الهرم الكبير تزيد على عشرة آلاف صحيفة ورق وقد وجد سياحوا الانكليز
 في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وألف في الهرم الثالث من اهرام الجزيرة المعروف بهرم منقري أو هرم منير ينوس
 على قول هيرودوط قطعة من الصندوق المصنوع من خشب الجزيرة عليها كتابة مير وجليفية تدل على صلوات وأدعية
 وهذا يدل على ان تزيين صناديق الموتى كان معمولاً في تلك الازمان وأما ظاهر الهرم فكان عليه النقوش الكثيرة
 ونقل دسلسي عن كثير من مؤلفي العرب ما يدل على انه كان على الهرم كتابة قديمة مجهولة وقد قال هيرودوط انه
 كتب على الهرم بيان ما صرف في بناءه من الخصارات فكل ما زيد على ان ظهور الاهرام كانت عليها كتابة فان لم
 تكن على الاعلى فعلى الاسنل وانما زالت بازلة الكسوة وفي كلام بعضهم ان مما يلزم التنبيه عليه ان الازمان
 السابقة التي بنيت فيها الاهرام لم يكن فيها للمصريين ميل لكثرة الكتابة على المباني فقد قال العالم لوفورمان انه وجد
 في قبر هرمي الشكل بقرب الهرم الكبير جرن مجرد عن الكتابة وانما وجدت الكتابة على جدران القبور وجدت
 أيضاً كتابة قليلة في قبر لا حد الفراعنة فيها اسمه فاختلفوا في قراءته فاجابليون سعاد سقاى والعالم نستوراهوت سعاد
 بينوتريس وسما دبنك ما يتون أيضاً ولم يرتض ذلك بعضهم اعدم موافقته للحروف المنقوشة انتهى وقد استكشف
 السباح بلزوني مدخل الهرم الثاني فوجد حاليها عن الكتابة في داخله وليس كداخل الهرم الكبير في الزخرفة
 والزينة والادوة التي فيها المدفن نقر في الجريدست من البناء وفي خطط الفرنج اوبه ان الهرم الكبير منعزل بجندق
 يحيط به من كل جهة بخلاف الهرم الثاني فحندقه بكتنف ثلاث جهات منه فقط وفي متابله منتصف الوجه الشرقي
 منه على مقدار خمسة وخمسين متراً من ضلع قاعدته الخالية عن الخندق آثار سور كان يحيط ببناء منتظم بطن انه
 من توابع الهرم الثاني كما ان البناء الباقي الى الآن في غاية الحفظ على مقدار ثلاثة عشر متراً من الهرم الثالث

كان من توابع الهرم الثالث وهو بناء ذو أربعة أضلاع وأحد أبعاده ستة وخمسون مترا ونصف والبعد الآخر ثلاثة وخمسون وهو ينقسم إلى خمس ثلاث أحدها متقل من جميع جهاته وثلاثة مفتوحة على الواجهة ويسبق الثلاثة دهليز طوله احدى ثلاثون مترا في عرض أربعة عشر وفي الوسط محل يقابل الدهليز محور يمر بنصف قاعدته الهرم ويملك الحائط يزيد عن أربعة أمتار وهي مبنية من صخور منها ما وزنه تسعة وثلاثون ألفا ومائة وستون كيلو غرام ومنها ما وزنه ثمانية وخمسون ألفا وسبع مائة وأربعون كيلو غرام وفي نهاية هذا البناء من لقان طوله مائة وستون مترا في عرض أربعة أمتار وارتفاعه من ثلاثة عشر مترا إلى أربعة عشر وهو مبني بحجارة أكبر من السابقة وقال ما به الفرنسي الذي كان قنصلا بمصر في مبداء القرن الثامن من الميلاد انه شاهد هذا المحل مكسوا من داخله بالصوان ولا يعلم الغرض من هذه المباني انتهى ويتصل بهذه العمارة جسر منحدر محور مع محور الهرم وهو مستور من جانبه بحيطان صميكة منتظمة ذات أبحار كبيرة وارتفاع الحائط عند النهاية العليا أربعة عشر مترا وجميعها مبنية مداميك وفي آخر هذا الجسر جسر آخر متجه نحو الجنوب الشرقي وهو أكثر انحدارا من الاول ولعل تلك الجسور هي التي كانت مستعملة في نقل الصخور لبناء الاهرام وقال بعضهم ان خندق الهرم الثاني مما يتعجب من عمله كما يتعجب من عمل الهرم فانه منحوت في الصخر وجوانبه قائمة على الاحكام وعمقه تسعة أمتار وعرضه من الجهة الشمالية تسعة وخمسون مترا وخمسة أجزاء من مائة ومن الجهة الغربية احدى ثلاثون مترا وأربعة أجزاء من مائة من المتر وعلى ذلك يكون مكعب الحجر الخارج منه سبعة مائة ألف وأربعة وعشرين ألفا وخمسة مائة متر مكعب وإلى الآن يرى بعض الخندق لم تملأه الرمال قال وهذا الهرم لم يفتح إلى الآن وفي أعلاه جزء من كسوته في قدر ربع ارتفاعه تقرير ما وزواياه محررة على النقط الأربع الأصلية كاهرم الاول وأوجهه موازية لوجه الهرم الاول وطلوع قاعدته مائتا مترا وتسعة أجزاء من مائة وارتفاعه مع الجلست مائة وعشرون مترا منها الجلست ثلاثة أمتار ومساحة القاعدة بدون الجلست احدى وأربعون ألف متر وتسعة مائة وأربعة وثلاثون مترا ومع الجلست ثلاثة وأربعون ألفا ومائتان واثنا عشر مترا ومساحة كل وجه سبعة آلاف متر وتسعة مائة وسبعون جزءا ومكعب الهرم مليون وتسعمائة ألف وثلاثة آلاف متر ومائتان وخمسة وسبعون مترا مكعبا وارتفاع الوجه مائة وأحد وسبعون مترا وخمسة أجزاء وهذه المقادير تقريرية في قياس هذا الهرم لا بالتحرير بخلاف الهرم الاول ويدخل في ذلك ما به من بواق الكسوة انتهى وأما الهرم الثالث فجسمه $\frac{1}{176182}$ متر مكعب وطلوع قاعدته ١٠٠٧ والارتفاع ٥٣ مترا وارتفاع الوجه ٧٣١ والحرف ٨٨٧ فيكون سطح القاعدة ١٠١٤٠ مترا وسطح كل وجه ٣٦٨٠٦ وأما الهرم الكبير فسيأتي الكلام في أبعاده

(المبحث الخامس في الغرض المقصود من بناء الاهرام)

كما تنوعت الأقوال فيمن بنى الاهرام تنوعت في الغرض المقصود منها فالذي غلب على أفهام كثير من الناس في جميع الأجيال والبقاع أنها قبور لبعض ملوك مصر الاولين قال المقرر يري زعم قوم ان الاهرام قبور ملوك عظام آثروا أن يتميزوا بها على سائر الملوك بعد مماتهم كما تميزوا عنهم في حياتهم وتوخوا أن يبقى ذكرهم بسببها على تطاول الدهور وتراخي العصور انتهى وبن الناس من يقول انها معابد للقدس أو زريس الذي هو من أسماء الشمس وأسماء النيل وسيأتي ما يرجح هذا ومنهم من يقول انها محلات وضعت لرصد الكواكب وأول من قال بذلك من القدمين أفلاطون وتبعه جماعة كثيرون إلى وقتنا هذا وكثير من العلماء يميلون إلى أنها آثار بنيت لا بداع العلوم والاسرار فيها وبذلك قال كثير من علماء العرب فيقولون ان قدماء المصريين بنوا الاهرام وأودعوا فيها العلوم الهندسية والطبية والملكوتية والحسابية والطلاسم وغير ذلك مما لا يستقصى قصا ونقل عن ارسطاطاليس وأفلاطون وبولين الذي ساح في مصر قبل المسيح بسبعين سنة انهم يقولون ان الفراعنة انما بنوا هذه الاهرام لاسباب سياسية هي اذلال الاهالي وشغل قلوبهم وأبدانهم وسلب أموالهم وكسر شوكتهم ليكونوا دائما مستعبدين تحت رق الاسر والقسر وفي قبضة الحكام ولا يمكنوا من التمرد والعصيان ليدوم للفراعنة ملكهم وتصر فهم في العالم بلا منازع ولا استثناء ولكن

هذا بعيد فانه لو كان القصد ذلك لكان في استعمالهم في الاشغال المعتادة كالترع والجسور والقصور فانها كثيرة جدا
وايضاً فاحوال الهرم وارتفاعه وأبعاده وأوضاعه تدل على ان لبنائه فكرة أولية كبيرة مهمة لاجلها بناءه ومن
جرائها أنشاء ومنهم من يقول ان الاهرام جعلت في رؤس الاودية لمنع الرمل عن أرض الزراعة ومنهم من يقول
انها جعلت لحفظ الصنج والاقيسة القديمة الى غير ذلك من الاقوال التي حكاهامؤلفوا العرب وغيرهم فن ذلك ما نقله
المقريزي في الخطط عن أبي يعقوب الوراق انه قيل ان هرمس البابلي انتقل الى أرض مصر لاسباب وانه كان ملكها
الى أن قال وكان حكمه زماناً ودفن في البناء الذي يعرف في مدينة مصر بأبي هرمس يعرفه العامة بالهرمين فان أحدهما
قبره والآخر قبر زوجته وقيل قبر ابنه الذي خلقه بعد موته (وقيل ان الهرم الشرقي قبر سوريد بن سهرلوق والهرم
الغربي قبر أخيه هرجيت والهرم الثالث قبر كرورس وقيل ان الثالث الملون قبر افريدون بن هرجيت كما في حسن
المحاضرة) وأما الهرم الذي يدعى هرميس فانه قبر قرياس وكان فارس أهل مصر وكان يعد بألف فارس فلما مات جزع
عليه الملك والرعية ودفنوه بدير أبي هرميس وبنوا عليه الهرم مدرجا ثم قال وأما قبر الملك صاحب قرياس هذا فانه
الهرم الكبير من الاهرام التي في بحري يدعى هرميس وعليه باب لوح كذا ان مكتوب فيه باللازورد وقال ديودور
الصقلي ان بقرب الاهرام الثلاثة (التي بالبحرية) ثلاثة اهرام آخر يقال انها من بناء الملوك الثلاثة شمس وشقرين
وميرفوس جمع لها الدفن نسائهم كما جعلوا الثلاثة الاول لدفن أنفسهم وبعضهم يقول ان الهرم الثالث من اهرام
البحرية هو قبر الفتاة دروب بناء لها عشاقها من حكام المديرات بالاشتراك وقد تقدم عن استرابون ان الاهرام التي على
بعد أربعين غلوة من منفيس هي قبور الملوك وقال بلين ان قدام الاهرام الثلاثة التي ملائذ كرها الارض صورة أبي
الهول ويقال ان الملك اخريس مدفون هناك اه وبعضهم يقول ان الهرم الكبير هو قبر فرعون مصر الذي غرق في
البحر أو قبر شيث أو خنوخ عليه السلام وقد وجد السباح مانيوس في هرم القيوم جرنافيدل على انه قبر انتهي
ومما يستأنس به للقول بانهم اقبور ما يستفاد من كلام مرييت بك من ان الموضع الذي فيه اهرام البحرية وثمان أبي
الهول هو محل مقبرة منفيس في الازمان القديمة وان أغلب القبور الموجودة هناك قديمة وشكل أكثرها كشكل
الهرم الناقص وهي مبنية بالاحجار الضخمة فوق البئر التي فيها جثة الميت انتهى ومثل ذلك ما قاله العالم جومار
ان الارض التي عليها الهرم كانت مقابر لجهات كثيرة من الوجه البحري وهي كثيرة في الصحراء وعددها يفوق الحصر
ما بين صغيرة جدا وكبيرة جدا ومتوسطة فكانت جثة الموتى تنقل في القوارب والمراكب في الخلبان وفروع النيل
حتى تدخل في الاقبرون البحري بقرب الهرم وكان هو آخر خليج ومن بعده لا يوجد الا القحولة والموت وكان المشتغلون
بنقل الاموات خلقا كثيرين في مراكب كثيرة كما يشهد بذلك ما هو منقوش على الجدران وفي الكتب والرقاع
المدفونة مع الاموات وبسبب وافقة هذا الموقع لهذا الغرض ليكون في فم الوادي واجتماع خلجان الوجه البحري
فيه يظهر أن هذه العادة أعني الدفن في هذا الموضع قديمة جدا وسابقة على بناء مدينة منفيس وربما كان ذلك هو
السبب في بناء الاهرام هناك أيضا انتهى ويحتمل ان الاهرام هي السبب في اتخاذ هذا الموضع مدفنا عموميا وان
الاهرام هي السابقة على ذلك كما يشهد له ما تقدم من أنها من بناء ادريس عليه السلام أو سوريد خصوصا على اعتقاد
الصائبة ان الاهرام مدفون أجساد طاهرة فكان الناس يتسارعون اليها ويتنافسون في القرب منها الدفن موتاهم
عندها كما تمتنى أهل كل ملة الدفن عند قبور الصالحين وبحسب ما كان لهم من الثروة اتخذوا صور الاهرام في مدافنهم
كما يشاهد في الامراء والاعيان انهم يتخذون لموتاهم قبورا تشبه قبور الصالحين قال بعض الافرنج كانت عادة
المصريين قديما الحرص كل الحرص على أن يجعلوا مدفون الموتى بقرب قبور المقدسين ليكونوا في جانيهم قال أيضا
ويظهر أن الامراء النظام في جميع الازمان السابقة رغبو في الدفن بجوار الاهرام لانها آثار مقدسة انتهى وقد
وجد جانيهون هناك قبرا أحدهما سيزوستريس قال وهذا القبر كغيره من القبور التي به هذا المحل عبارة عن مربع
محررة أضلاعه بين الشرق والغرب وحيطانته تمل الى الداخل وقد اطلع العالم ليسيوس البروساني على كثير منها
ورأى ان بعض القبر مجرد عن النقوش وبعضه الآخر عبارة عن عدة أودضية سقفها حجر واحد عليه جميع النقوش
اللازمة مع الاتقان وبعض هذه القبور فوق الارض والبعض تحت الارض مخفون في الصخر انتهى ومما يدل على

ان الاله اهرام سابقة على القبور في المقريري أن قلمون الكاهن الذي كان مع نوح في السفينة كان قد زوج ابنته
ببيصر بن حام بن نوح عليه السلام وجاءت معه الى مصر وولدت منه ولدا سماه مصر ايم فلما مات بيصر دفن
في موضع دير أبي هر ميس غربي الاله اهرام ويقال انه أول مقبرة دفن بها بأرض مصر وكان ذلك بعد الطوفان
بالف وثمانمائة وست سنين انتهى وقال العالم امير لم أر في الاقطار المصرية أقدم من هذه المقابر فان طبيعة
وبلو كها حادثة بعد منقيس وبلو كهاو بقرب ترب الملوك الذين بنوا الاله اهرام ترب قسيسهم وأمرتهم وخدمتهم
وقد حددت ابعادها من النقوش بما لم تحدد مثابه الاله اهرام لخلافها عن الكتابات انتهى وقال غيره ان جدران
القبور التي حول الهرم عليها من الداخل نقوش ملونة ورسوم فيها صور الاحوال المعاشية كالصيد والقنص
والخصيد وقلع الكنان وبعض الرسوم صورة شررها جليليون بأنهم صورة صانع مشغل بأنفسه القماش على
الموميات وصورة صانع آخر مشغل بتلوين صورة وجه الميت المصورة على الخشب ولكون هذه المقابر قديمة جدا
يستدل بها على أن هذه الطريقة المستعملة في الدفن عتيقة جدا انتهى وقال بعضهم والى الآن توجد في غربي
الهرم الكبير مقابر كثيرة عظيمة الاتساع مع الانتظام طول القبر أربعة وعشرون مترا في عرض عشرة أمتار وقد زحف
الرمل على أغلبها فردمه ويحصل من مجموعها شكل مربع اتساعه قريب من اتساع الهرم وفي جهة منه سبعة قبور
وفي جهة أربعة عشر وهذا المربع في شمال الهرم الثاني وغربي الهرم الاول وأضلاعه في استقامة أضلاعه ما
وهنا قبور صغيرة كثيرة بعضها مبني وبعضها منحوت في الصخر ولكن مع شهرة القول بأن الاله اهرام قبور لم يرتضه أقدم
المؤرخين هيرودوت ولا ديودور الصقلي انتهى والذي يستفاد من كثير من النقول المتقدمة عن مؤرخي العرب
والعجم أن الاله اهرام من الابنية المعظمة التي كانت تقدرها الامم الماضية وتحترمها احتراما كبيرا سواء قلنا انه قبور
أو انه معابد أو مواضع لصون المعارف والاسرار وحفظها عن تطرق الضياع اليها بالطوفان أو غيره خصوصا بنسبتها
الى هرمس الاول الذي هو ادريس عليه السلام قال المقريري في الخطوط وفي كتاب عجائب البنيان ان أحد هذين
الهرمين (الذي تجاه القسطة) قبر اعدامون والآخر قبر هرمس ويرعون انه مايتان عظيمان وان اعدامون أقدم
وأعظم وانه كان يحج اليهما ويهدي اليهما من اقطار الارض انتهى ونقل مثل ذلك عن كتاب البنية والاشراف
وان بين اعدامون وهرمس نحو ألف سنة وان سكان مصر وهم الاقباط يعتقدون نبوتهم ما قبل ظهور النصرانية فيهم
على ما يوجبهم رأى الصابئين في النبوات من أنهم ليست بطريق الوحي بل هم عندهم نفوس طاهرة صفت وتهذب من
أدناس هذا العالم فاتحدت بهم مواد علوية فأخبروا عن الكائنات قبل كونها وعن سرائر العالم وغير ذلك ونقل
أيضا في باب فضائل مصر من خطه عن صاعد اللغوي انه قال في كتاب طبقات الامم ان جميع العلوم التي ظهرت
قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاول الساكن بصعيد مصر الأعلى وهو أول من تكلم في الجواهر العلوية
والحركات النجومية وهو أول من ابني الهياكل ومجد الله فيها وأول من نظري علم الطب وألف لاهل زمانه قصائد
موزونة في الاشياء الارضية والسموية وقالوا انه أول من أنذر بالطوفان ورأى ان آفة سماوية تصيب الارض من الماء
والنار خاف ذهاب العلم واندراس الصنائع فبني الاله اهرام والبرابي التي في صعيد مصر الأعلى وصور فيها جميع الصنائع
والآلات ورسم فيها صناعات العلوم حرصا على تخليدها لمن بعده وخيفة أن يذهب رسمها من العالم وهرمس هذا هو
ادريس عليه السلام انتهى ونقل في الكلام على الاله اهرام أيضا عن أبي يعقوب محمد بن اسحق النديم الوراق في كتاب
الفهرست انه اختلف في أمر هرمس البابلي فقبل انه كان أحد السدنة السبعة الذين رتبوا لحفظ البيوت السبعة وانه
كان لترتيب عطارد وباسمه سمي عطارد باللغة الكلدانية هرمس وفي الكثر المدفون والفلك المشهور للجلال
السيوطي ان هرمس اسم لعطارد كما ان كيوان اسم لرحل وتيراسم للمشتري ويسمى المشتري أيضا بالبرجيس
ولامريخ بهرام وللشمس مهر وللزهرة أناهيد ويبدخت أيضا وللقمر ماه وقد جعلت في بيتين وهما هذان
لازالت ترقى وتبقى في العلا أبدا * مادام للسبعة الافلاك أحكام
مهر وماه وكيوان وتيرما * وهرمس وأناهيد وبهرام
وأقربهم اليها القمر وفوقه عطارد ثم الزهرة ثم الشمس ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل انتهى وفي المقريري أيضا في

الكلام على مدينة عين شمس قال الحكيم الفاضل أحمد بن خليفة في كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء يقال انه كان للكواكب السبعة السيارة هياكل تحج الناس اليها من سائر اقطار الدنيا وضعها القدماء فجعلوا على اسم كل كوكب هيكلا في ناحية من نواحي الارض وهي الكعبة لرحل والثاني للمريخ بمدينة صور ومن الساحل الشامي والثالث للمشتري بدمشق موضعه الآن جامع بني أمية والرابع بيت الشمس بمصر وهو المسمى بعين شمس والخامس للزهرة بمنتج والسابع لعطارد بصيدا والسابع للقمر بجزان يقال انه قاعها انتهى انظر الكلام عليها في الكلام على المطرية وفي حسن المحاضرة للسيد مطي أن الصابئة تزعم أن أحد الهرمين قبر شيث والآخر قبر هرمس والماتون قبر صابئ بزهريس واليه ينسب الصابئة وهـم يحجون اليه ويذبحون عندها الديكة والعجول السود ويخزون بدخن ثم قال وقال ابن فضل الله في المسالك قدأكثر الناس القول في سبب بناء الاهرام فقل هياكل للكواكب وقيل قبور ومستودع مال وكتب وقيل ملجأ من الطوفان قال وهو أبعد ما قيل فيها لانها ليست شبيهة بالمساكن قال وكانت الصابئة تأتي فتحج الواحد وتزور الآخر ولا تبلغ فيه مبلغ الاول من التعظيم انتهى وجزم بعض الافرنج بأن الاهرام من البيوت المقدسة التي كانت بيوت المندس المصري وان هرمس كان مقدسا عندهم لانهم يعتبرونه اسما للشعري اليمانية ويستنادون كلام الاقدمين ومن كلام من يعرف اللغة القديمة مثل جابليون وغيره ان لهرمس هذا أسماء عديدة منها سوتيس ووطوط وأنوبيس وسينيوس وقال وسيت وسيروس فكل هذه الاسماء أسماء للشعري اليمانية وأن هذا النجم من أجل ما يذكروا في الآثار القديمة المصرية وكان المصريون ينسبون اليه دورة مائة قدرها ألف وأربعمائة وستون سنة وكان آخرها توافق السنة الدينية عندهم وكانت تلك الدورة تسمى باسم ذلك النجم لانها ابتدئ بشروقها وتنتهي به قال والآن يعتبرون أن أول دورة من هذه الدورات قبل الميلاد بألفين وسبعمائة واثنين وعشرين سنة والدورة الثانية قبل الميلاد بألف وثلثمائة واثنين وعشرين سنة وقال جابليون ان هرمس الاكبر الثاني وهو طوط كان يرمن اليه بالطير ايس بسبب أن هذا الطير يشي بتوادة وانتظام وكانوا يرمنون اليه أيضا بالحيوان المعروف بالسينيوس وقال ويصورونه بصورة آدمي رأسه رأس كلب ويجعلونه مثلاله ويرسمون بيده لوح كتابة وتارة يرمنون اليه بصورة آدمي رأسه رأس الطير ايس قال وكان هرمس الاكبر الثاني هو المقدس بمصر واليه ينسب المصريون اختراع العلوم جميعها وأما هرمس الاكبر الاول فكانوا يرمنون اليه بصورة الباشق وعلى رأسه صورة الشمس وخوصة وصلب انتهى وما يستدل به على ان الهرم بناء مقدس ان أوجهه مثلثات متساوية الاضلاع كما قاله كل من وصفه وقد قالوا ان في فلسفة الاقدمين ان الاشكال الهندسية تسمى باسماء مقدسة قال بولوتاركران المثلث المتساوي الاضلاع كان يطلق عليه اسم منير والمثلث القائم الزاوية كان مستعملا في تصوير شكل العروس بان يعطى للوجه المكون للزاوية القائمة عدد ثلاثة وللقاعدة عدد أربعة وللوتر عدد خمسة والضلع القائم على الزاوية يسمى أزريس ويسمى الذكور القاعدة تسمى الانثى وتسمى أزريس والوتر يسمى النتاج أو هوريس وهذا المثلث كان اشارة أيضا الى بلوتون وبكوس ومارس وهذه الثلاثة صور من صور أزريس والشكل المربع يسمى ريفونوس وسريس وفي سطاوينون والضلع ذو الاثنتي عشرة زاوية كان يسمى بالمشتري وذو الست والخمسين كان يسمى تيفون وكثيرا ما كانوا يرمنون بالمثلث المتساوي الاضلاع للطبيعة الالهية القديمة الدائمة والمثلث المختلف الاضلاع للطبيعة البشرية القانينة بسبب عدم تساوي الاضلاع ويرمنون بالمثلث المتساوي الساقين الى الوسط بين الطبيعتين ويمثلون له بالشمياطين وتارة يرمنون بالمثلث المتساوي الاضلاع للشمس وبالمثلث المختلف الاضلاع للكواكب السيارة وذوات الذنب والنجوم الضالة والشهب وبتساوي الساقين للقمر فانهم جعلوا تنجيراتهم وذهابهم رجوعه حاصله من تنقلات الجن اذا علمت ذلك فهذه الاشكال المخصوص للهرم يورث القطع بانه انما أسس على أغراض دينية لادنيوية وناقش بعضهم في كونه مثلث الاضلاع وقال ان هذا خلاف الواقع فان القاعدة أكبر من كل من الضلعين بقليل انما هذا الفرق لقلته لا يلاحظه الرائي بل يتصور انه متساوي الاضلاع ويمكن ان يقال ان باني الهرم رأى في حسابه ما يتراءى في نظر الناظر فاكتفى به فذلك الفرق مقصوده لاجل ذلك فصح انه مثلث متساوي الاضلاع انتهى وفي كلام بعض الافرنج أيضا أن كلمة سوريد الواقعة في عبارة المقرري محرفة عن سوريس وان سوريس محرف عن

ازريس الذي هو اسم للنيل وقال جول الافريقى ان هذا ليس تحريفا بل هو ما اسمان لمسمى واحد وهو معلوم ان
ازريس من اكبر مدنى المصريين ويرى انهم من نوح بنى بين الناس وتعرض لمعاناة المشاق
الارضية في اخس اشكال الحيوان وهو شكل الثور ويقولون ان مصر كانت منقمة قديما الى اقسام دينية وهى
التي صارت فيما بعد اقساما سياسية تسمى القسم منها نوم او مديريته وكان في كل مديرية بل وفي كل مدينة مدنى
مختص به او كان او زريس هو المقتدىس بجهة ابي دوس ومع ذلك فكان قدسا في جميع ارض مصر في كل عصر قال
هيرودوط ان المصريين ولوان لكل طائفة منهم مقدسا مخصوصا لكن جميعهم يقدسون او زريس وازريس ومن
خرافاتهم ايضا ما زعموه ان ام او زريس حملت به من العقل الروحاني بعدت كلفه في صورة افتاء وهى عبارة عن حرارة
والتهاب سماوى انتهى وفي كثير من الكتب ان المصريين كانوا يعبدون او زريس انه هو المحبوب المطلوب
صاحب الخيرات المالك المعظم لارض مصر ومالك سكان السماء وهو شبه الشمس او شبهه ولقد كان هو الشمس
انتهى وسياق في الكلام على ابي الهول ما يفيد الجزم بان الاهرام من الابنية المقدسة وضعها الواضع لا عظم
المقاصد الدينية في تلك الاحقاب وعلى كل حال سواء قلنا ان الاهرام قبورا وانها مابدأ أو مخازن للاسرار والذخائر
أو غير ذلك فالتأثير اليها من لا يدرك فوائدها لا يرى لها من اللزوم والاهمية عشر معشار ما حصل في بنائها من العناء
والتعيب والمشاق وكثرة المصاريف وذهاب الاموال والانفس فيها فان من يطوف حول الهرم أو يدخله أو يصعد
عليه يجزم بان ألوف من الادميين والبهائم هلكوا في بنائه اما من جور الحكام واما من ألم الاشغال أو سقوط الحجارة
عليهم أو من الجوع ونحو ذلك بخلاف غير الاهرام من الآثار التي تظهر فوائدها مع قلة كلفتها كالتماطرو والترع
والحجان فهذه يشكر صانعها على الدوام فالذائب الى الاهرام لا يتبع بصرد على شئ مما به سعارة الخلق و ثروتهم الا
انشرح صدره منه وانتعشت روحه واذا استحضرت في قلبه من جرى هذا الخير على يديه فلا بد أن يشكره بلسان الحال
أو القال فاذا فارق ارض المزارع الى صحراء الاهرام وأحس بأوارها ورأى الهرم من بعيد كأنه جبل شامخ في معزل
عن العمران والخصوبة تحول فكره الى أحوال هذا البناء الهائل وما كان لبانيه من القوة والعسف وكما قرب منه
ازداد حيرة وتعجبا وجعل يسأل نفسه عن قدر ما ذلك فيه من الاموال والانفس والزمن الذي استغرقه عمله خصوصا
اذا اطالع على أن الحجر الواحد من أحجاره ما يتقدم مكعب راقل ما يكون وزنه ثلاثون ألف كيلوغرام عبارة عن
ستمائة وستة وستين قنطارا وثلاث قنطار مصرية ولا شك أنه يشتمل على ألوف منها واذا فكر في أنه قد مضى عليه ستة
آلاف سنة وهو قائم مكانه شاهد على تعاقب الامم والاجيال والحوادث سال كم مضى ايضا من الزمان قبل بنائه
وما نسبة جميع ذلك الى ما بقى فعند ذلك لا يرد جوابا قال بعضهم

ألست ترى الاهرام دام بناؤها * وينشئ لدينا العالم الانس والجن
كأن رجي الافلاك كوارها على * قواعدها الاهرام والعالم الطعن

فاذا انتقل فكره الى الانسان وأعماله ونظر الى صغر جسمه بالنسبة الى أعماله الجسمية وقصر عمره بالنسبة الى القرون
التي شهد هذا البناء على بعضها رأى ان الانسان ليس بشئ وان ما ينشأ عنه من الاعمال والحوادث الكبيرة والصغيرة
لم يكن عن مجرد مادته الجسمية بل انما ذلك ناشئ عنه أو دع فيه من الروح التي هي من أمر الله تعالى وسر من
أسراره التي استأثر بها عن خلقه وما الجسم لها الا شئ تقوم به لتصرف فيما تريد من الاعمال وحينئذ ذقنا لاهرام
من الاعمال اننى تجلب للمقابل فيها الاعتبار بالمضيق وتحمله على عمل الآثار الحسنة التي يحسن بها ذكره على
الدوام وبها يستدل على ان الامة المصرية أقوى أمة تتحمل المشاق والصبر على الاعمال الصعبة وان من يوجه
قوتها نحو ثروتها تنال على يديه أوج السعادة حتى تستوجب له الذكرا الحسن في جميع الممالك قال المقرئ
ووجدت بخط الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن أبي حجلة التلمساني أنشدني القاضى نضر الدين عبد الوهاب المصرى
لنفسه في الاهرام سنة خمس وخمسين وسبعمائة وأجاد

أمنانى الاهرام كم من واعظ * صدع القلوب ولم يشبه بلسانه
أذ كرتنى قولا تتادم عهده * أين الذى الهرمان من بنيانه

هت الجبال الشامخات تكاد أن * تمتد فوق الأرض عن كيوانه
لو أن كسرى جالس في سجنها * لأجل مجلسه على أيوانه
ثبتت على حر الزمان وبرده * مددا ولم تأسف على حدثانه
والشمس في احراقتها والريح عنه * دهبوبها والسيل في جريانه
هل عابد قد خضعها بعبادة * فباني ذى الاهرام من أوثانه
أوقائل يقضى برجى نفه * من بهد فرقة الى جثمانه
فاختارها الكنوز والجسمه * قبرا ليأمن من أذى طوفانه
أو أنها للسائر مراد * يخار راصدها أعم زمكانه
أو أنها وصفت شؤن كواكب * أحكام فرس الدهر أو يونانه
أو أنهم تم نقشوا على حيطانها * علما يحار السكر في تبيانها
في قلب رائبها لم نقشها * فكريهض عليه طرف بنانه

انتهى وفي حسن المحاضرة للامام موسى قال ابن عبد الحكم ولم أجد عند أحد من أهل المعرفة من أهل مصر في
الاهرام خبرا يثبت في ذلك يقول الشاعر

حسرت عقول أولى النهى الاهرام * واستصغرت لعظيمها الاجرام
مليس مؤنسة البناء شواهاق * قصرت لعال دون من سها
لم أدر حين كالتنكير دونها * واستوهمت لعجيبها الاوهام
أقبورا لالا عاجم من أم * طلسام رمل كن أم أعلام

(المبحث السادس فيمن تم جمع على الاهرام وحاول فتحها وأزاله شئ منها وفي تاريخ ذلك)

قال بعض علماء الأفرنج يظهر أن خلفاء جسيديهم الذين ابتدؤا بالتعدي على الهرم والظاهر أن ذلك كان
في زمن دريوس الكوس اذ في زمنه قام المصريون على العجم وأرادوا طردهم من مصر فتغلب العجم عليهم
وأذلوه وردوهم الى طاعتهم وعند ذلك سطوا على معابدهم ومقدساتهم بالتخريب والتحقير ثم لما دخلت
اليونان مصر تسكوا بديانة المصريين وعواثدهم فقال اليهم المصريون ولكن لما وجدوا الاجساد المقدسة
قد نبشت وضاع كثير من المعتقدات كالاعتناء الاول فآخذت في النقص وطمس الذكر الى أن اضمحلت
بل نقل به ضمهم عن هيرودوط ان جسيديهم هو الذي فتح قبور الملوك وكانت قبل محترمة في النهاية انتهى وقال
اطرون الفرنسي ان الاهرام كانت مكدسة بحجارة مصونة على قول الاكثر وان تلك الكسوة قد أزيلت
بأستطالة الأيدي عليهم اخلافا لمن يقول انها بنيت هكذا غير مكسوة ثم قال ان ابتداء ازالة الكسوة كان في زمن العرب
ولم يكن في زمن البطالسة ولا الرومان لان هذا لما نفي في رقتهم كانت مقدسة تحت حياية الديانة فلما استولت
العرب على مصر أخذ كثير من الناس في البحث عن الكنوز ففتح المأمون الهرم وكذا غيره ولما لم يجدوا شيئا أخذوا
يبحثون في البلاد فزالوا المذمات الاول ثم حفروا في وسط الهرم من الاعلى طمعا في أن يصلوا الى داخله فكان سعيهم
على غير طائل وظهر أن الكسوة بقيت الى القرن السادس من الهجرة بدليل ما قاله عبد اللطيف البغدادي في
رسالته وهو من أهل هذا القرن انما علمنا ان أهالي قرية من قرى الجيزة لهم معرفة بالصعود فوق الهرم أحضروا
منهم أشخاصا واستأجرناهم على العودة عليه بتقليل من الاجرة انتهى فلم يكن مكسوا والصعد عليه بنفسه ولم يحتج
الى الاستئجار وأيضا فقد ذكر ان ضاع السطح الاعلى للهرم عشرة أذرع بالسواد يعني بذراع مقياس النيل وذلك يعادل
خمس أمتار وأربع مائة واثني عشر جزءا من ألف جزء من المتر ولما ساح في مصر العالم جريا والاذن كلزى في سنة
ألف وثمان مائة وثمانين ميلادية رأى ان ضاع السطح أربعة أمتار يعني وجده أقل منه في زمن عبد اللطيف
البغدادي بقدر متر ونصف تقريرا مع ان كلام السياحين الذين أتوا بعدهم ما يدل على ان سطح الهرم دائما يأخذ

في انه بسبب عبث الايدي به وازالة بعض مدابكه فقد قال العالم فلجنس الذي ساح في مصر سنة ألف وستمائة وتسعين يعني بعد جرياء باثنتين وخمسين سنة ان عدد مدابك الهرم مائتان وثمانية وقد عددها العالم داويزون في سنة ألف وسبعمائة وثلاث وستين مائتي مدمالك وستة وثمانستون في النرساوية على مصر في سنة ألف وثمانمائة وجدوها مائتي مدمالك وثلاثة وهي الآن في سنة ألف وثمانمائة وسبع وسبعين ميلادية يعني في سنة ألف ومائتين وأربع وتسعين هجرية مائتان واثنان فقد حصل في ظرف قرنين ونصف تقريرا بدم ستة مدمالك من أعلى الهرم وهذا ضرورة يوجب اتساع السطح الاعلى حتى انه الآن عشرة أمتار تقريرا فيمكن ان يلزم أن يكون قياس العالم جرياء أكبر من قياس عبد اللطيف البغدادي فبالضرورة لم يكن لهذا المخالفة سبب الا وجود الكسوة في زمن عبد اللطيف وعدم وجودها في زمن جرياء ومما يدل أيضا على انه في وقت زمن عبد اللطيف كانت مدمالك الكسوة متران وسبعة أجزا من مائة جزء من المتر فلأضيف سمك حجر الوسط الى ضعف هذا المقدار انتج المقدار الذي ذكره يبين ان القياس الذي اعتبر في وقته كان في استواء حجر الوسط ومن شاهد كسوة العالم جرياء المرسل من طرف فريدريك بروس الى صوب الملك صلاح الدين سنة ألف ومائة وخمس وثمانين ميلادية قبل سياحة عبد اللطيف بثلاث عشرة سنة اذ قال ان الهرم الكبير مكسوة بحجر منقول يشبه الرخام بل قال العالم جريوم بالنسبة الى وقد ساح بمصر في سنة ألف وثلثمائة وست وثلاثين ان كسوة لهرم موجوده عليها كتابة وذلك بعد زمن عبد اللطيف بنصف قرن وقال أبو العباس أحمد المعروف بشهاب الدين في كتابه الموجود في كتبخانة باريس ان حجارة وجه الهرم مدمالكه مستحكمة الوضع وذلك في سنة ثلثمائة وثمان وأربعين وألف فعلى هذا لم تنسأ إزالة الكسوة الا في القرن الرابع عشر من الميلاد وحكي سيمون سيرايروش انه شاهد الناس قد بلغوا في هدم الكسوة الى وسط الهرم وذلك حين ما حج الى بلاد القدس في سنة ألف وثلثمائة وخمسة وتسعين وذكروا السباح سرياق انه صعد الى رأس الهرم في سنة ألف وأربعمائة وأربعين ميلادية فلا بد ان الكسوة كانت قد أزيلت من بعض جهاته وذكروا العالم زويجان اسكندراريوستو كان في مصر سنة ألف وأربعمائة وست وسبعين وانه رأى ناسايم دمون كسوة الهرم وينقلونها اليهم ومن ذلك يعلم ان أخذ انقراض الكسوة استمر الى آخر القرن الخامس عشر من الميلاد انتهى كلام لطرون قال بعض الافرنجيين يتأمل الصعوبات والمشاق التي تحصل في فتح الاهرام وتخليص الطريق اليها بحفر الصخور والصوانية الهائلة المتصلة بعضها ببعض كأنها حجر واحد ويتأمل فيما يلزم لها من المصاريف الجسيمة والزمن المديد لا يذهب فكره الى أن ذلك كان مجرد الاطلاع على الاود والاموات بل يجزم بأنه لابد من دواعي مهمة جدا وطمع شديد فيما بداخل الاهرام من القوائد العظيمة والذخائر النفيسة وانهم استدلوا من الكتب والآثار على ما كان يدفن مع الاموات لاسيما الملوك من الجواهر والحقى البالغ الغاية في الكثرة والجودة فهي ذخائر الداعي الاكبر من قديم الزمان الى الآن للتهجم على القبور والمساكن والبرابي والاماكن المقدسة اه وفي خطط المقريني قال أبو الحسن الممهودي في كتابه أخبار الزمان ومن أباد الخدثان ان الخليفة عبد الله المأمون بن هرون الرشيد لما قدم مصر رأى على الاهرام أحب أن يهدم أحداهم ليعلم ما فيها فقبل له انك لا تقدر على ذلك فقال لابد من فتح شيء منه ففتحت له الثمة المتوحدة الآن بناروقدوخ بل رش ومعاول وحديد ادين يملون فيها حتى أنفق عليها أموالا عظيمة فوجدوا عرض الحائط عريسا من عشرين ذراعا فلما انتهوا الى آخر الحائط وجدوا خلف الثقب مطهرة خضراء فيها ذهب مضروب وزن كل دينار أوقية وكان عددها ألف دينار فجعل المأمون يتعجب من ذلك الذهب ومن جودته ثم أمر بحسب جملة ما أنفق على الثمة فوجدوا الذي أصابوه لا يزيد على ما أنفقوه ولا ينقص فتعجب من معرفتهم بمقدار ما يتفق عليه ومن تركهم ما يوازيه في الموضع عجاظا وقيل ان المطهرة التي وجد فيها الذهب كانت من زبرجد قام المأمون بحملها الى خزائنه وكان ما عمل من عجائب مصر وأقام الناس سنين يقصدونه وينزلون في الزلافة التي فيه فغنم من يسلم ومنهم من يهلك فانتقوا عشرون من الاحداث على دخوله وأعدوا ذلك ما يحتاجون من طعام وشراب وحبال وشع ونحوه وزلوا في الزلافة فرأوا فيها من الخفاش ما يكون كالعتبان يضرب وجوههم ثم انهم أدلوا أحدهم بالحبال فانطبق عليه المكان وحاولوا جذبه حتى أعياهم فسمعوا صوتا زعجهم فغضبوا

عليهم ثم قاموا وخرجوا من الهرم فبينما هم جالس يتعجبون مما وقع لهم إذا خرجت الأرض صاحبهم - م - حيا من بين أيديهم - م - يتكلم بكلام لم يعرفوه ثم سقط ميتا فملوه ومضوا به فأخذهم الخنراء وأنزاهم - م - إلى الوالى فخذلوه خبرهم ثم سألو عن الكلام الذى قال صاحبهم قبل موته فقيل لهم معناه هذا جزاء من طلب ما ليس له وكان الذى فسر لهم معناه بعض أهل الصعيد ثم قال ويقال أنهم لما ثقبوا الهرم وجدوا داخله لدمهاوى ومراقى هول أمرها ويعبر الـ لولك فيها ووجدوا فى أعلاها بيتا مكمبا طول كل ضلع من أضلاعه نحو من ثمانية أذرع وفى وسطه حوض رخام مطبق فلما كشف غطاؤه لم يجدوا فيه غير رمة بالية قد أدت عليها العصور الخالية فعند ذلك أمر المأمون بالكف عن نقب ما سواه ويقال أنه وجد على القبور فى الهرم حلة قد بليت ولم يبق فيها سوى سلوكها من الذهب وأن ثخانة الطلاء الذى عليه قدر شبر من مروض برانتهى وفى حسن المحاضرة أن المأمون لما فتح الهرم فتح زلاقة ضيقة من الحجر الصوان الأسود الذى لا يعمل فيه الحديد بين حاجزين ملتصقين بالحائط قد نقر فى الزلاقة حفر تسمى الصاعد بتلك الحفرويس - تعين به على المشى فى الزلاقة لئلا يزلق وأسفل الزلاقة بئر عظيمة بعيدة القعر ويقال إن أسفل البئر أبدا يدخل منها إلى مواضع كثيرة ويوت ومخادع وعجائب وانتهت بهم الزلاقة إلى موضع مربع فى وسطه حوض من حجر جلد مغطى فلما كشف عنه غطاؤه لم يوجد فيه إلا ردة بالية انتهت ومن ثم جرم على الأهرام أيضا أحمد بن طيلون مملوك مصر فى سنة ثلاث وخمسين ومائتين قال السيوطى فى حسن المحاضرة قال صاحب المرأة ولما ملك أحمد بن طيلون مصر حفر على أبواب الأهرام فوجدوا فى الحفر قطعة من جمان مكتوب عليها أسطور باليونانى فاحضر من يعرف ذلك القلم فاذا هى آيات شعر فترجت فكان فيها

انا باني الأهرام فى مصر كلها * وما لكها قدم ما بها والملة - دم
تركت بها آثار على وحكمى * على الدهر لا تبلى ولا تنل
وفىها كنوز جنة وعجائب * ولا دهر لين مرة وتم - جم
وفىها على كل ما غيّر أنى * أرى قبل هذا أن أموت فتعلم
ستفتح أقفالى وتبدو عجائبي * وفى ليلته من آخر الدهر تنجم
ثمان وتسع واثنان وأربع * وسبعون من بعد المئين فتسلم
ومن بعد هذا جزء سبعين برهة * ويلقى البرانى سنخر وتم - دم
تدبر فعلى فى سنخور قطعها * ستبقى وأبقى قبلها ثم تع - دم

فجمع أحمد بن طيلون الحكماء وأمرهم بحساب هذه المدة فلم يقدر واعلى تحقيق ذلك فيئس من فتحها انتهى وتم - جم عليها أيضا الطوائى قراقوش فى عهد السلطان صلاح الدين يوسف وه - دم كثير منها قال المقرئ وقد كان منها رأى (الأهرام) بالجيزة عدد كثير كلها صغار هدمت فى زمن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على يد الطوائى بها - الدين قراقوش أخذ حجارتهما وبني بها القناطر بالجيزة وقد بقي من هذه الأهرام المهذومة أقلها أو قال عند الكلام على القناطر قال فى كتاب عجائب البنيان أن القناطر الموجودة فى الجيزة من الأبنية العجيبة ومن أعمال الجبارين وهى نيف وأربعون قنطرة عملها الأمير قراقوش الأسدى وكان على العماء فى أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بما هدمه من الأهرام التى كانت بالجيزة وأخذ حجرتها فبنى منه هذه القناطر وبنى سور القاهرة وما بينهما ما بنى قلعة الجبل وكان خصار ومياسامى الهمة وهو صاحب الأحكام المشهورة والحكايات المذكورة وفيه نصف الكتاب المشهور المسمى بالقناشوش فى أحكام قراقوش قال وكان قراقوش لما أراد بناء هذه القناطر بنى رصيفا من حجارة أبدأ به من حيز النيل بإزاء مدينة مصر كأنه جبل ممتد على الأرض مسيرة ستة أميال حتى يتصل بالقناطر وقال أيضا وفى سنة تسع وتسعين وخمس مائة تولى أمر هذه القناطر من لاصيرة عنده فسد هارجا أن يحبس الماء فتقويت عليه اجرية الماء فزلزلت منها ثلاث قناطر وانثقت ومع ذلك فماروى مارجا أن يروى وفى سنة سبعة مائة وثمانية رسم الملك المظفر بيبرس الجاشنكير برمهافهم رماخرب منها وأصلح ما فسد فيها فحصل النفع بها انتهى وأظن أن القنطرة الموجودة الآن بقرب الهرم من بواقي هذه القناطر انتهى وبعد ده تهجم عليها السلطان عثمان بن صلاح الدين المذكور قال

المقر يري في الكلام على الاهرام أيضا قال العلامة موفق الدين عبد اللطيف بن أبي العز يوسف بن أبي البركات محمد بن علي بن سعد البغدادي المعروف بابن المطحن في سيرته جاء رجل جاهل عجمي نخيل الى الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف ان الهرم الصغير تحته مطلب فأخرج اليه الحجارين وأكثر العسكر وأخذوا في هدمه وأقاموا على ذلك شهرا ثم تركوه عن عجز وخسران مبين في المال والعقل ونقل عن كتاب عجائب البيان أن الملك المذكور سؤل له بعض جهلة أصحابه أن يهدم هذه الاهرام فبدأ بالصغير الاخر فأخرج اليه النقبائين والحجارين وجاعة من أمر ادولته وعظماء مملكتهم وأمرهم بهدمه فحيروا عند مو حشروا الرجال والصناع ووفروا عليهم النفقات وأقاموا نحو ثمانية أشهر يخيلهم ورجلهم بهم دمون كل يوم بعد الجهد واستمر اغبذل الوسع الحجار والحجارين فتقوم من فوق يدفعونه بالاسافين وقوم من أسفل يجذبونه بالنخل والاشطان فاذا سقط سمع له وجبة عظيمة من مسافة بعيدة حتى ترجف الجبال وترتل الأرض ويغوص في الرمل فيستعبون تبعاً آخر حتى يخرجوه ويضربون فيه بالاسافين بعد ما ينقبون لها موضعا وينبتونها فيه فيستقطع قطعاً وتسحب كل قطعة على العجل حتى تاتي في ذيل الجبل وهي مسافة قريبة فلما طال ثوابهم ونفذت نفقاتهم واتضاء نفصهم ووهت عزائمهم كنوا محسورين لم ينالوا بغية بل شوهوا الهرم وأبأنوا عن عجز وفشل وكان ذلك في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ومع ذلك فإن الرائي لجارة الهرم يظن انه قد استوصل فاذا عاين الهرم ظن أنه لم يهدم منه شيء وانما سقط منه بعض جانب وحين ماشوه دت المشقة التي يجدر بها في هدم كل حجر سئل مقدم الحجارين فقليل له لوبذل لكم السلطان ألف دينة راعلي أن تردوا حجرا واحدا الى مكانه وهذا هل كان يمكنكم فأقسم بالله انهم لم يجزوا عنه ولو بذل لهم أضعاف ذلك انتهى وفي الهرم الثالث خندق يقال انه من آثار نطاول مراد بك على الاهرام فانه أراد فنقض هذا الهرم فلم يتيسر له ذلك فتركه وكذلك النمرساوية زمن حكمهم على مصر أرادوا فنقض أحجار من الهرم الرابع القريب من الهرم الثالث فلم يتيسر لهم مع انه صغير وهي بالنسبة للاهرام الثلاثة ويقال انهم وجدوا على أحجاره نقوشا للون الاحمر وبالجملة فكثير من الناس حول الاهرام وأخذ من أحجارها وكسوتها فكم بنيت منها عمار في القاهرة وخلافها ولم تزل الاغراب والسباحون من الافرنج وغيرهم يحرقون على الاطلاع عليها وكشف غوامض ما فيها فداثما يترددون عليها ويصعدون فوقها ويدخلونها ويتعجبون منها جلا بعد جيل الى الآن وقد كانت الطريق اليها في الزمن السابق صعبة بسبب الاوعار والحرق والبرد والعطش وخفوفة بسبب العرب المقيمين في الطرق وحول الاهرام فكان مرید الوصول اليها لا يحصل له مقصوده الا بعد مدعا ناقة واقتمام مشاق عظيمة وكانت الطريق من النيل اليها كثيرة لانعطافات ويلزم للذهب اليها من القاهرة تعدية النيل فيرى كثير من وقاحة النوتية والمكارية ونحو ذلك والآن في عهد الحضرة الخديوية زال عن مرید الاطلاع عليها كل عناء وأمكن الوصول اليها بسهولة فالهرم الكبير أول ما يقابل الآتي من جهة النيل من الازبكية اليه نحو اثني عشر ألف متر ومنه الى القناطر الخيرية نحو ستة وعشرين ألف متر والى مسلة عين شمس نحو مائتين وثمانية وثلاثين ألف متر فالآتي من الجهة الشمالية يكون أمامه باب فوق قاعدة ارتفاعها أربعة عشر مترا ويرى أمامه كنيسا من الرمل والحصى ارتفاعه كذلك تقريبا وأمام الكنيب ترى حدود خندق الهرم الكبير المطموس بالرمال ولايعلم قدر عمقه الا بالقياس على خندق الهرم الثاني الظاهر فاعلم بعض جهاته وأكثر السياح في اليوم يصعدون على الهرم لا مكان ذلك بزوال الكسوة الملساء المصقولة فالآن ترى المداميك مدرجة كالسلم لا لمعدتها في الهرم الكبير ما تمامد مالاً فأكثر يستغرق الرقي عليه نحو ساعة فلكية وصعوده من زاوية الشمال الشرقي أقل تعباً من غيرهما وأصعب الجميع الصعود من الجهة الوسطى فانه يخشى سقوط الحجارة على الصاعد منها ولا تحسن السرعة في الصعود فان ذلك يوجب التعب ويشوش الاطلاع على دقائق الهرم فاذا كان الانسان فوق الهرم رأى البالد متقاربة وصغيرة كالخجارة الملقاة على الأرض والحيوانات في غاية الصغر ورأى فضاء مسطوحاً رابعا خضروها أرض المزارع وبعضه أبيض وهو الصحراء ويرى انها مكسفة للحضرة من كل جهة ولا يمنعها من الاستيلاء عليها الا الماء والجبان وقد جرب ان انتهى اذارى سهما أو حجرا من أعلى الهرم الى أسفل فانه يقع على جرمه ولا يصل الى الأرض واذ رمى من أسفل الى أعلاه فلا يصل الى نهايته وأما الطواف حول الهرم الكبير فانه يسير نحو ربع ساعة مع سرعة السير لكثرة

ما حوله من كئبان الرمال ويقرّب منه في جميع ذلك الهرم الثاني وأما مداميك الهرم الثالث فهي الآن ثمانية وسبعون ارتفاع كل مدامك ٦٨ ر. من مائة من المتر وفي جهته الشمالية فتحة يقال انها من هدم مراد بك أراد فتحه فلم يتيسر له والله أعلم

(المبحث السابع فيما يختص بالهرم الكبير من الأبعاد والمزايا)

قال علي بن رضوان الطبيب ان قياس الهرم الاول (أي الكبير من أهرام الجيزة الثلاثة) بالذراع التي تقاس بها اليوم الأبنية بمصر كل حاشية منه أربع مائة ذراع تكون بالذراع السوداء التي طول كل ذراع منها أربعة وعشرون اصبعاً خمسمائة ذراع وذلك ان قاعدته مربع متساوي الاضلاع والزوايا ضلعان منها على خط نصف النهار وضلعان على خط المشرق والمغرب وكل ضلع بالذراع السوداء خمسمائة ذراع والخط المنحدر على استقامة من رأس الهرم الى نصف ضلع المربع أربع مائة وسبعون ذراعاً يكون اذا تم أيضاً خمسمائة ذراعاً وأحيط بالهرم أربع مثلثات ومربع كل مثلث منها متساوي الساقين كل ساق منه اذا تم خمسمائة وستون ذراعاً والمثلثات المربعة تجتمع رؤسها عند نقطة واحدة وهي رأس الهرم اذا تم فيلزم أن يكون عموده أربع مائة ألف ذراعاً اذا اجتمع تكاسيرها كان مبلغ تكسير سطح هذا الهرم خمسمائة ألف ذراعاً بالسوداء ما أحسب على وجه الأرض بناءً أعظم منه ولا أحسن هندسة ولا أطول انتهى مقريري وقال بعض السياحين ان زوايا هذا الهرم الأربع محروقة بالاحكام نحو الاربع نقط الأصلية أعني الشرق والغرب والشمال والجنوب وقد أمد عن النظر فيه بعض الفلكيين في زمن دخول الفرنسيين مصر فوجد فرقاً في تحرير الضلع البحري منه ووجد أن انحرافه عن خط الشرق والغرب ١٩ و ٢٨ واستنتج ان الخط الجانبي الذي أسس عليه وضع شكل الهرم قد انحرف بقدر عشرين دقيقة الى جهة الغرب ولكن لا يمكن الحكم بذلك بطريقة قطعية لزوال الكسوة التي كانت عليه وعشرين تعين نهايات الدرجات المحددة الآن للاوجه وأيضاً هذا الانحراف يسير جداً وهو مغتفر في القياس وأغلب من كتب على هذا الهرم حكمه باحكام تحرير زواياه والمؤلف عبد الرشيد البغوي بعد أن تكلم على الحكمة التي وجدها رابع دير قلون الكائن بالقنطرة مع موميته وجدت في دير أبي هرميس الذي هو بالقرب من الأهرام قال ان الهرم من الكبير من مصر تقعان بقدر ثلث مائة وسبع عشرة ذراعاً وان الاربعه أوجه متساوية وعرض القاعدة أربع مائة وستون ذراعاً ويقال ان الهرم كان مكسو بالكتابة القديمة المسماة مسند او حيريه وان دخل في الدخول في الهرم مائة وخمسون ذراعاً ومقدار ثلث مائة وسبع عشرة ذراعاً الذي ذكره هو مقدار الارتفاع الرأس للهرم الكبير بفرق يسير لان الفرنسيين قاسوه بالضبط والدقة فوجدوا مائة وستة وأربعين متراً وشيأ يسيراً هذا العدد يساوي ثلث مائة وستة عشر ذراعاً و ١/٤ ذراعاً بالقديم وأما الاربع مائة وستون ذراعاً التي جعلوها للاربعه أوجه فلم تصدق الاعلى حرف الوجة بشرق يسير لان قياس الحرف بالضبط أربع مائة وستة عشر ذراعاً ونصف ذراعاً وانما حدث الخطأ من زعم بعض العرب وغيرهم ان الوجة مثلثات متساوية الاضلاع وليس كذلك وذكر عبد اللطيف البغدادي أن كل ضلع من الاربعه الاضلاع المتأله على العمود يساوي أربع مائة وستين ذراعاً وهذا ينيل الشك بالكلية ويدل على أن هذا المقدار ليس طول القاعدة بل طول الحرف كما تقدم وهو موضوع في الجهة البحرية الشرقية للهرم الذي على بعد أربع مائة وثلاثة وعشرين متراً منه رأياً بالنسبة للهرم الثالث فهو موضوع بين الشمال والشمال الشرقي على بعد مائة وستة وعشرين متراً منه وبالنسبة لابي الهول يكون بين الشمال والشمال الغربي على بعد ٥٤٩ متراً منه ومن الموازنة التي علمت في زمن الفرنسيين علم أن أرضية الجلسه للهرم عند الزاوية البحرية الشرقية من ثقبه فوق الذراع الأخير لقياس الروضة بقدر ٤٢ ر ٨٨ م تراو فوق أرض المزارع بقدر اثنتين وأربعين متراً فوق ماء تحاريق سنة ١٨٠٠ ميلادية ٩٧ ر ٤٩ م تراو في هذه الايام الأخيرة أعني سنة ١٢٧٢ ظهر من الموازنة التي علمت لخصوص الخليلي المالح أن نهاية الذراع السابع عشر من عمود المقياس من ثقبه فوق سطح مياه المالح بقدر ٨٢٢ ر ١٧ م تراو بواسطة هذه الأرقام ربما يعلم قدر ارتفاع أرض الوادي في كل مدة من الأزمان الآتية وما يحصل من التغيرات لسطح مياه النيل

وأحوال الرى التى علمت بامداد خصوبة الارض وعمارته بالسكان فهذه فائدة عظيمة يجب حفظها ومن العمليات الهندسية التى أجريت علم أن قاعدة الهرم مربع كامل ضلعه الخارج ٧٤٧ ر ٢٣٢ مترا وقد قيس هذا البعد فوق سطح الصخر الذى جعل عليه الهرم بين الزاوية البحرية الشرقية ومقابلاتها بعد إزالة التربة والرمال التى كانت كاسية لهذه الجهة فوجد هذا المقدار ومن عملية البحث انضح أن الاقدمين حفروا الصخر وجعلوا فيه بيتا مستطيل الشكل طوله خمسة أمتار وعرضه ٥٢ ر ٣ أمتار وعمقه ٢٠٧ ر . لوضع حجر القمة الجلسة بالهرم فى كل من الزاويتين السابقتين وكذا فى الزوايا الاخرى أرضية جميع هذا الحفر فى مستوا واحد فطول ضلعه هو البعد السابق ولا يكون هذا الهرم كان مكسوا وقائما على الجلسة يلزم تعيين ضلعه طرح قيمة مك المكسوة من العدد وقد علمت هذه العملية فوجد أن هذا الطول ٩٠٢ ر ٢٣٠ مترا وبمثل ذلك علمت عمليات مضبوطة فى أخذ ارتفاع كل وجه من الواجه فوجد أنه ٧٢٢ ر ١٨٤ مترا وعلى هذا يكون محيط القاعدتين فوق الجلسة ٩٢٣ ر ٦ ومن فوق الصخر ٩٩ ر ٩٣٠ وتكون مساحة القاعدة فوق الجلسة ٨١ ر ٥٢٣١٤ مترا وفى اثني عشر فدانا قديما أو سبعة عشر فدانا صريا من فدادين هذا الوقت الذى قدر الواحد منها أربعة آلاف ومائتا متر مربع تقريرا فلوفرنا أن هذا الهرم موضوع فى وسط جنيحة الازبكية لشغل ناشيا بالتام ومساحة القاعدة فوق الصخر ١٧ ر ٥٤١٧١ مترا مربع مساحة كل وجه على حدة ٩٢ ر ٢١٣٢٥ يعنى خمسة فدادين والاربعة معا عشرون فدانا ومحسم الهرم بالامتار المكعبة ٣٤ ر ٢٥٦٢٥٧٦ أو مليونان وستمائة واثنان وستون ألفا وستمائة وثمانية وعشرون مترا مكعبا وهذا المقدار كاف لبناء سور ارتفاعه ثمانية أمتار وعرضه متران وطوله خمسمائة واثنان وستون فرسخا والفرسخ أربعة آلاف متر وذلك كاف لبناء سور يحيط بأرض مصر يبتدى من قبلى باب العرب بالاسكندرية الى اسوان الى البحر الاحمر ومن السويس الى قريب العريش وبالتأمل فى مقدار قياس الواجهة السابقة يرى أنه أربعة أخماس القاعدتين وان نسبتها الى القاعدة كنسبة عددى ٥ و ٤ ولو فرضت القاعدتين منقسمة الى خمسمائة قسم متساوية كان كل قسم منها ٤٦٢ ر . من المتر وهو ما ذهب اليه الما جوماز وقال انه طول الذراع القديم للمصريين الذى استعملوه فى بنائه وقد ألف فى ذلك مجلدان ضخمان ذكر فيه جميع الاقيسة القديمة والجديدة التى للمصريين ثم رحلنا ههنا وبطول ولكن نذكر بعضهم الزيادة النائدة فنقول قال الما المذكور ان القصبية الكبيرة التى كان يقاس بها الارض عند دخول الفرنساوية أرض مصر جز من ستين جزأ من طول ضلع القاعدة لانك لو أجريت القسمة لوجدت للقصبية طولاً قدره ٨٥ ر ٣ أمتار وهو القصبية التى كان ضلع الفدان بها عشرين قصبية ولو فرضت أن القاعدة منقسمة الى أربعة مائة قسم متساوية لكان طول كل قسم منها ٥٧٥ ر . وهذا طول الذراع البلدى الجارى استعماله بيننا الآن ولو قارنا الذراع البلدى بالذراع القديم لوجدنا الاول قدر الثاني مرة وربع مرة يعنى أن النسبة الواقعة بين الذراعين هى النسبة بين قاعدة وجه الهرم وارتفاعه ثم اذا تأملت تجد بين مقدارى الارتفاع والقاعدة نسبة صحيحة فالارتفاع بالضبط ثلاثة أرباع القاعدة فهل هذه النسبة حاصلة غير مقصودة أو أن الاقدمين حين بنائه جعلوا فى بعده الظاهرين للعيان ونسبة بعضهم الى بعض ما يدل على الاقيسة المستعملة عند الاهالى فى جميع اعمالهم فان كان كذلك كان فى الهرم فائدة عظيمة وهى معرفة الذراع الاصل الذى هو أساس جميع الاقيسة الجارية بها الآن العمل عندنا فى التجارة والابنية والبناء لاجل وجودنا بين ضلع قاعدة الهرم وارتفاع الوجه وبين الدرجة الارضية المتوسطة لمصر نسبة صحيحة يعنى أنها تشبه عدة مرات من غير كسر لكانت فى الهرم فائدة أخرى هى حفظ مقدار الدرجة الارضية وتكون الاقيسة المستعملة فى اعمال أهالى الديار المصرية مرتبطة بها او كان فى أى وقت يمكن بعملية حسابية سهلة معرفة الاقيسة متى علمت الدرجة أو بالعكس وقد عرف بحسابات مضبوطة وعمليات فلكية صحيحة أن مقدار الدرجة الارضية المتوسطة لمصر ١١٠٨٢٧ ر ٦٨ مترا وبقسمة هذا العدد الى ست مائة قسم متساوية يكون خارج القسمة ١٨٤ ر ٧١٢ مترا وهو المقدار الذى وجدناه لارتفاع وجه الهرم بشرق يسير غير محسوس وحينئذ يكون هذا الخط جزأ من ست مائة جزأ من الدرجة الارضية وحينئذ يعلم مقدار الدرجة الارضية وكذلك لو قسمنا

مقدار الدرجة السابقة على مقدار القاعدة الذي ذكرناه سابقا نجد يدخل فيها أربع مائة وثمانين مرة بدون كسر
ومن هذا مع ما سبق يعلم أن الهرم ربما كان أثر افلكي البيان النقط الأربعة الأصلية على الصحيح ومقدار الدرجة الأرضية
لمصر وأثر امتزاج الحفظ اذ قيسة الصغيرة والكبيرة وثبت ذلك ما ذكره الاقدمون من وجود غلوة (استندة) تدخل
في الدرجة الأرضية ستمائة مرة وحيث ان هذا يصدق على ارتفاع وجه الهرم فيكون هذا الارتفاع مبينا لمقدار الغلوة
ويؤدي الى ظن أن المصريين في الأزمان السالفة أجزوا قياس الدرجة الأرضية وعرفوا مقدارها ونسبوا اليها
جميع الاقيسة لكونها مرتبطة بشئ ثابت في جميع الأزمان ولا يبعد ذلك على امة آثارا عما لها باقية الى الآن وقد
ثبتت درجة تقدمها في العلوم على جميع الامم قبنا على ما سبق فظن أن المصريين قاسوا الدرجة الأرضية في
الاحتساب الحالية وحينئذ لا محووبة في تعيين مقدار الذراع العتيق لان هيرودوط وجميع المؤلفين اتفقوا على انه جزء
من أربع مائة جزء من الغلوة وبشئ من ارتفاع الوجه الى اربعة مائة قسم يكون الناتج ٤٦٢ ر. من المتر وهو مقدار
الذراع وبقيته على ستمائة يكون الناتج ٣٠٨ ر. وهو مقدار القدم الذي أخذ الروم عن المصريين
فهو القدم المصري الذي هو ثلثا الذراع باتفاق المؤلفين فيعلم من ذلك صحة ما سبق من أن ارتفاع وجه الهرم هو
الغلوة الداخلة في الدرجة الأرضية ستمائة مرة وأن الذراع العتيق المصري جزء من أربع مائة منها والقدم جزء من
ستمائة فالاثان يكونان منسوبين للدرجة الأرضية ويكون محيط الهرم جزءا من مائة من الدرجة الأرضية ويكون
مقدار ارتفاع الوجه باعتبار الغلوة يساوي ست ثوار من الدرجة الأرضية ومحيط القاعدة يساوي ثلاثين ثمانية
أو نصف دقيقة أرضية ويكون ما ورد في كتب مؤرخي العرب من المقدار الذي عينوه للذراع العتيق تحقيرا لا
تقر بيبا ولا شك في ذلك فان محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحارثي ذكر أن ضلع وجه الهرم مائة ذراع سلطانية كل ذراع منها
خمس أذرع بذراع وقتدوسه يعلم أن ضلع الهرم خمس مائة ذراع وكذا ذكر ابراهيم بن وصيف شاه هذا المقدار بعينه
رذ كر عبد الرشيد البغوي في كتابه المؤلف سنة ٨١٥ من الهجرة أن ارتفاع الهرم الكبير ثلث مائة وسبعة عشر ذراعا
وهو يوافق الذراع الذي تعين سابقا وما قوله ان القاعدة اربعة مائة وستون فلم يقصده بقاعدة وجه الهرم بل قصده
أحرفه المائلة وعبارة الشيخ عبد اللطيف البغدادي صريحة في ذلك حيث قال ان الاهرام الكبيرة ثلاثة وهي في الحيرة
على خط مستقيم متقابلة اثنان عظيمان قريبان من بعضهما في العظم والثالث أقل منهما ومن قاصها أكد
أن كل قاعدة منها مربع طولها اربعة مائة ذراع في مثلها والذراع المستعمل هو الذراع الاسود الذي أن قال وأخبرني
رجل من له معرفة بالقياسات أن الارتفاع الرأسي ثلث مائة وسبعة عشر ذراعا وأن كل ضلع من الاضلاع الأربعة المائلة
على العمود اربعة مائة وستون ذراعا ومن ذلك يعلم أن الارتفاع ستة وستين ذراعا التي ذكرها عبد الرشيد البغوي هي
لكل ضلع من تلك الاضلاع ويكون الذراع المذكور في عبارته هو الذراع الذي تعين مقداره فيما سبق ٤٦٢ ر. وهذا
الذراع هو الموافق لقياس الارتفاع والاحرف المائلة الواردة في عبارة الشيخ عبد اللطيف البغدادي التي استفيد منها
أن الذراع الاسود هو الذراع البلدي المستعمل الآن بيننا وما ذهب اليه المحلى وابن سلامة والمسعودي عند ذكر
قياس ابعاد الهرم الكبير يؤيد أن الذراع المستعمل هو ٤٦٢ ر. لان جميعهم متفقون على ان الارتفاع ثلث مائة وسبعة
عشر ذراعا وحيث ان المقدار الذي تعين للارتفاع بالمتر هو ١٤٤ متر تقريبا ننتج ان مقدار الذراع ٤٦٢ ر. م
كما سبق رذ كر ابو النرج في كتابه ان بطريقا يعقوبيا من انطكوس بالشام ساح في ارض مصر في القرن الثالث من
الهجرة مرة واحدة مع الخليفة المأمون حين حضر مصر سنة ٢١٤ من الهجرة الموافق سنة ٨٢٩ ميلادية
وانه نظر الهرم وقال ان ضلعه خمس مائة ذراع وهو يحقق ان الذراع ٤٦٢ ر. كما تقدم والقياس الواقع في قول علي
ابن رضوان ان الهرم الاول قد قيس فوجد ان كل وجه من اربعة ذراع بذراع النجار وخمس مائة ذراع بالذراع الاسود
لا يوافق الا الذراع البلدي والذراع العتيق فربما كان الذراع البلدي في وقته يسمى بذراع النجار والذراع العتيق
يسمى بالذراع الاسود في ذلك كله يعلم ان ٤٦٢ ر. هو المقدار المعتبر للذراع العتيق وهو الذراع الشرعي المستعمل
في كتب الفقهاء ويحقق ذلك مسئلة الثقلين فانما لو اجريت العمليات الحسابية والتحويلات اللازمة على الخمسمائة رطل
البغدادية التي هي مقدار الثقلين لنتج ان الذراع الشرعي هو الذراع المذكور بشرق يسير ويكون أصله منقولاً

عن الأزمان القديمة وما أخذ من حسابات فلكية صحيحة في قياس الدرجة الأرضية ومجوعها أساسا لاستنباط جميع
الاقبسة الطولية والسطحية الجارية بين الناس ومن فوائدها هذا الهرم انك اذا أخذت التفاوت بين ارتفاع الوجه
وقاعدته وجدته ١٨٠ ر ٤٦ مترا وهو ربع الاستاد ومساواة ذراع عتيقة حينئذ يكون ضلع الوحدة
الذراعية التي كانت معتبرة في مساحة الأرض وتعيين الحدود الفاصلة بين أراضي الاهالي وكانت تسمى أورور بناء على
قول هيرودوط وبالضبط يكون ضلع هذه الوحدة خمس ضلع الوجه وربع ارتفاعه ومن ثم يكون ضلع وجه الهرم
بالذراع العتيق خمسة مائة ذراع وارتفاعه أربع مائة ويكون الهرم قد اشتمل في ارتفاع الوجه وقاعدته على جميع أنواع
الاقبسة الصغيرة والكبيرة المستعملة في التجارة والزراعة والمباني كما سبق ولا بد أن الارور كان عند المصريين اسم القطعة
من الأرض التي يطلق عليها في كتب القدمة اسم جريب لان مساحتها كما هو مذكور في القاموس عبارة عن حاصل
ضرب أشل في نفسه والأشل عشر قصبات والقصبه عشرة أذرع فتكون مساحة الجريب مائة قصبه مربعة أو عشرة
آلاف ذراع وحيث بين ان القصبه المذكورة هنا في القصبه الكبيره وكانت منقسمه الى ثلاثة أقسام بناء على قول
هرون الاسكندري وكل قسم منها خمسة أقدام ويسمى بالخطوة المساحية يكون ضلع الارور بها اثلاثين خطوة
ومساحته تسعمائة خطوة ثم ان الخطوة المساحية كانت نصف القصبه القديمة التي طولها عشرة أقدام وكانت أصغر
من القصبه التي كان يقاس بها الفدان بقدر ربعها يعني ان القصبه التي وجدت في وقت القرن سابعة كانت قصبه صغيرة
وربعها وما يجب ملاحظته ان نسبتهم الذراع الصغير موافقة لنسبة الاخرى للذراع البلدي فان القصبه الصغيرة ستة
أذرع وثلاثان بالصغير كما ان الكبيرة ستة أذرع وثلاثان بالبلدي ومما سبق يعلم ان الجريب هو الارور الذي ذكره
هيرودوط لاشتماله على مساحة قدرها عشرة آلاف قدم عبارة عن مائة قدم في مثلها وكان الجريب يشتمل امرتين
وربعا وكان ضلع هذه مثلها كما ان الجريب أشل في نفسه وقول قدامة ان الأشل ستون ذراعا والجريب
ستون ذراعا في مثلها أعني ثلاثة آلاف وست مائة ذراع فيبدأ أن مساحة الجريب أشل في نفسه كما قاله السموأل وتكون
الستون ذراعا المذكورة في قول قدامة قدر المائة ذراع المذكورة في قول السموأل ويكون الذراع الذي قدر به الاول
أكبر من الذراع الذي قدر به الثاني ولا يصح دق على هذين الذراعين الا الذراع المعماري والذراع العتيق لان مقدار
الذراع الواحد المعماري بالنسبة للمتر ٧٧ ر م والستون ذراعا بمائة ذراع بالعتيق الذي قدره ٤٦٢ ر م
كما قدمنا ومن هنا يعلم انه لا فرق بين القولين والاختلاف بينهما انما نشأ من استعمال أذرع مختلفة بينها ارتباط تام
ونسبة صحيحة كما سنبينه وحينئذ يعلم ان الذراع العتيق كان معلوما للعرب مستعملا بينهم في سالف الأزمان وسنبين
فيما سيأتي كيف كان هذا الذراع أساسا لاستنباط منه جميع الأذرع والاقبسة الكبيرة وذكر أبو الفرج ان طول
الهرم الكبير وعرضه خمسة مائة ذراع ولم يكن هناك ذراع يطابق هذا غير الذراع السابق لانه هو الذي اذا ضرب به
مقدار ٤٦٢ ر م من المترقى ٥٠٠ متر حصل منه مقدار طول ضلع القاعدة وحينئذ يكون هذا الكلام وحده
دليلا على ان الذراع المصري جزء من خمسة مائة جزء من طول ضلع قاعدة الهرم وأما ما ذكره من ان ارتفاع الهرم
مائتان وخمسون ذراعا أي نصف القاعدة فلا يصح مصادقا للصحة الا باستعمال الذراع البلدي لان الارتفاع الرأسى
للهرم ١٩٤ ر ١٤٤ مترا وهذا يساوي ثمانمائة واثني عشر ذراعا عتيقا وربعا وهو أكبر من نصف القاعدة لكن
اذا اعتبر بالذراع البلدي الذي مقداره ٥٧٧٧ ر م من المتر وضرب في مائتين وخمسين مترا حصل ١٤٤ ر ١٤٤
مترا وهو الارتفاع الرأسى للهرم بغير يسير ولعل ما نقل عنه من استعمال ذراعين مختلفين ناشئ من نقله عن
مؤلفين مختلفين أعني انه أخذ طول القاعدة من مؤلف وطول الارتفاع عن آخر حيث ان الذراع البلدي ذراع
وربع بالعتيق لان المائتين والخمسين ذراعا بالبلدي ثمانمائة واثني عشر ذراعا ونصف بالآخر وهو مقدار الارتفاع
كما ذكرنا وما ذكره عبد الرشيد البغوي من ان ارتفاع الهرم ثمانمائة وسبعة عشر ذراعا لا يخالف ما ذكره أبو
الفرج اذا فرض انه أدخل في هذا القياس مقدار ارتفاع الجاسسة وهو أربعة أذرع ولم يدخل في القياس الاول
ويؤخذ من هذا ان العرب وصلوا الى معرفة حساب المثلثات بالضبط اذ لو لم يكن لهم معرفة الارتفاع الرأسى
للهرم ويؤيده ما قاله الشيخ عبد اللطيف البغدادي ان رجلا من له معرفة بفن المساحة أخبره بأن الارتفاع الرأسى

للهرم ثمانية وسبعة عشر ذراعا تقريبا وان طول كل ضلع من الاضلاع المائلة على العمود في كل وجه من الوجة
الاربعة اربعة مائة وستون ذراعا وذكروا ان ضلع البسطة الموجودة بأعلى الهرم عشرة أذرع وجميع هذه
المقادير صحيحة لا يشك فيها أحد وأما الارتفاع فهو كما قدمنا من ان الارتفاع الراسي السكلي بما فيه من ارتفاع الجلمسة
كما هو مذکور في الاقوال السابقة والثاني هو مقدار طول كل حرف من الاحرف الاربعة المائلة المتارة بين القمة
السفلى والزاوية العليا بعد اسقاط تسعة أذرع ونصف قيمة الحرف المكمل للهرم فوق البسطة العليا وذكروا انها
عشرة أذرع ويظهر من كلام الشيخ عبد اللطيف انه شك في هذا القياس ويجب ان نجعل العمود اربعة مائة ذراع
ليس الا ولكن هذا المقدار الاخير هو عمود الوجه أعنى ارتفاعه وليس مقداره ارتفاع الهرم نفسه الذي لا يوافق
سوى مقدار ٣١٧ ذراعا كما سبق وقد نقل المقدارين السابقين العالم دسائى الفرنساوى عن المذکور أعنى
ثمانية وسبعة عشر ذراعا لارتفاع الهرم وأربعة مائة وستين لطول الحرف المائل كما ذكرنا وكذلك نقل هذين
المقدارين عن يوسف بن التيجانى في تاريخه لمصر وعن ابن سلامة ولا يصح دق على هذه المقادير من الاذرع سوى
الذراع العتيق الذى مقداره كما سبق ٤٦٢ ر . من المتر وقد نقل القلقشندى عن القضاء ان ذراع مقياس
الصعيد كان في الزمان السالف اربعة وعشرين اصبعاً وفي زمنه كان ذراع المقياس ثمانية وعشرين وحيث ان
المقياس في زمن القضاء كان بالروضة كما هو الآن يكون استنتاج ذراع مقياس الصعيد السابق عليه سهلاً جداً
وطريقه ان تضرب نسبة $\frac{4}{3}$ في مقدار ذراع مقياس الروضة فيحصل ٤٦١٨ ر . وبالتقريب الغير المحسوس
٤٦٢ ر . وهو ما تقرراً أولاً ولينين كيف تحصلت الاذرع الاخر المذکور في كتب المؤلفين المستعملة بين الاهالى
من هذا الذراع فنعول ان الذراع البلدى الكثير الاستعمال في المصنوعات البلدية تحصل من الذراع العتيق باضافة
ربعه عليه فيكون طوله ذراعا وربعاً بالعتيق وطول ضلع قاعدة الهرم الكبير به اربعة مائة ذراع بدون كسر وذراع
المقياس حصل من الذراع العتيق باضافة سدسه عليه فقطوله ذراع وسدس بالعتيق مع فرق يسير جداً قدره بالمتر
ونصف ولربما حدث هذا الفرق من تقلب الزمن كما سنبينه وفي خطط الفرنساوية ان ذراع المنادى ثلثا ذراع
المقياس فقط وعلى مقتضاه ينادى المنادون في البلد وعموده منقسم الى اربعة وعشرين ذراعا فصغره يوافق ذراعا
وثلاثة ارباع ذراع من أذرع المقياس وذراع عشرين منه يوافق خمسة عشر ذراعا من أذرع المقياس وذراع اربعة
وعشرين يوافق سبعة عشر ذراعا وثلاثة ارباع ذراع من أذرع الحقيق والذراع الهاشمى قدما بالمصرى أو ذراع
مصرى عتيق وثلث ذراع وهى اثنان وثلاثون قيراطا وقدره بالذراع البلدى ذراع وجزء من خمسة عشر جزءاً منه
وذراع وسبع بذراع المقياس وذراع وتسع بالعبرى ويسمى الذراع الهاشمى بالذراع السلطاني والذراع القديم ومن
هنا يمكن أن يقال ان هذه الاذرع سابقة في الاستعمال على الذراع البلدى لانه لم يكن بينهما نسبة صحيحة والغالب
انها حصلت من الذراع المصرى لانه أقدم الجميع وان كان بعض المؤلفين وصفه بالجديد ومما يقرب ذلك كون
الذراع البلدى وسطا بين ذراع المقياس والذراع الهاشمى فان الذراع المقياسى ثمانية وعشرون قيراطا والهاشمى اثنان
وثلاثون قيراطا والذراع المصرى العتيق الذى هو الاساس اربعة وعشرون قيراطا فقط والمؤلفون يسمونه تارة بالذراع
الصغير وأخرى بذراع العمامة وتارة بالذراع الصحيح وتارة بذراع القياس وذكروا رايه بربار نقله عن الجغرافيين من
العرب زيادة ذراع على ما سبق قدره سبع وعشرون اصبعاً ويسمونه بذراع السواد وقالوا انه لا يختلف عن ذراع بابل
أى العراقيين ولا بد انه الذراع الذى يذكره الفقهاء في كتبهم وينسبته الى الذراع المصرى فجده به ذراعا وثماناً يكون
مقداره بالمتر ٥١٩٦ ر . وهذه الاذرع الثلاثة أى الهاشمى والمصرى والسوادى قد أقيمت البراهين عليها من
أقوال جميع مؤلفى العرب منها ان القصبة ستة أذرع بالهاشمى وثمانية بالصغير أى المصرى وسبعة أذرع و $\frac{1}{4}$
بالسوادى وهذه المقادير مطابقة لاعداد ٣٢ و ٢٤ و ٢٧ السابقة هذا وأما الذراع الممارى فانه نتج من اضافة
قدم مصرى الى الذراع العتيق وحيث كان الذراع العتيق قدما ونصنا بالمصرى فالمعمارى قدما ونصف به من غير
ليس وهذا الذراع يحصل من الذراع البلدى باضافة ثلثه عليه فينتج يكون الذراع البلدى ثلاثة ارباعه وحيث هو
منقسم الى اربعة وعشرين قيراطا فالذراع البلدى ثمانية عشر قيراطا من قراريطه وقد كانت القصبة المستعملة

في قياس الارض خمسة أذرع به الى زمن الفرنساوية وبعده بدرجة وكان القدان في ذلك الزمن عبارة عن حاصل ضرب
عشرين قصبة في مثلها وعن حاصل ضرب مائة ذراع في مثلها بالذراع المعهاري فيكون عشرة آلاف ذراع وضلع
قاعدة الهرم به ثلثمائة ذراع بدون كسر ومقدار هذا الذراع بالنسبة الى المتر ٧٧ م ٠ لا ٧٥ م ٠ من المتر
كما هو الآن فان هذا المقدار الاخير انما صار لا تناف عليه في أيامنا هذه لكونه ثلاثة أرباع المتر بلا كسر وبناء على
ذلك يكون مقدار القصبة بالمتر ٨٥ م ٣ وهو أكبر من القصبة الهلنسية فانها ستة أذرع بالهالشي فمقدارها
حينئذ ٤٩٤ م ٣ والاولى أكبر منها بجزء من أربعة وعشرين جزءاً وأما الذراع الاسلامي فهو أجنبي عن
بلادنا هذه واسمه يدل عليه وانما دخوله القطر كان مع الترتك وقال بعضهم دخوله في مصر كان سنة ١٥١٧
ميلاديه والهنداسة كذلك وإذا لا يرى بينها وبين الذراع العتيق ولا القدم المصرية نسبة صحيحة ومقدار الذراع
الاسلامي بالمتر ٦٧٧ م ٠ من المتر ومقدار الهنداسة ٦٥٦ م ٠ من المتر ثم ان طول القصبة التي ذكرنا انه
خمس أذرع بالمعاري وكان محفوظا ببندر الجزيرة كان متغيرا بالنسبة لجهات القطر وفي زمن الفرنساوية قيس جملة
منها بالمديريات البحرية والمديريات القبلية فوجدت تارة ٣٦٦ أمتار وتارة ٣٦٥ أمتار فبين الناس ان طولها
بالذراع البلدي ستة أذرع وثلثا ذراع وكانت هي المستعملة في المساحة وكان الاربعون فدانا ستة وثلثين بالقصبة
الحقيقية ووقصة المساحين الصغيرة التي طولها ٣٦٦ أمتار تعادل ستة أذرع وثلثي ذراع بالذراع المقياس الحقيقي ومن
هنا يستنبط ان المساحين الأقباط بتداول الايام ربعا عوضوا الذراع البلدي الذي كانت القصبة به ستة أذرع وثلثي
ذراع بالذراع المقياس لحصول زيادة الأفدنة به بدون تغير في العدد المبين اطول القصبة وكان معروفا عند الناس في
جهات المديريات والقدان اسم للمتنوع من الارض يختلف باختلاف القصبة فيا القصبة التي طولها خمسة أذرع
بالمعاري كان مساحتها أربعة قصبة وقاعدة الهرم تسعة أفدنة بدون كسر وضلعه مائة ذراع بالذراع الكبير
المعاري كما أن ضلع الأروار والجريب كان مائة ذراع بالذراع العتيق وحينئذ يكون ضلع القدان ٢٥٠ قدما
بالمصري وضلع الجريب مائة وخمسين فالنسبة بينهما كالنسبة بين عددي ٢٥٩ و٢٥٠ فالنسبة أفدنة خمسة وعشرون
جريا وعلى هذا الوجه مناضلعين من أضلاع قاعدة الهرم كل واحد الى ثلاثة أقسام وأقسام من الاقسام أعمدة حصل
تسع مربعات كل منها يصدق على القدان القديم وكذلك لو قسمنا كلاهما الى خمسة أقسام متساوية وأقسامنا الا اعمدة من
جميع نقط التقسيم حدثت خمسة وعشرون مربعا كل منها صادرة على الجريب وعلى ذلك يكون الهرم مشتملا على
الوحدة الذراعية التي هي أساس المساحة ثم لا بد أن نورد بعض ما نقله السلف من أعمال المصريين في الزمان
الماضية ليعلم بذلك درجة تقدم المصريين فلا يستبعد عليهم قياس الدرجة الارضية وربط الأقيسة وغيرها بما
كافعل ذلك المتأخرون في زماننا فنقول نقل عن بولين في كتاب وصف أحوال مصر الذي جمعه حيث الجمعية
الفرنساوية حين استيلائهم على مصر ما معناه قد يبلغ أمر الانسان الى أن يتجرأ على محاولة معرفة السموات وتقدير
بعد الشمس عن الارض وذلك انه حيث كان القطر سبعة أجزاء والمحيط اثنين وعشرين كان ذلك كافيا لقياس سعة
الكون وهذا كمن يجعل الشا كول كافيا لقياس السماء وقد علمنا من حساب المصريين الذي وصلنا من نسيبوس
وبيتوزيريس ان كل جزء من مدار القمر الذي هو أصغر الكواكب يشغل أكثر من ثلاث وثلثين غلوة وكل جزء من
مدار زحل الذي هو أكبر الجميع يشغل ضعف ذلك وكل جزء من مدار الشمس الذي هو متوسط بينهما يشغل نصف
هذين العددين انتهى وعبارة هذه تشهد بان المصريين في وقته كانوا على غاية من العلم والرومانيين بالعكس وكان علم
الفلك على غاية من التقدم وقد ظن الفلكي بآي ان كلمة جزء الواقعة في عبارة بلين تقابل الدرجة من المحيط المنقسم
الى ثلثمائة وستين درجة فكم بعد صحة هذه المقادير ورأى العالم جومار غير ذلك فقال ان قوماء عرفوا الحركة
الحقيقية للمريخ والزهرة ولم يدركا غيرهم من الامم وقدروا قطر الشمس ومحيط كرة الارض بالضبط والدقة فلا يظن
انهم قدروا الدرجة ثلاثا وثلثين غلوة وجعلوا البعد بين الارض والقمر ١٨٩٠ غلوة يعني اثنين وثمانين فرسخا
ويكون أقل من البعد الذي جعلوه بين مدينة اسوان ومدينة تنطارس وبين ابيدوس وجزيرة فيلا فالاولى ان الغلط
منسوب لعبارة بولين لا للمصريين في حساباتهم وهما علم ان الاقدمين جعلوا المحيط منقسم الى ستين قسما والدرجة الى

ستين دقيقة والدقيقة الى ستين ثانية والثانية الى ستين ثالثة والثالثة الى ستين رابعة فكل قسم من الستين المنة قسم
الى المحيط ست درجات وكان الذراع الفلكي عندهم قدر اثنين منها فعلى هذا يكون كل قسم ثلاثة أذرع فلكية
وتكون الدرجة والدقيقة والثانية والثالثة منقسمة مثل المحيط بمعنى انه كان يوجد أقسام قدرها ثلاث دقائق وأخرى
قدرها ثلاث ثوانى لأن الثلاث دقائق تقابل القياس المصرى المعروف بالشين (الفرسخ) والثلاث ثوانى تطابق
الاميلوس وهو قياس قدره خمسة أقدام بالقدم المصرى وهو نصف قصبه طولها عشرة أقدام بالمصرى وكان يوجد
أيضا قياس يطابق القياس المعروف بالبر وهو قياس يسمى عند العرب بالعسله أو الاشل وهو ستون ذراعا بالهاشمى
أو ستة وستون ذراعا بالمصرى القديم وقدره ثلاث ثوانى والغالب على الظن ان الجزء المذكور فى عبارة بين يطابق
الأقسام التى قدر الواحد منها ثلاث ثوانى وعلى هذا الاعتبار يكون جزء من ألف ومائتى جزء من الدرجة الأرضية
وحيث ان بلين جعله ثلاثا وثلاثين غلوة فيكون محيط مدار القمر جميعه ١٤,٢٥٦,٠٠٠ غلوة ويكون نصف
القطر له ٢,٢٦٨,٠٠٠ غلوة وحيث ان الدرجة الأرضية ٦٠ غلوة مصرية والفرسخ المعتاد أربعة وعشرون غلوة
يكون المقدار السابق بالفراسخ ٩٤,٥٠٠ وهذا البعد يزيد عن البعد الذى حسب فى زماننا وقدره ٨٦,٣٢٤ فرسخا
للبعد من الأرض الى القمر بفرق قدره $\frac{1}{11}$ ولكن هذا الفرق لا يمنع من الشهادة للمصريين بأنهم وصلوا هذه الدرجة
ولم يسبقهم غيرهم وعلى أى حال فطرق وصولهم لهذه النتائج مجهولة لنا بالتفصيل ولم يثبت لهم المعلومات
الفلكية شهرة علوم مدرسة فيثاغورس ومن خرج منها من الفلاسفة الناشرين للعلوم التى كانت تدرس به او علوم
لجميع مما نقله الاقدمون ان جميع علوم هذه المدرسة منقولة عن المصريين وانهم أقاموا مدارس مصر وتعلموا
بها هذه الفنون وما يدل أيضا على عظم قدرهم فى العلوم ما نقله بلين أيضا عن بوزودونيوس من أن بعد القمر عن
الأرض مليون من الغلوة وليس ذلك الا الغلوة المصرية الداخلة فى الدرجة الأرضية لست مائة مرة لانه ينتج عن هذا
التقدير ٨٣,٣٣٣ من الفراسخ وهذا قريب جدا من الحقيقة وكذلك قوله ان فللك الرياح والسحاب مرتفع فوق
الأرض بأربعمائة غلوة يدل على استعمال الغلوة المصرية الداخلة فى الدرجة ستمائة مرة كما سبق لانه ينتج عن هذا
المقدار ١٦ فرسخا وهو ارتفاع الجوف كما هو مقدار الان ينحافىث كان لا يدخل فى هذه التقديرات الا الغلوة
المصرية فيظن ان جميع ذلك مذكور عنهم واذا وصل قوم لحساب ذلك لا يبعد علمهم بحساب الدرجة الأرضية ولولا
خوف الاطالة لا وردنا من كلام المؤرخين ما يدل على ان المصريين كان لهم معرفة تامة بعلم الفلك وانهم اشتغلوا به
وبغيره من الفنون والصنائع لكن فى ذلك كفاية اذا الغرض تبقيظ القارى اعلم قدر هذه الامة التى أحنى عليها الدهر
وكانهم لم تكن مع أنهم اهل أساس التمدن فى تلك الديار ومنه ما نقل الى جميع بلاد الدنيا ثم انه كان للمصريين غير ما تقدم
مساحات أخرى يعملونها بسهولة الاعمال منها مساحة قدرها ١٠,٠٠٠ قدم مربع يشتملها الجريب مرتين
وربعا وكانت تلك المساحة عبارة عن مربع ضلعه مائة قدم وهو نصف مساحة أخرى عرضها مائتا قدم فى مائة
قدم وكانت نسبتها الى الجريب كنسبة عدد اربعة الى تسعة وكان من ضمن الاقيسة الكبيرة عندهم أيضا مساحة
ضلعتها غلوة وكانت ١٠,٠٠٠ قامة مربعية والقامة ستة أقدام مصرية وحيث ان هذه المساحة ٣٦٠,٠٠٠
قدم مربع فان قسمت الغلوة الى عشرة أقسام متساوية كان كل مربع من تلك الأقسام ٣٦٠٠ قدم مربع وضلعه
ستون قدما أو عشر قامات أو اثنا عشر خطوة وساحية وهو عين المساحة التى كان يطابق عليها اسم قلعة عند الرومانيين
فلعلمهم أخذوها عن المصريين واستعمال الغلوة المربعة فى المساحة عند المصريين ثابت بقول هيرودوط وغيره
والقلعة عبارة عن مائة قامة مربعة وهنالك مساحات أخرى منها مساحة قدرها ربع غلوة وهو يساوى أربعة أجراءة
أو تسع عسلات مربعة أو خمسة وعشرين قامة مربعة أو الفين وخمسة مائة قامة مربعة ومنها مساحة مستطيلة
أحد أضلاعها مائة قدم والاخر مائتان وهى العسله المضاعفة أربع عسلات مربعة أو $\frac{1}{4}$ الغلوة المربعة وهو
الندان القديم ومساحة قدرها ١٠,٠٠٠ قدم مربع ومائة قصبه مربعة من قصب عشرة أقدام وهى العسله
البسيطة المربعة ومساحة قدرها ربع العسله المربعة وهى حيث مائة نصف قصبه أو خمسة وعشرون قصبه مربعة
من قصب عشرة أقدام أو ٢٥٠٠ قدم مربعة ومساحة قدرها قصبه مربعة من قصب عشرة أقدام أو مائة قامة

مربعة أو ١٦٠٠ ذراع مربع أو ٣٦٠٠ قدم مربع أو عسله مربعة أو جزء من مائة جزء من الغلوة المربعة وهي
 عين القامة الرومية ومساحة قدرها ٤٠٠ قامة مربعة ومساحة قدرها ٣٠٠ قامة مربعة ومساحة قدرها ٢٠٠
 قامة مربعة والجريب والأرورضه ٣٠ نصف قصبه أو أشل أو عشر قصبات طول القصبه عشرة أذرع والجريب
 عبارة عن ٢٢,٥٠٠ قدم مربع أو ١٠,٠٠٠ ذراع مربع وهو ٢٢٥ قصبه صغيرة طولها عشرة أقدام أو
 ٩٠٠ نصف قصبه صغيرة ومن المسائح ربع الجريب وهو ٢٥ قصبه كبيرة مربعة أو ٢٥٠٠ ذراع مربع
 أو ٢٢٥ خطوة مربعة والقامة المربعة هي ربع الجزء المئيني للغلوة وكان على مقتضاه تقدر التقاوى فكان يلزمه
 $\frac{1}{8}$ من المد أو خمسة أيورا على قول هرون الاسكندري وحينئذ فكان تقاوى الجزء المئيني للغلوة نصف مد
 أو عشرون ليورا أو بقدرها مرتين مد كامل يعنى أربعين ليورا وهكذا والليورا المستعملة هنا هي الليورا الرومية لانه
 ورد عن مؤلفي الروم بالاتفاق انه في ابتداء القرن الثالث من الميلاد كانت صدرت أوامر من طيوروز و زواركديوس
 وغيرهما من قياصرة الروم لجميع الجهات التابعة لدولتهم باستعمال المكاييل والاقبسة الرومية وكان وزن المد من
 البر الوارد لرومة من الاسكندرية على قول بلين عشرين ليورا وعشر اونسافا والمد المذكور في عبارة بلين هو المد الرومي
 بسبب ان الغلال الواردة لرومة من ميناء الاسكندرية بعينها من الجهات البحرية وهي أثقل في الوزن من الواردة من
 الجهات القبلية فيكون المد المصري الذي استعمله هرون وهو المد المستعمل في تقاوى أرض مصر أربعين ليورا كما
 قدمنا ويكون المد الرومي نصف المد المصري ومما سبق ذكره السهولة التي كانت عند المصريين في تقدير المسائح
 جميعها صغيرة وكبيرة تقدير ما يلزم لها من التقاوى مثلا ربع الغلوة المربع يشمل ألفين وخمسمائة قامة مربعة ويلزم
 لكل خمسة وعشرين قامة مربعة $\frac{1}{8}$ من المد كما سبق فتقاوى ألفين وخمسمائة أو ربع الغلوة المربعة بالامداد
 ثمن المائة أعني اثني عشر مدا ونصف مدوك إذا ما يلزم للارور من البذر يستخرج بالسهولة أيضا لان الأرو ربع
 تلك المساحة فيلزم له من البذر ربع الاثني عشر مدا ونصف أو بنسبته الى الجزء المئيني فيقال مثلا الجريب عبارة
 عن مائتين وخمسة وعشرين قصبه صغيرة مربعة والجزء المئيني للغلوة ست وثلاثون قصبه مربعة وبنسبة بعضها
 الى بعض يحصل ثلاثة أمداد و ثمن مدو يلزم للند ان القديم ٥ و ٥ أمداد مصرية أو عشرة أمداد رومية وهو
 قريب من نصف اردب لانه ظهر من التجربات التي أجرتها الأفرنج ان الاردب مائتان وأربعة وستون ليورا من
 المسماة بالمر كافيكون زنة النصف اردب مائة وثلاثا وعشرين ليورا منها وهذه تعادل من الرومية مائتي ليورا بناء
 على التقدير الصحيح فيكون النصف اردب خمسة أمداد رومية أو عشر كيلات رومية من الكيلات المعروفة
 بالبواسق التي كل ثلاثة منها قدم رومي مكعب وحيث ان القدم المكعب يعادل سبعة وعشرين ليتر تقريبا فالكيله
 تسع ليترات والعشر كيلات تسعين ليتر وهو نصف الاردب المصري الذي هو الذراع البادي المكعب ووجدوا
 مقاديرها مائة وأربعين ليتر أو اعمل هذا المد هو الكيله البيتي المستعملة في داخل البيوت بديار مصر وقت أن
 كانت الروم مستولية عليها وهي باقية الى الآن وفي التاموس نقلا عن قدامة الكاتب ان اسم الجريب يطلق على
 ميكال يسع أربعة أقدرة من الحب وذكر المطرزي انه كان في الاصل يطلق على الميكال ثم أطلق على مقادير من
 الأرض يستوعب ذلك القدر من الحب ومن هذه العبارة تكون الأربعة أقدرة مساوية لثلاثة أمداد و ثمن مد لان
 ذلك هو مقدار تقاوى الجريب وحيث تبين أن مقدار الاردب مائة وأربعة وعشرون ليتر بالكيل وهذه تعدل ١٣٥
 كيلو جرام بالوزن فالمد والكيله البيتي ١٣٥ كيلو جرام ويكون الأربعة أقدرة التي ذكرت سابقا تقاوى الجريب
 من الأرض تساوي ٢,١٨٧٥ كيلو ويكون مقدار القنيز ١,٠٥٤ و بمقارنة هذا المقدار بمقدار الكيله المصرية
 التي الاردب بها اثنتا عشرة كيله ينتج ان القنيز أصغر منها بنصف قدح ولا يكون هو القنيز المذكور في كتب الفقه
 الذي هو اثنا عشر صاعا بصاع رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسنة وتسعون رطلا بالبغدادى لانه أصغر منه بكثير كما
 يظهر لك ان حسبنا انتهى ثم انه قد تقدم لك ان الباب موضوع في الوجه البحري للهرم وفتحته التي يتوصل منها الى
 الداخل في المد مال الثالث عشر مرتفعة فوق الصخر بقدر جزء من ثلاثة عشر جزءا من ارتفاع الهرم الناقص الموجود
 الآن وعرض الباب قدر ارتفاعه وكلاهما ١١ متر و فوقه أربعة أبحار طول الواحد أربعة أمتار يتكون عنها

دسر لتحمل الثقل الواقع عليها بخلاف هذه الاجار يوجد حجر عظيم طوله ٣٨ متر وعرضه ٢٦ متر وسمكه ١٥ متر
 ويتكون منه العتبة العليا ويزن ٦٠٠٠ كيلو وتلك الاجار موضوعة فوق المزلقان الذي يتوصل منه الى الداخل
 بالكيفية الماضية لوقاية من ضغط الثقل الذي فوقه وطول ذلك المزلقان ٢٦٣ متر وشكله تام متوازي السطوح
 محكم البناء متين الصنعة ومنحدر الى اسفل قدر زاويته ٩٠° بمعنى ان سطح آخره يكون مع السطح الرأسى زاوية
 قدرها ٦٤ درجة ومن يلمسه يلزم النازل عليه أن يستعين بيديه أو بأحد من الناس ولا بد من اسد صلاب نور مدة
 النزول ولا يكون قائما فيها دائما بل يطأ على رأسه وكلما قرب من آخره نقص الارتفاع فيضطر النازل لأن ينحني
 حتى تقرب ذقنه من ركبته ثم يصل الى مكان لا بد فيه من الرقاد لشدة ضيقه ويجبى على بطنه ويكون نفس الانسان
 حينئذ في غاية الضيق لقلة الهواء وكثرة الحرارة ولكن لا تكون هذه الحالة الا زمنا يسيرا ثم يصل الى مكان يمكنه أن
 يقف فيه وينتصب ويستريح واذا كان الانسان في الموضع المماري يتحقق ان الذين فتحوا الهرم لما وصلا الى هذا
 الموضع منهم عن الاستمرار ثلاثة اجار جسمية هناك فلمالم يتمكنوا من ازالتها انقبوا فوقها النقب الذي هو باب
 الدخول الآن للمزلقان الثاني الموصل لاودة الملك وعرضه وارتفاعه مثل عرض الماضي وارتفاعه وانحداره
 بالعكس بمعنى ان انحداره الى أعلى بخلاف الاول فانه الى أسفل وزاوية الثانية قدر زاوية الاول ويوجد مع الثاني في
 مستور رأسى عمودى على وجه الجلسة التي بين الشرق والغرب وفي كل منهما حفر كثيرة لا ترقى رجل الداخل وطوله
 ١٣٤ متر وفي آخره بسطة ضلعها أربعة أمتار ونصف واذا وصل اليها وجد فوق رأسه فضاء متسعاً في صورة قبة
 وفي الجهة اليمنى قرب قدميه فم البئر المشهور ووجد في تجاهه سرداباً أفقياً طوله ٣٨٧ متر ٩١ متراً موصل لاودة تعرف
 باودة الملك طولها ٢٢٤ متر ٢٤ أمتار وعرضها ٥٧٩ متر مبنية بالصوان ستقفها محدود بارتفاع أعلى نقطة فيه ٢٦٣٠٨
 والى الرجل ١٤١٤٢٤ وفوق البسطة المزلقان العجيب الموصل لاودة المعروفة بأودة الملك وأوله مرتفع عن البسطة
 بقدر ٣٣٢ وانحداره وارتفاعه الرأسى كانحدار المزلقائين السابقين وارتفاعهما وفي كل من طرفيه قصبة عرضها
 ٥٠٢ وفيها حوز في الحجر عددها ٢٨ جهة الشمال و٢٦ جهة اليمن والاثنتان الباقيان جعلتا للبئر وفي طرفي
 المزلقان حائط ارتفاعه ٥٧٠ من المتر لاستناد الصاعد مع مساعدة الحوز الموجودة بارضه كما في الآخر وعرض
 المزلقان المذكور ٩٢٠ من المتر ويتناهى الضيق في آخره حتى يصير ٣٣٦٠ من المتر وهو حاصل من تقارب
 حجارة لوجهين بعضهم من بعض لامن انحنائها كما قد يتوهم وارتفاع المزلقان المذكور ٨١٢١ أمتار ومن شدة
 صقل الحجارة ظن بعض الناس أنها من الرخام وليست كما ظن ولا يمكن ادخال احد السكين بين اللجومات لاحكامها
 واتقان بنائها وطول المزلقان ٣٥٨٠ متر ولا يصل الى الانسان الى آخره في أقل من نصف ساعة بل ربما تزيد ومتى
 كان الانسان في هذا الموضع يتخطى بسطة علوها ٩٠٣٠ من متر فصير على بسطة طولها ٥٥٧٠ من متر فصير
 مزلقانا عرضه ١٠٤٩ متر وارتفاعه ١١٠٠ وطوله ٨٣٨٥ أمتار واجارها صوانية ويلزم الداخل أن ينحني وفي آخره
 بسطة مرتفعة عرضها ٢١٥٠ متر وارتفاعها ٣٨٠ أمتار وطولها ٢٩٥٦ متر ومنقسمة أربعة أقسام بحواجز
 لا يصل ارتفاعها الى الارتفاع الاصل وفي الاول منها حجر من الصوان علوها ويظهر للرأى انه معلق فوق أرض
 المزلقان بقدر ١١١ متر ويتكئ على برواز خفيف بحيث يظن انه أول قوة توقفه ونسب المنفذ وسمك هذا الحجر ٥٠
 من متر وارتفاعه ١٤٥ وعرضه ١٥٠ متر ولا يعلم ما كان الغرض منه وفيه أربع خيزرانات أسطوانية منقورة
 في مقدمه ولا يعلم لاي شئ عملت وبعد هذا البسطة يدخل الانسان في مزلقان طوله ١١٠٠ ومنه يصل الى أودة
 عظيمة مرتفعة متقنة غاية الاتقان وهي المعروفة بأودة الملك وطولها من شرق الهرم الى غربيه وأحد ضلعها وهو
 القبلى ١٠٤٧٢ أمتار والآخر وهو البحرى ١٠٤٦٧ أمتار والضلعان الآخران الشرقى ٢٣٥٠ أمتار والغربى
 ٢٠٠ أمتار فحينئذ يكون العرض نصف الطول وأما ارتفاعها فهو ٨٥٨٠ أمتار وجميع اجارها من الصوان
 وهي على أقصى غاية في الصقل بحيث يعسر نظر العين للجوامات الست التي هي متساوية في الارتفاع ويرى في جدرانها
 على ارتفاع خمسة أقدام من أرضها فتحتان كعينين صغيرتين مستطيلتين متقابلتين واحداهما متجهة نحو الجهة
 القبلية والاخرى نحو البحر ولا يعلم آخر مداهما بسبب انهما مغاقتان وليس في منتصف الاودة وداخل هذه الاودة

مسود من الدخان من جميع الجهات وسقفة تسعة أبحار طول الواحد منها ستة أمتار ومكعبة يبلغ مائة وعشرين قدماً مكعبة بالقل ووزنه تسع مائة وثمانون ألف كيلو وليس في بناءه خلل بل هو باق على الحالة التي بنى عليها وهو انه في غاية الصقل ولا يمكن تأثير السكين فيه الكتابة أو خلافها ويجد الداخل من الباب عن يمينه حجر الدفن الذي طوله ٢٣٠١ متر وعرضه ١٠٢ متر وارتفاعه ١١٣٧ متر وعمقه ٦٤٨ متر ومن متروى من الجدار ١٦٢ متر من متروى القاع فانه ١٨٩ متر من متروى ليس عليه غطاء وهو مجرد عن الكتابة كالأودة والمزلقان وهناك أودة أخرى بابها في آخر المزلقان الموصل لأودة الملك لا يمكن الوصول اليها إلا بسلم من خشب فاذا دخلها الإنسان وجد نفسه فوق أودة الملك وارتفاعها ١٠٢ متر وعرضها وطولها مثل عرض أودة الملك وطولها وذلك يدل على انها جعلت لمنع الضغط عن أحجار سقف أودة الملك ومن غريب ما هناك ما يسمع في الهرم من صدى الصوت فانه يتكرر فيه عشر مرات وعادة السباحين متى خرجوا من أودة الملك واستقروا فوق البسطة يطلقون طبخة فينعكس الصوت في جميع المزلقان ويتكرر الصوت فيحصل من ذلك ما يشجب منه ولا يمكن وصفه باللسان فانه يكون ابتداء كل عدد ثم يتناقص بالتدريج حتى يصل الى باب الهرم والبئر التي ذكرنا فيما سبق انها على البسطة لم تكن في سعة واحدة من مبدئها الى آخرها بل في المبدئ تكون ١٤ متر في عرض ٦٠ متر ثم تنقص الى أن تصبح ٦٥ متر في عرض ٦٠ متر وليست على عمود واحد في جميع عمقها بل الدرجة الاولى ٧١٠٢ والثانية ١٦٢٤٢ متر وعلى هذا يكون العمق الذي صار الوصول اليه ٦٣٣٤ متر وفي جدران البئر أودة صغيرة على بعد تسعة أمتار من فها ولا يعلم ما الغرض منها هل كانت للاستراحة أو لوضع شيء أو لغير ذلك وهي تفر في الصخر وارتفاعها ثلاثة أمتار وعرضها قدر ارتفاعها مرة ونصف ومتى كان الإنسان في قعر البئر كانت درجة الحرارة خمسة وعشرين مع انها في داخل الهرم ٢٢ فقط ويقال ان قاع البئر مع قاع النيل في مستوى واحد لكن لعدم الوصول اليه لا يمكن القطع بذلك ومن كتب على هذا الهرم الكبير وأجاد وبين وأفاض الفلكي الماهر بيازيسميت الانكليزي فانه تفرغ مدة الاطلاع على أسرارها واستفرغ جهده في استخراج دقائقه بما قب أفساره فتكلم عليه بما لم يسبق اليه ولم يحتم أحد حول ما وقف عليه وقد ترجم القسيس موانيو القرن سواي في سنة ١٨٧٥ بعض ما كتبه هذا السياح وهالك شزيمة مما نبه عليه من الفوائد المترجمة الى العربي قال ما معناه أولان اضلاع هذا الهرم متجهة اتجاهاً محيياً نحو النقط الأربع الأصلية الشرق والغرب والشمال والجنوب وكذلك سائر الاهرام المصرية والمقابر الكبيرة والصغيرة والآبار المربعة الشكل الموصلة الى مخادع الاموات وأما أهرام العراق فهى كتيبان من التربة متطاولة من غير تناسب ولا انتظام وأقطارها في اتجاه خط نصف النهار واهرام بلاد الامريقة عبارة عن دجارت بعضها فوق بعض اذا صعد عليها الإنسان يصل الى المعبد ومداخل الاهرام توجد دائماً في الجهة البحرية ومحاور الآزاج توجد في مستوى واحد رأسى هو المستوى الجانبي المار في نقطتي الشمال والجنوب وأطول الأودة الموجودة في داخل الهرم اتجاهاً من الشرق الى الغرب والمستوى الجانبي المار بمحاور الآزاج اذا امتد الى نحو البحر المالح يكون في منتصف الوجه البحري والهرم الكبير هو مركز القوس المحدوده الوجه البحري من جهة البحر المالح وأحد قطري قاعدة الهرم اذا امتد الى نهاية الوجه البحري من الجهة الشرقية والآخر يمر بنهايته من الجهة الغربية والوجه البحري جميعه يشغل وسط الارض القارة من سطح الكرة الأرضية جميعها ثانياً اتفق كثير من العلماء على ان اهرام سقارة أقدم الاهرام والظاهر ان أقدم الجميع هو الهرم الكبير من اهرام الجيزة كما قاله العالم بيسيوس وغيره ثانياً فهم كثير من المؤلفين من كلام هيرودوط انه يقول ان ضلع قاعدة الهرم مساوية لارتفاعه وانه أخطأ في ذلك وبقى الحكم عليه بالخطأ الى سنة ١٨٥٩ فتشطن العالم جون تيلور ودقق النظر فيما قاله هيرودوط فرأى ان عبارته تفيد الاقيسة السطحية لا الخطية وان قصده ان المربع الذي ضلعه قدر ارتفاع الهرم يساوى مساحة أى سطح من الاسطح الأربعة المائلة وهذا صواب لا خطأ فيه والذي أدام لهذا الفهم انه رأى الهرم بناء هندسياً به القوانين الهندسية ووافق على ذلك العالم الحسوب چون هرسميل الانكليزي ومن حينئذ حصل التيقن لقياس الهرم وضبط أبعاده وزواياه وقد ظهر من الاقيسة المحررة المضبوطة ان ميل وجهه البحري احدى وخمسون درجة وست وأربعون دقيقة وميل الوجه القبلي احدى وخمسون درجة وتسع وثلاثون دقيقة وميل الوجه الشرقي احدى

وخمسون درجة واثنان وأربعون دقيقة وميل الغربي احدى وخمسون درجة وأربع وخمسون دقيقة وذلك باعتبار
 حالته الراهنة بعد زوال الكسوة وبامتحان أحجار الكسوة التي وجدت مخفوفة في الانطقتان بلوندر ظهر أن زاوية
 ميل الوجه كانت احدى وخمسين درجة وحدى وخمسين دقيقة وأربع عشرة ثانية وان هذا الميل يتدنى من مستوى
 القاعدة المنحوتة في الصخر على ما حقه الامير الالى هو اريزوبندك بطل القول بوجود جلسة يتكئ عليها الهرم ومن
 قال بها العالم جو مار رابعاً اختلف في قياس ضلع القاعدة فقال الفرنساوية انها تسعة آلاف اصبغ ومائة وثلاث
 وستون اصبغاً من اصبغ القدم الانكليزي وقال المير الالى هو اريزوبندك تسعة آلاف ومائة وثمان وستون اصبغاً
 وأقل ما قيل فيها تسعة آلاف ومائة وعشرة اصبغاً وأكثر ما قيل فيها تسعة آلاف ومائة وسبعون اصبغاً والمتوسط
 الذي هو الاقرب للصواب تسعة آلاف ومائة وأربعون خامساً ارتفاع الهرم خمسة آلاف وثمانمائة وتسعة عشر
 اصبغاً انكليزياً بقياس الفرنساوية ويظن انه كان قبل نقض أعلاه خمسة آلاف وثمانمائة وثانية وثلاثين سادساً يتج
 من الابداد السابقة ان نسبة ضعف ارتفاع الهرم الى محيط القاعدة كنسبة واحد الى (ط) المعتبر عند المهندسين انه
 النسبة بين كل محيط وقطره وان نسبة مساحة القطاع الرأسي للهرم الى نسبة مساحة القاعدة كنسبة واحد الى (ط)
 أيضاً وانك لو رسمت دائرة نصف قطرها ارتفاع الهرم لكان محيطها قدراً أربعة اضلاع الهرم وظهر من ذلك سبب
 اختيار زاوية الميل السابقة لا وجه الهرم فانك لو حسبت تلك الزاوية لوجدتها احدى وخمسين درجة وحدى
 وخمسين دقيقة وأربع عشرة ثانية وثلاثة عشر جزءاً من مائة من الثانية وقد استدلو على تلك الزاوية بما ثار وجودة
 الى الآن شرق الهرم في مقابلة ضاعه وهي خطوط مخفوفة في الصخر منها ثلاثة عريضة والرابع ضيق طويل
 ومحاور جميعها اذا امتدت تجتمع في نقطة واحدة وبالقياس ظهر أن الزاوية الحاصلة من تقابل هذه الخطوط ولولا أنها
 في سطح أفقي لكانت مائلة لزاوية قاعدة الهرم وزاوية رأسه على وجه الضبط وقد استكشف ولبان يترى ان
 الدائرة المرسومة على أرض قاعدة الهرم التي نصف قطرها ارتفاع الهرم تقطع اضلاع المربع وتدخل عن زواياه وتغر
 في نقطة تقابل الخطوط المذكورة سابعاً نسبة ارتفاع الهرم الى البعد المتوسط للشمس عن الارض كنسبة واحد الى
 عشرة مرفوعة الى الدرجة التاسعة يعني ان البعد المتوسط بين الشمس والارض مقدار ارتفاع الهرم ألف مليون
 مرة وهذه النسبة بعينها واقعة بين الدائرة المكافئة لقاعدة الهرم المربعة وبين المدار السنوي للارض حول الشمس
 وامتحان هذه القاعدة انك لو ضربت ارتفاع الهرم وهو خمسة آلاف وثمانمائة وتسعة عشر اصبغاً في عشرة
 مرفوعة الى الدرجة التاسعة وقسمت الحاصل على عدد اصبغ الميل الانكليزي وهو ثلاثة وستون ألفاً وثلاثمائة
 وستون اصبغاً كان الناتج احدى وتسعين مليوناً وثمانمائة وأربعين ميلاً انكليزياً والبعد الذي كان معتبراً بين
 الشمس والارض الى غاية سنة ألف وثمانمائة وسبعة وستين ميلاً يدية خمسة وتسعون مليوناً ميلان انكليزياً وباجراء
 الحسابات الدقيقة من علماء النلك بفرنسا والمانيان والانيكليز وأمرية انضح اهم زيادة هذا القدر عن الحقيقة وان
 الحق الذي يجب أن يعتبر في هذا البعد اربعين واحد وتسعين واثنين وتسعين وثلاثة وتسعين مليون ميل انكليزي
 وقد كان للاقدمين غفلة عن هذا التحقيق حتى انه كان في آخر الالف الثانية من عمر الدنيا يظن ان البعد بينهما خمسة
 ملايين ميلان انكليزياً فقط وكان ذلك في زمن كبلر العالم المشهور ثم في سلطنة لوير الرابع عشر من ملوك فرنسا جعل
 سبعين مليوناً بناء على تحقيق القسيس الفلكي كاي الذي أرسله هذا الملك الى رأس العشم ثم تغير ذلك آخر القرن
 الثامن عشر من الميلاد الى الخمسة والتسعين السابقة التي استتجوها من مرور الزهرة على قرص الشمس فانظر كيف
 كان علم باني الهرم وما استودعه فيه من الاسرار التي خفيت على أهل تلك الاحقاب حتى اضطر بواقي حساب
 ما بين الشمس والارض مع ان في الهرم اشارة اليه يعرفها الخذاق ثامناً نسبة ارتفاع الهرم الى محيط كره الارض
 كنسبة واحد الى مائتين وسبعين مليوناً يعني ان محيط كره الارض أضغاف محيط الهرم بهذا العدد تاسعاً اذا قسم
 ضلع القاعدة وهو تسعة آلاف ومائة وأربعون اصبغاً على عدد أيام السنة الشمسية وهو ثلثمائة وستون يوماً
 وأربعة وعشرون من مائة جزء من اليوم يكون خارج القسمة خمسا وعشرين اصبغاً وخمسة وعشرين جزءاً من ألف
 من الاصبغ ولو نسبت هذا الناتج الى نصف محور دوران الارض لوجدت نسبته كنسبة واحد الى عشر ثمانين

أو واحد إلى عشرة مرفوعة إلى الدرجة السابعة قال وهذا الناتج هو الذي نسميه بالذراع الهرمي الموجود في الحائط
 الشقي من أودة الملكة في القبلة التي بها البارزة عن سطحها أي أن باني الهرم وضع في هذه القبلة إشارة إلى هذا الذراع
 فإنه لم يجعل محورهما منطبقاً على محور الحائط بل بينهما هذا القدر وهو خمسة وعشرون أصبعاً وخمسة وعشرون من
 ألف من الأصبع الإنكليزي وبهذه الوحدة يتعين مقدار أيام السنة الشمسية بأن تقسم طول الضلع على هذه الوحدة
 وقال العالم كليت أن هذه الوحدة الناتجة من نصف محور دوران الأرض لو اعتبرت عند جميع الملل لكانت أوفق من
 المتر المنسوب إلى خط وهمي مرسوم على سطح كرة الأرض أي لأن المتر جزء من عشرة ملايين جزء من ربع خط نصف
 النهار وقال العالم جون هرشيل أنه إذا لم يكن أن تكون وحدة القياس جزءاً من عشرة ملايين جزء من خط من خطوط
 الكرة الأرضية فالأحسن أن يختار لذلك القطر المحيط عاشر تلك الوحدة توجد أيضاً في الساحة الصغرى التي أمام
 أودة الملكة يدخل إليها منها فان في تلك الساحة ريشة صوانية رأسية ممتدة شرقاً وغرباً لاتصل بالأرض ولا بالسقف
 مثبتة في الوسط بعيدة عن النهاية القبلية قريبة من النهاية البحرية بحيث أن قريباً من الحائط البحري بقدر ما يكفي
 اعتماد الداخل بعد التطاؤ الذي اضطر إليه في حال الدخول من الدهليز المنخفض والسياحون هم الذين سموها
 الريشة الصوانية وهي عبارة عن طبقتين من الحجر أحدهما فوق الأخرى وفوقهما جرم منفتح مكور الشكل مع تبسيط
 وإذا قيس من مركزه مشرقاً إلى آخر الريشة الداخل في الحائط بقدر ثلاث أصابع وخمسة وخمسين جزءاً من مائة من
 الأصبع كان ذلك خمسا وعشرين أصبعاً وخمسة أجزاء من مائة وفي الحائط الجنوبي للساحة أربعة خطوط رأسية
 مستقيمة ممتدة من سقف الدهليز الساحة إلى سقفها ويستنبط من هذه الخطوط أن الوحدة المذكورة تنقسم خمسة
 أقسام وأن خمسها هو الجزء المذكور المنقسم في عرضه أيضاً إلى خمسة أقسام يعني أن الوحدة أو الذراع الهرمي منقسم
 على خمسة وعشرين جزءاً أو قيراطاً كل جزء منها يساوي أصبعاً إنكليزياً وجزءاً من مائة من الأصبع وحيث أن الحسابات
 قد دلت على أن طول محور دوران الأرض خمسمائة مليون وخمسمائة ألف أصبع فبتحوي إليها إلى قراريط أو أصابع
 هرمية يتحصل على خمسمائة مليون أصبع فقط ومن كل هذا يظهر ويتحقق أن الأرقام المستعملة في الهرم هي خمسة
 وعشرة ومضاريبها مائة واحد عشر بلاط الدهليز الموصل إلى الساحة جنسان أحدهما من صوان والآخر من حجر جيري
 والطول الكلي للدهليز مائة وست عشرة أصبعاً هرمية وستة وعشرون جزءاً من مائة من الأصبع وطول الجزء الصواني
 منها مائة أصبع وثلاث أصابع وثلاثة أجزاء من مائة والعديد الأول أعني مائة وستة عشر وستة وعشرين هو
 قطر الدائرة التي مساحتها عشرة آلاف أصبع وستة وستة عشر أصبعاً والعديد الثاني أعني مائة وثلاثة وثلاثة
 أجزاء من مائة هو ضلع المربع الذي مساحته عشرة آلاف وستة وستة عشر وعلى ذلك فالدائرة المرسومة على
 طول الساحة تساوي في المساحة للمربع المرسوم على طول الجزء الصواني والنسبة بين الطولين المذكورين
 هي النسبة بين المحيط وقطره التي ذكرنا أنها حاصلة بين محيط الهرم وارتفاعه وإذا ضرب الطول الكلي للدهليز في
 (ط) يعني النسبة بين المحيط وقطره حصل عدد أيام السنة الشمسية وهو عدد الأذرع المقدسة المشتمل عليها ضلع
 قاعدة الهرم وإذا ضرب الطول المذكور في (ط) وفي عدد خمسة مرفوع إلى الدرجة الثالثة كان الحاصل تسعة آلاف
 ومائة واحد وثلاثين أصبعاً هرمية وهو طول ضلع القاعدة وإذا ضرب ذلك الطول في خمسين عدداً المدايمك التي بين
 مستوى القاعدة ومستوى الدهليز كان الحاصل خمسة آلاف وثمانمائة وثلاث عشرة أصبعاً هرمية وهو ارتفاع
 الهرم بحسب الأصل وإذا قسمته على اثنين كان الحاصل ثمانية وخمسين أصبعاً وثلاثة عشر جزءاً من مائة جزء من
 الأصبع وهو جزء من مائة من ارتفاع الهرم وإذا ضربت طول الجزء الصواني المذكور في خمسين حصل خمسة
 آلاف ومائة واحد وخمسون أصبعاً وثلاثة وستون جزءاً من مائة من الأصبع وهو ضلع المربع المساوي
 في المساحة لقطاع الهرم وإذا ضربته في خمسة كان الحاصل خمسمائة وخمس عشرة أصبعاً ومائة وثلاثة وستين
 جزءاً من ألف جزء من الأصبع وهو طول قطر أودة الملكة التي جميع أبعادها ماضاريب خمسة أو عشرة أو خمسين
 ومركز الحجر الأسفل للريشة الصوانية يقسم ارتفاعها المساوي لمائة وتسعة وأربعين خطاً وتسعة وخمسين من مائة

من الخط الى قسمين نسبة أحدهما الى الآخر في المقياس المئيني كالنسبة بين ضلع قاعدة الهرم وارتفاعه الرأسى
بمعنى انك اذا جمعت قاعدة الهرم مع ارتفاعه وقسمت الحاصل على مائة كان الناتج هو ارتفاع حائط الدهليز وهو مائة
ونسبة وأربعون اصبعاً انكليزية وتسعة وخمسون جزءاً من مائة ثم ان القسم الاكبر من القسمين المذكورين وجد
بتحري الضبط احدى وتسعين اصبعاً وواحد وثلثين جزءاً من مائة من الاصبع اذا ضرب في مائة يتحصل على
طول ضلع القاعدة وهو تسعة آلاف ومائة وحدى وثلثون اصبعاً هرمية والقسم الاصغر وجد أنه ثمانية وخمسون
اصبعاً وثلثة عشر جزءاً من مائة من الاصبع اذا ضرب في مائة يتحصل على الارتفاع الرأسى للهرم وارتفاع الحائط
الغربي لهذا الدهليز مائة وحدى عشرة اصبعاً وثمانمائة وثلاثة أجزاء من ألف من الاصبع اذا ضربت جزءه المئينى
في عرض أودة الملك وهو مائتان وست أصابع وستة وستون جزءاً من ألف من الاصبع كان الناتج هو ارتفاع أودة
الملك وهو مائتان وثلثون اصبعاً وثلثمائة وثمانون جزءاً من ألف وهذا المقدار يساوى نصف قطر أرضية أودة
الملك وهو أربع مائة وستون اصبعاً هرمية وسبعمائة وسبعة وسبعون جزءاً من ألف من الاصبع واذا ضربت قطر تلك
الأودة في عشرة وقسمت الحاصل على عرضها كان المحصل خمسة وعشرين اصبعاً هرمية وهو الذراع المقدس
الهرمى الذى هو ذراع موسى عليه السلام وذراع سليمان بن داود عليهم الصلاة والسلام وكل منهما جزء من عشرة
ملايين جزء من نصف محور دوران الارض ثمانى عشر قد سبق ان طول ضلع القاعدة تسعة آلاف ومائة وأربعون
اصبعاً انكليزية عبارة عن تسعة آلاف ومائة وحدى وثلثين اصبعاً هرمية فاذا ضربت هذا الاخير في أربعة عدد
اضلاع القاعدة وقسمت الحاصل على مائة كان الناتج عدداً أيام السنة الشمسية وعدد مائة هنا هو ضعف
الارتفاع الرأسى لمزلقانات الهرم الهابطة والصاعدة ثمانى عشر مجموع قطري القاعدة فوق الصخر خمسة وعشرون
ألف اصبع وثمانمائة وسبعة وعشرون اصبعاً هرمية وهو مقدار دورة تقهقر الاعتماد البين باعتبار ان التقهقر اصبع
واحد في كل سنة رابع عشر ارتفاع أودة الملك فوق أرض قاعدة الهرم اثنان وسبعون قدماً انكليزية وبين أرضها
وأرض الهرم خمسة وعشرون قدماً كمن مدا ميك الهرم واودة الملك فوق الارض المذكورة بمائة وثلاثة
وأربعين قدماً وتحت نقطة الهرم بثلثمائة واثنين وأربعين قدماً والمداميك من أرضها الى أرض الهرم خمسون
قدماً كما خامس عشر طول أودة الملك أربعة وثلثون قدماً انكليزية او عرضها سبعة عشر وارتفاعها تسعة عشر
وحيطانها وسقفها وأرضها من الصوان الصلب ولم يكن بها الا الجرن وسيأتى الكلام عليه ولشدة التحام أحجارها
حصل اختلاف كثير في عدد مدا ميكها قال وقد بد لنا الهمة في اظهارها وكشف الغطاء عنها حتى غسلناها بالصابون
مراراً وأقننا على ذلك مدة فتحقق لنا أن مدا ميكها خمسة فقط ارتفاع المدايك الاسفل منها اثنتان وأربعون اصبعاً
وارتفاع كل من الاربعة الاخر سبعة وأربعون ومائة بقصه المدايك الاسفل عن غير مغطى بتبليط الارضية وعدد
خمس عدد هرمى يدخل في محور دوران الارض باعداد صحيحة مقدار عشرة مرفوعة الى الدرجة الثامنة واذا ضعف
ارتفاع الأودة وضرب ذلك التضعيف في خمسة وأضيف الى الحاصل أو الى أنقص منه بمخمسة كان الحاصل هو
الارتفاع الكلى للهرم سادس عشر عدداً أحجار أرضية الأودة مائة حجر وطول الأودة أربع مائة وثمان عشرة اصبعاً
هرمية وجزان من عشرة أجزاء من الاصبع والعرض نصف ذلك والارتفاع مائتان وثلثون اصبعاً واثنان
وأربعون جزءاً من مائة من الاصبع واذا قسم كل من طولها وارتفاعها وعرضها على نصف العرض كان الناتج للطول
ستة عشر والعرض أربعة والارتفاع خمسة والخمسة وعشرون وهو عدد هرمى وينبغى أن يلاحظ هنا ان
قطر الحيطان الصغيرة ثلثمائة وتسع أصابع وأربعة عشر جزءاً من مائة من الاصبع وقطر الارضية أربع مائة
وستون اصبعاً وأربعة وثمانون جزءاً من مائة وقطر الحيطان الكبيرة أربع مائة واثنان وسبعون اصبعاً واثنان وعشرون
جزءاً من مائة واذا قسم كل من أقطار حيطان الأودة والارضية على نصف العرض كان خارج القسمة في الحيطان
الصغيرة تسعة وفي الكبيرة احدى وعشرين وفي الارضية عشرين والمجموع خمسون وهو عدد هرمى ضعف الاول
واذا قسم قطر مجسم الأودة وهو خمسمائة وخمس عشرة اصبعاً وأربعة وعشرون جزءاً من مائة كان الحاصل خمسة
وعشرون واذا قسم هذا القطر على خمسة كان الناتج هو طول الجزء الصوانى للساحة واذا ضربت بذلك القطر في

عشرة وربعنا الحاصل ونظر بناءه في النسبة بين المحيط وقطره واستخرج الجزر التريحي كان الناتج تسعة آلاف ومائة
واحدى وثلاثين أصبعاً هرمية وكسر العشار ياوهـ هذا المقدار هو طول ضلع قاعدة الهرم وإذا كعبناهـ هذا القطر
بعينه كان الناتج هو الجزء المثلثي لمساحة القطاع الرأسي للهرم ويكون مساوياً لمساحة الدائرة التي قطرها الارتفاع
الرأسي للهرم وإذا ضربت الأبعاد الثلاثة لأودة الملك بعضها في بعض كان الناتج عشرين مليوناً من الأصابع
الهرمية ويمكن اعتبار الأودة مكعبين متلاصقين كل منهما عشرة ملايين وقد سبق أن عدد مداميك أودة الملك
ضعف مداميك أودة الملك أي قدرها مرتين فكذلك مكعب أودة الملك بهـ هذه النسبة فإنها تقرب من عشرة
ملايين من الأصابع الهرمية ليس فيها الفرق يسير وإذا قسم كل من ارتفاع أودة الملك وعرضها وطولها على
نصف العرض كان الناتج خمسة عشر وإذا أجريت هـ هذه العملية في محيط الأودة وأرضيتها كان الناتج ثلاثين وإذا
أجريت في أقطار مجسم الأودة كان الناتج خمسة عشر ويظهر أن الطريقة المستعملة في بناء الهرم والأودتين واحدة
وان من الأرض إلى أودة الملك وحده هرمية ومن الأرض إلى أودة الملك وحدتان سابع عشر الجرن الذي بأودة
الملك حجمه الداخلي نصف حجمه الخارجي وذلك أنك إذا ضربت أبعاده الثلاثة بعضها في بعض وجدت أن سبعة
وسبعين أصبعاً هرمية وخمسة وثمانين جراً من مائة من الأصابع مضروبة في ست وعشرين أصبعاً وسبعين جراً من
مائة مضروبة في أربع وثلاثين أصبعاً واحد وثلاثين جراً من مائة يساوي إحدى وسبعين أصبعاً مكعبة وثلاثمائة
وسبعة عشر جراً من ألف وهو الحجم الداخلي وإذا ضربت أبعاده الخارجة وهي تسعة وثمانون أصبعاً واثنان وستون
جراً من مائة في ثمانية وثلاثين أصبعاً واحد وستين جراً من مائة مضروباً في إحدى وأربعين أصبعاً وثلاثة عشر
جراً من مائة فإنها تساوي مائة واثنين وأربعين أصبعاً مكعبة وثلاثمائة وتسعة عشر جراً من ألف هي حجم الجرن من
الخارج وهو ضعف الداخل ومعك جوانب الجرن خمس أصابع هرمية وتسعة مائة واثنان وخمسون جراً من ألف
ومعك أرضيته ست أصابع وثمانمائة وستة وستون جراً من ألف فحجم الأرضية تسعة وثمانون أصبعاً واثنان وستون
جراً من مائة مضروباً في ثمانية وثلاثين أصبعاً واحد وستين جراً من مائة مضروباً في ست أصابع وثمانمائة
وسبعة وستين جراً من ألف يساوي ثلاثة وعشرين ألفاً وسبع مائة وثمانية وخمسين أصبعاً هرمية مكعبة وهي حجم
الأرضية وإذا نسبته إلى حجم الجوانب تجده النصف وذلك أن تضرب ستة وعشرين أصبعاً وسبعين جراً من مائة في
تسعة وثمانين أصبعاً واثنين وستين جراً من مائة مضروباً في أربعة وثلاثين أصبعاً واحد وثلاثين جراً من مائة
مضروباً في خمس أصابع وتسعة مائة واثنين وخمسين جراً من ألف ثم تضرب الحاصل في اثنين يساوي سبعة
واربعين ألفاً وخمسمائة أصبع وثمان أصابع مكعبة وهي حجم الجوانب جميعها وإذا قسم عرض أودة الملك على
خمس كان الناتج إحدى وأربعين أصبعاً واثنين وعشرين جراً من مائة وهو ارتفاع الجرن ومربع هـ هذا الارتفاع
يساوي واحداً على خمسين من سطح أرضية الأودة والمكعب الداخل للجرن وهو واحد وستون أصبعاً مكعبة
ومائتان وخمسون جراً من ألف يساوي جراً من خمسين جراً من مكعب المدمك الأول من أودة الملك بعدد اسقاط
الخمس أصابع ويبان ذلك أن تضرب أربع مائة واثنى عشرة أصبعاً واثنين من عشرة أجزاء في مائة أصبع وست
أصابع وجراً من عشرة في واحد واربعين وتسعة عشر وتقسّم الحاصل على خمسين ومتوسط احرف الجرن
الأربعة والعشرين إحدى وخمسون أصبعاً واحد وخمسون جراً من مائة وهذا المقدار هو قطر الكرة المساوي
حجمها حجم الجرن وقطر الدائرة التي مساحتها تساوي مساحة المندوق الداخلي بفرض تحويله إلى مستو أفقي وهو
أيضاً ضلع المربع المساوي في المساحة الأربعة الاسطحة ومساحة المكعب المنشأ على أرضية الأودة ثلاثة ملايين
وخمسمائة واثنان وستون ألف أصبع وخمسمائة أصبع هرمي وحاصل قسمة هذا العدد على خمسة هو سبعة مائة واثنان
عشر ألفاً وخمسمائة أصبع هرمي وذلك مقدار حجم الجرن خمسين مرة وحيث تقدم أن للذراع الهرمي نسبة صحيحة
مع نصف محور دوران الأرض فينبغي أن يكون لوحدة الأبحام نسبة صحيحة مع مكعب هذه الوحدة وهي خمسة
وعشرون أصبعاً ومع مكعب ضعفها وهو خمسون أصبعاً وهذا هو الواقع لأن لو كعبنا عدد خمسين لكان الناتج مائة
وخمسة وعشرين ألف أصبع مكعبة فلا ضرب بناءه في الثقل النوعي المتوسط لكرة الأرض وهو خمسة عدد صحيح وسبعة

اعشار لكان الناتج سبعمائة واثني عشر الفا وخسمائة وهذا الناتج هو بعينه خمس مكعب المدمالك الاسفل لاودة الملك اوانه قدر حجم الجرن عشر مرات فتدبان من ذلك ان الهرم يشتمل على الثقل النوعي لمادة الكرة الارضية كما انه يشتمل على البعدين الشمس ومركز الارض وكلاهما بدرجة تقريبتشوق درجة التقريب المعتبر الا ان لان المعتبر الا ان هو مقدار ان للثقل النوعي للارض احدى مائة وستة عدد صحيح وخسمائة وخمسة وستون جزأ من ألف وهذا ناتج من ملحوظات الشهير ايرى والمقدار الاخر خمسة عدد صحيح وستة عشر جزأ من مائة وهذا ناتج من حساب ضباط أركان حرب الانكليزيين ومتوسط ذلك هو خمسة وسبعة أعشار ولو فرض ان الجرن مملوء ما لكان مكعب ذلك احدى وسبعين اصبعاً مكعبة ومائتي جزء وخمسين جزأ من ألف فلو أطلق على هذا الوزن اسم طنلاطة وفرض ان ذلك هو وحدة الاوزان وقسمناها الى ألفين وخسمائة جزء وأطلق على حجم الجزء من هذه الاجزاء اسم بنت وعلى وزن اسم رطل لحصل ان البنت يساوي ثمانية وعشرين اصبعاً مكعبة وخمسة اعشار اصبع وان الرطل يوازن ثمانية وعشرين اصبعاً مكعبة وخمسة اعشار فلو كانت الخمسة والعشرون وخمسة اعشار المذكورة من مادة غير الماء ثقلها النوعي هو عين الثقل النوعي للارض لكان وزنها خمسة وسبعة أعشار وهذا العدد هو خمس الثمانية والعشرين وخمسة اعشار ومن ذلك ينتج قاعدة بسيطة لحساب وزن الاجسام بأن يحسب الاصابع المكعبة التي يشتمل عليها الجسم الذي يراد وزنه ويؤخذ خمس الناتج فالحاصل هو وزن الجسم وهذا في حال كون ثقل النوعي مثل الثقل النوعي للارض فان اختلف ثقلها النوعي فانه يستعمل لذلك جداول الاثقال النوعية اه باختصار كثير

(المبحث الثامن في ذكر الصنم الذي بين الهرمين الكبيرين)

هذا الصنم يقال له اليوم أبو الهول وكان أولاً يعرف بيهيب كما في خطط المقريري وقال أيضاً قال القاضي صنم الهرمين وهو بلهوية صنم كبير من ججارة فيما بين الهرمين لا يظهر منه سوى رأسه فقط تسميه العامة بأبي الهول ويقال بيهيب ويقال انه طلسم للرمل لئلا يغلب على ابايز الجيزة وفي كتاب عجائب البنيان وعند الاهرام رأس وعنق بارزة من الارض في غاية العظم تسميه الناس أبا الهول ويرعون ان جنته مدفونة تحت الارض ويقتضي القياس بالنسبة الى رأسه ان يكون طوله سبعين ذراعاً فصاعداً وفي وجهه جرة ودهان يلعب عليه رونق الطراوة وهو حسن الصورة مقبولها عليه مسحة بهاء وجمال كأنه يضحك تبسماً قال وسئل بعض الفضلاء عن عجيب ما رأى فقال تناسب وجه أبي الهول فان أعضاء وجهه كالأنف والعين والاذن متناسبة كما تصنع الطبيعة الصور متناسبة فان أنف الطفل مثلاً مناسبة له وهو حسن به حتى لو كان ذلك الأنف لرجل كان مشوهاً وكذلك أنف الرجل لو كان أصبى لتشوهت صورته وعلى هذا سائر الاعضاء فكل عضو ينبغي أن يكون على مقدار ماهيته بالقياس الى الصورة وعلى نسبتها والعجب من مصوره كيف قدر ان يحفظ التناسب للاعضاء مع عظمها وانه ليس في أعمال الطبيعة ما يحاكيه ويقال ان طائفة من أهل مصر أخرجوا اتريب بن قبط بن مصر بن بصر بن حام بن نوح عليه السلام من قبره ووضعوه على سرير فتكلم لهم الشيطان على لسانه حتى افتتنوا به وسجدوا له وعبدوه وكانوا قد قتلوا أخاه صا ودفنوه في شاطئ النيل فكان اذا زاد لايء لوقبره فافتتن به طائفة وصاروا يسجدون لقبه كما يسجد أولئك لاتريب فعمد آخرون الى جحر ففتحوه على صورة اشوم وكان يقال له أبو الهول ونصبوه بين الهرمين وجعلوا يسجدون له فصار أهل مصر ثلاث فرق ولم تزل الصابئة تعظم أبا الهول وتقرب له الديكة البيض وتجزم بالصندروس قال ويقال في بر مصر قريبا من دار الملك صنم عظيم الخلقة والهيئة متناسبة الاعضاء كما وصف وفي حجره مولود وعلى رأسه ما جور الجميع صوان متين يزعم الناس انه امرأة وانه سرية أبي الهول وهي بدرب منسوب اليها ويقال لو وضع على رأس أبي الهول خيط ومد الى سريره لكان على رأسهما مستقيماً يقال ان أبا الهول طلسم الرمل يمنعه عن النيل وان السرية طلسم الماء يمنعه عن مصر وقال ابن المتوج زقاق الصنم هو الزقاق الشارع وأوله بول السوق الكبير بجوار درب عمار ويعرف الصنم بسرية فرعون وذكر انه طلسم النيل لئلا يغلب على البلد وقيل ان ظهور بيهيب الذي عند الاهرام يقال له ظهر بيهيب الى الرمل وظهر هذا الى النيل وكل منهما مستقبل الشرق قال وفي زمننا كان شخص يعرف بالشيخ محمد صائم الدهر من جملة صوفية الخانقايا الصلاحية بعيد السعداء قام في نحو من سنة ثمانين وسبع مائة لتغيير

أشياء من المنكرات وسار إلى الأهرام وشوّه وجه أبي الهول وشعته فهو على ذلك إلى اليوم ومن حينئذ غلب الرمل على أراض كثيرة من الجيزة وأهل تلك النواحي يرون أن سبب غلبة الرمل على الأراضى فساد وجه أبي الهول والله عاقبة الأمور وما أحسن قول ظافر الخداد

تأمل هيئة الهرمين وأعجب * وبينهما أبو الهول العجيب
كعمل بيتن على رحيل * بمحبوبين بينهما رقيب
وما النيل تحته ما دموع * وصوت الريح عندهما نجيب
وظاهر من يوسف مثل صب * تخلف فهو محزون كئيب

انتهى وفي حسن المحاضرة قال صاحبنا الشهاب المنصوري

ان جرت بالهرمين قل كم فيهما * من عبرة للعافل المتأمل
شبهت كلامهم ما بعسافر * عرف المحل فبات دون المنزل
أو عاشقين وشي بوصلهما أبو الهول الرقيب خلفاه بعزل
أو حائزين استمديا بنجم السما * فهذاهما بضياءه المتهلل
أو ظامئين استسقى ما صوب الحيا * فـهـذاهما عذباروى المنهل
يفنى الزمان وفي حشا منهما * غيظ المسود وشجرة المتثقل

وفي بعض كتب الأفرنج ما معناه قال بعضهم أن أبو الهول حدث بعد الأهرام بتسعة وعشرين قرناً وما فيه من دقة الصنعة وضبط نسب الأعضاء والتقاطيع بعضها البعض يوجب الجزم بأن المصريين كانوا في تلك المدة وهي زمن العائلة الثامنة عشرة على غاية من التقدم ثم وصفه فقال إن ارتفاع رأسه من طرف الذقن إلى آخر التاج الموضوع فوق جسمه تسعة وثلاثون متراً وارتفاعه من السطح الممتدة عليه الأرجل إلى آخر الرأس سبعة عشر متراً وذقنه الآن مرتبة عن الرمل بمقدار أربعة أمتار وعن بطنه أيضاً ارتفاع أبي الهول من بطنه إلى نهاية الرأس اثنتان وستون قدماً ومادة عبارة عن سبعة عشر متراً ونصف وامتدبت بعضهم من تقاطيع وجهه أن صورته صورة حبشي أو صورة زنجي وليس الأمر كذلك فقد حقيق العارفون باللغة القديمة أنها صورة صرية ويدل على ذلك أثر البوية الحمراء التي كان صب ونماذج الموجودة إلى الآن على أعضائه فإن هذا اللون هو الذي كان مستعملاً في النقوش للدلالة على المصريين ومن ذلك أثبتوا أنه تمثال لبعض فراعنة مصر ويظهر أن هذا التمثال بقية جبل كان في محله بأن تحتوه من جميع جوانبه حتى أبقوه على هذه الصورة في مكانه الأصلي كما يدل لذلك الآثار الباقية آثارها في الرأس إلى الآن ولما قطعوا ما حوله من الجبل أثبتوا بالبسطة واسعة من كل جهة قال ومن يتأمل في هذه الصورة وما هي عايب من العظم لا يرى أنها أقل من الهرم نفسه في الخامة وصعوبة التصوير وفي قمة رأس أبي الهول حفرة لم يستكشف فيها ولم تعلم حقيقة ما فيها يقال إنها فوهة يدخل منها البطن التمثال وقال بعضهم إن هذه الفوهة توصل إلى داخل الهرم وأنكر ذلك كثيرون ولعدم البحث عن حقيقة ما بقي الأمر فيها انتهى إلى الآن وقد أزال كويجيا الرمال عن هذا التمثال إلى آخر أصابعه فوجد أمام صدره وبين رجله الممتدتين نحو ستة عشر متراً معبد صغير بلا سقف وعلى ثلاثة من جدرانها كتابة هيروغليفية من زمن تظمو زيس الرابع ورسيس الأكبر وصورة سبع بارك ينظر إلى أبي الهول وبين رجله أيضاً مذبح للذبح القربان ويظهر أنها تقرب إلى أبي الهول لأنه يستفاد من كتابة تظمو زيس أنه كان يقدس باسم رى أى الشمس أو باسم رماشوا على قول والقانسون وعواسم للشمس أيضاً كما في الكتابة الرومسية وقال لطارون أنه يظهر أن الأروام في زمن حكمهم بنوا هذا المبنى ثم قال ولم تكن أرجل أبي الهول من أصل الجبل المنحوت منه الجسم بل هما من الحجر إلا أنه غير متسكة على جلمة كما يظن وإمام الرجلين فرجة مبلطة وسلم على اثنتين وثلاثين درجة بين حائطين وبعد السلام فرجة أخرى يظهر أنها من زمن الرومانيين موضوعة في محور السلام وفي نهاية هذا الميدان سلم آخر من اثنتي عشرة درجة في وسطه ميدان كالاول ونقل عن بعضهم أيضاً أن هذه المباني كانت متخذة لأقامة القياسات والأمر أيام المواسم التي كانت تعمل هناك ثم أنكر لطارون ذلك لصيق

هذه الفرج عن جلوس الملوك وقال بل الغالب انها كانت مستعملة للاعلان بعشق العبيد فسكان الانسان اذا اراد
عشق عبدا حضر في الاماكن المقدسة فيصعد على مرتفع ويقول بحضور الكهنة انا فلان بن فلان قد اعطت عبدي
فلانا قال واطموزيس الرابع هو من العائلة الثامنة ويقال ان المعبد المذكور هو قبره ويستأنس لذلك بعدم العثور
على قبره في بستان الملوك انتهى ويظهر ان الرمل في زمن الفرس كان قد غطي ما حول هذا التمثال من المباني وغطى
جزءا عظيما منه بدليل سكوت هيرودوط وديودور الصقلي واسترابون عن التكلم فيه وقال بلين ان الالهالي (يعني في
وقت سياحته) يقولون ان هذه الصورة هي قبر الفرعون امريس وقال بعضهم ان هذا التمثال في شرق الهرم الثاني
على مسافة ستماية متر في وسط متسع من الرمل وهو على صورة سبع راقد ورأسه رأس آدمي وفي فمته فتحة يتوصل
اليها بسلم من خشب يقال انها قد هليز يوصل الي بئر والسياحون ينزلون في هذه الفتحة وبسبب امتلائها بالرمل
لا يصلون منها الا الى مسافة قليلة ووجه هذا التمثال متجه الى الشرق ويتكون من محور الجسم مع خط الشرق زاوية
قدرها ثمانى عشرة درجة ونصف ويظن ان المصريين اختاروا هذه الجهة ليكونها مطلع الشمس انتهى وذكر العالم
كويجليا الذي سارح في بلاد مصر سنة ألف وثمانمائة وست عشرة ميلادية انه استدلل على آثار سور كان يحيط بهذا
التمثال من كل جهة ووجد على تلك الآثار كتابة رومسية فهم من معناها ان عامل مصر فلاويوس تيتيانوس أجرى
في هذا المحل مرمة في السنة السادسة من سلطنة القيصر مر قوريل في الخامس عشر من شهر يونيو وذلك بعد الميلاد
بمائة وست وستين سنة ووجد كتابة أخرى على حائط الفرجة الثانية من زمن القيصر سبتيم سور بمؤرخة سنة مائة
وخمسة وسبعين ميلادية والعامل على مصر يوسمئذ اليوس بر يميافوس تدل على عمارة أجريت في المعبد وكتابة أخرى
على علم من حجر نصب في زمن القيصر نيرون بأمر عامل مصر كلوث باليليوس من مضمون ترجمتها كما في كتاب لطرون
ان أهالي بوسير من خط ليتوبوليت القاطنين بقرب الاهرام وولادة امر بهما هذا الخط بسبب ما فاض عليهم من خيرات
هذا العامل وما عظمهم من فيوضات النيل المقدس رأوا من الواجب عليهم ان يقيموا علما من الحجر بقرب المقدس الاكبر
الشمس هر مشيس الذي عظمهم فيوضاته التي منها ان قيض لهم هذا العامل الذي جرى على يديه هذا الخير الكثير وان
يكتبوا عليه ما يخلد ذكره الى ما لا نهاية له واستأذنوا القيصر في ذلك فاذن لهم فنصبوا هذا العلم وكتبوا عليه ما أرادوا
ومن ضمن ما كتبوا انه (أى هذا العامل) حضر بخططنا وعبدا الشمس هر مشيس حارسنا ومنحينا فافشر صدره
وازدادت عظمة الاهرام في قلبه فكان هو أول من كتب الى القيصر بطلب صدور الامر بازالة ماترا كم حول الاهرام
من الرمال ويستفاد من ذلك ان الرومانيين لم يملأوا أمر الترع والجسور ولا أمر المعابد وزعم لطرون ان الشطر الاول
من كلمة هر مشيس وهو هو مختصر من هوريس وقد وجد فيما على أبي الهول من النقوش كلمة هور ماشا وهو أيضا
من أسماء الشمس وبين الكلمتين تقارب وحينئذ فكان أبو الهول مقدسا معبودا للمصريين وكان تماثالا للشمس
ووجد كتابة على الاصبع المنقول من تماثيل أبي الهول الى بلاد فرانسوا وهو اليوم في باريس من مضمونها ان المقدسين
لحبهم في مصر التي يتحصل منها القمح صوروا جسدا الفخيم العظيم وجعلوا في هذا المتسع الواسع وطردها الرمال
عن جزيرة قنك الصخرية وان هذا الجدار الذي أعطته الالهة للاهرام هو التابع المقدس للمقدسة لا طون وهو الحارس
للمعجوب المطلوب صاحب الخيرات اوزيريس المالك المعظم لارض مصر ملك سكان السماء شبيه الشمس وشبيهه
ولقان (ولقان من أسماء الشمس) قال لطرون ومما سبق يعلم ان أهل خط بوسير كانوا يقدسون المقدسة لا طون فلذا
كان هذا الخط يسمى خط لا طوبوليت وان لا طون هي المعبر عنها عند المصريين قديما ببوسيا أو بياشت وكانت
هي أكبر المقدسين في هذا الخط وكان لها معبد في رأس الخط كما قال اثنين البيرانتى ثم قال وانظر ما المقصود من
قولهم ان أبا الهول يحرس اوزيريس ويلاحظه وان ان اوزيريس كان يقدس في المعبد الكبير الباقي أثره الى
الآن بقرب قاعدة الهرم الثاني بين أبي الهول والهرم وان أبا الهول كان شبيها بالحضر الذي يجعله الملوك والامراء
لادخال من يراد ادخاله امامهم لمظلمة ونحوها وفي زمن البطالسة استبدل لفظ اوزيريس بسيرايس وفي زمن الرومانيين
كان كل من الاسمين علما على الشمس انتهى وقال انيسير في سياحته بمصر ان صورة أبي الهول تماثالا للملوك وكان
يجعل عوضا عن كتابة ملك أو أمير وحقق بعضهم ان هذا التمثال هو صورة اطموزيس الرابع وبين رجله لوح

من حجر عليه كتابة هيروغليفية وفي السطر الاعلى الظاهر من الرمل صورة تتكرر كثيرا في المباني المصرية وهي صورة ملك يعبد نفسه فيرى في صورته البشرية أنه يقدس نفسه في صورته الازلية وذلك من الخرافات العجيبة وصورة ترموزيس مرسومة خلف الصورة المقدسة الواقعة بعد صورة أبي الهول ووجد أيضا على اللوح اسم الملك شجرين باني الهرم الثاني وهو يصح قول هيرودوط ودودورانتقدم ووجد لوح آخر عليه اسم الملك سينستريس وتقدسه وخضوعه لأبي الهول المسمى هوروس يعني الشمس وهي المقدس الأكبر عندهم وظلها على الأرض الملك انتهى

(منوف) بفتح الميم وضم النون وسكون الواو وآخره فاء كذا يؤخذ من القاموس بلدة قديمة تنسب اليها مديرية المنوفية التي مركزها الآن بلدة شيبين الكوم ومنوف الآن رأس مركز من تلك المديرية واقعة في شرقها بقليل ترعة البطحية ويكتنفها من جهة الغرب والجنوب بحر الفرعونية وأكثر أبنيتها من الآجر وفيها ماهو على طبقتين وماهو على ثلاث وفيها ثلاث قيساريات بدكا كين توجد فيها أنواع الملبوسات وغيرها ودكا كين حرف وأربعة خانات للاوروبايين ولهم بها ثلاث خانات وبها جلة قهاو وأربعة معامل لاستخراج الكناكيت وسبع معاصر للزيت ومصانع نيلة كثيرة وفيها ديوان المركز ومحكمة شرعية مأذونة بنصل القضاة التي من شؤونها تحرير الوثائق كما في سائر محاكم المديرية وهي محكمة مركز اشمون جريس التي محلها ناحية سمندو ومحكمة مركز سبك ومحملها قرية العسالية ومحكمة مركز مليج ومحملها بركة السبع ومحكمة مركز تلابناحية تلا وأجلها وأعمالها أحكاما محكمة مركز المديرية بمدينة شيبين الكوم فانها كما كان مركز المديرية مأذونة حتى بعقد بيع الاطيان لكن بحضرة المدير أو وكيله بحسب الاوامر الصادرة في عهد الخديوي اسماعيل وقد أذن بعد ذلك لجميع المحاكم من غير هذا الشرط وكان عندها قشلة للميرى فوق التربة الفرعونية صار بيعها للامرحوم حسن افندي الشقنقيري وهي الآن مهدمة العنابر قائمة الاسوار وبني ورثته بداخلها منازل وجعلوا فيها حديقة ذات فواكه ورياحين ويزرع فيها أنواع من الخضر وبها بالبلد جلة مساجد لبعضها منابر خطبة الجمعة والعيد والبعض بلا منابر منها مسجد زوين زين الدين وهو مسجد جامع عتيق بمنارة وقدر من ربيع أوقفه سنة ١٢٣٠ مسجد الملاح عتيق بمنارة أيضا ورم من ربيع وقفه سنة ١٢٧٠ مسجد عبدالله الاسرائيلي مسجد داود بن الرداد مسجد حسن المنسوب رم سنة ١٢٥٠ من طرف الاهالي مسجد الشيخ خليف مسجد سيدي محمد الجيوشي مسجد سيدي محمد الضرعاني بمنارة مسجد السيدة عائشة الخالصة وكل هذه المساجد جامعة وفيها أضرحة من نسبت اليهم وهم من أهل الصلاح معتقدون ويزارون مسجد عبد القادر أبي عقدة بجوارهم من الجانب الشرقى ضريح الشيخ أبي عقدة وفي شرقه ضريح معتقد يقال له الخارجي مسجد سيدي مسعود العجمي مسجد سيدي علي الرقاق مسجد الشيخ رفاعة خنكون في جهتها الشرقية مسجد المتولي المسجد الجديد في درب المعلم له منارة جددته على افندي البرقي سنة ١٢٧٥ مسجد الملك بجهتها البحرية جددته على افندي البرقي أيضا سنة ١٢٧٠ مسجد السيدة عائشة الاسبكية بمنارة جددته بجويك سنة ١٢٣٠ مسجد سيدي موسى بن عمران له منارة مسجد سيدي محمد الجبار بحارة الامير يوسف له منارة مسجد الخضرى بسوق القهاوى له منارة مسجد الباشي بحارة المحلة الكبرى مسجد سيدي سعيد مسجد المتيم بدرب الامير يوسف مسجد القراوى مسجد السبكى بدرب الخيزاوى مسجد الكردى بدرب الرحبة مسجد القفرية بدرب المعلم مسجد الاربعين وهو الآن مهجور وبها أضرحة كثيرة بقباب لبعض الصالحين مثل الشيخ رمضان الاشعني بالجبانة الغربية وسيدي حسن المقرى وأبي النعمان والشيخ النعمان وأبي الغارات والسادات اولاد ضرغام وسيدي سليمان المغربي وسيدي محمد الانجي والشيخ العشماوى والسادات الاربعين وسيدي عبد السلام بالجبانة الشرقية والشيخ أبي علم وسيدي قائد والشيخ البغدادى وأبي النور على والمكسح وأبي النور حسن وحسن البرادعي وغيرهم وفيها من جهة الجنوب الغربي تل كبير تحت حمام قديم مستعمل الى الآن وفيها أبواب حرف كثيرة فينسج بها شادود الحرير والصوف وخرق القطن الاقربجي والعباآت الحسينية والمناخل والغرايل والخصر السمار الجيدة المتخذة من السمار المغراوى المحلوب من المغارة وهي جهة على خمسة أيام بلياليها ومن السمار الشرقاوى المحلوب من جهة الزقازيق ببلاد الشرقية وكذا من بلاد الدقهلية

والسما را الواحي والسما را الرشيدى والسما را الدمياطى وسمار الوادى بديرية البحيرة وفيها الشيخ حسن النخراوى
وأولاده يصنعون مقصات الورق الجيدة ويعمل أيضا فيها الجبن أنواعا فيوضع الخيض أو اللبن الحليب في أوعية حتى
يجمد ثم يوضع في حصر حتى يخلص من مائه المسمى بالشرش ويسمى في بعض بلاد الصعيد بالميص ثم يقطع بسكينه
قطعا ويوضع عليه الملح وبها الخيل الجياد والبغال والحمير والأنعام وأصناف من الطير ولها سوق دائم يباع فيه
العنقاير والشياب واللحم والخضر ونحو ذلك وسوق حافل كل يوم أحد يباع فيه غالب سلع القطر حتى حول العرب
المنقوشة المتخذة من الصوف والوبر ومخالي الخيل والحقائب والقرب التي يمحض فيها اللبن والتي يستقى بها الماء وفيها
حلاقة لببيع السمك ووابور خيل القطن وطحن الغلال لموسى افندى الجندى وفيها حدائق ذات بهجة بها كثير من
الرياحين والخضر وشجر النافعا كهنه كالبزقان والخوخ والعنب والمان والتين والليمون بنوعيه والنارنج وبها اثنتا
عشرة ساقية لسقى القطن والخضر ونحوهما ويزرع بها هذا الصنف كثيرا وأطيبها نحو أربعة آلاف فدان مأمونة
الري جيدة الزرع ويزرع فيها القمح والشعير والذرة وغير ذلك من الزرع المعتادوا كثراهاها مسلمون يفوقون عشرة
آلاف نفس وترقى منها جماعة في المناصب الميرية منهم موسى افندى الجندى تربي في المدارس في ظل ساحة العائلة
الحمدية وحصل طرفا من المعارف وأحرز رتبة القائم مقام ومحمد افندى فهم مهندس مديرتى الغربية والمنوفية برتبة
يكباشى ومحمد افندى قطورة برتبة يوزباشى وكذا غديرهم ونشأ منها أفاضل وعلماء يرحل اليهم أجابهم القطب
الشهير والعلم الكبير صاحب الكرامات الباهرة والاسرار الظاهرة الصالح العابد الزاهد أحد السبعة المتصرفين
سيدى عبد الله المنوفى المالكي رضى الله عنه وعم بركاته المسلمين مات سابع رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة
ودفن تجاه قبر السلطان قايتباى بالعصر الكبرى وكان الناس في ذلك النهار بالصحرى للدعاء برفع الوباء عنهم فحضر
جنازته نحو من ثلاثين ألف رجل وقد أفرد به الترجمة تلميذه الشيخ خليل رضى الله عنه انتهى من طبقات الشعرا فى
* والشيخ خليل المذكور من أهل القرن الثامن وفضله وتآلفه أشهر من أن تذكر فنهامتة في فقه مالكا الذى عم
نفعه الا فاق وهو مجلد نحو من ثلاثين كراسة وشرح بنحو مائة شرح لاختصاره ووجهه للمعاني الجمة مع بلاغة
تراكيبه يقال انه مكث في تأليفه نحو عشرين سنة ومنها شرحه التوضيح على الحاجبية * وذكر الحجبى في خلاصة
الاثران منها عبد الجواد بن محمد بن أحمد المنوفى المالكي الشافعى الاديب اللوذعى كان فاضلا أديبا حسن المذاكرة
أخذ بمكة عن علماء اوولى بهم مدرسة ورزق بعض معلوم من الروم فتعصب عليه جماعة ومنعوه من ذلك فرحل الى
مصر وأقام بها وكان أبوه حيا وكان له في مبدأ أمره ثروة وغنى فتضايق ولم يقر له بمصر قرار فساقر الى الروم فصحبه
والده هذا ثم رجع فأت والده بالشام فتكدر حاله ثم لحق بالحرم المكي فتقدم عند الشريف وقد بلغ رتبة عالية وقد
ذكره السيد على بن معصوم في السلافة فقال في وصفه جواد علم لا يكبو وحسام فضل لا ينبو سبق في ميدان
الفضل لاقرائه واجتلى من سعد جده ومجده قرانه وولى القضاء مرة بعد أخرى فكسى بمنصبه شرفا ونفرا ثم
تقدم منصب الفتوى فبرز فيها الى الغاية القصوى مع تحليته بالامامة والخطابة والهمة التي ملا بها من البناء
وطابه وكانت له عند شريف مكة المنزلة العليا والمكانة التي لا تنافس فيها الدنيا الى أن دعاه ربه فقضى نحبه
قال وقد وقتت له على رسالة في شرح البيتين المشهورين وهما

من قصر الليل اذ ارتنى * اشكو وتشكين من الطول باغض عينيك وشانهمما * أصبح مشغول بمشغول
أبدع فيها وأغرب ثم أورد من شعره قوله

أترعم انك الخدن المندى * وانت مصادق أعداى حقا
الى الى قاجع لى صديقا * وصادق من أصادقه محقا
وجانب من أعاديه اذا ما * أردت تكون لى خدنا وتبقى

وهو ينظر الى قول الآخر

اذا صافى صديقك من تعادى * فقد عاداك وانفصل الكلام

وينه وبين أهل عصره من المكين وغيرهم مطارحات ومراسلات كثيرة قوله في الاشراف الحسينيين ملوك مكة

ترجمة سيدى عبد الله المنوفى أحد السبعة المتصرفين وتلميذه الشيخ خليل المالكي المشهور ترجمة الشيخ عبد الجواد المنوفى المالكي الشافعى

ترجمة الامام الحسن المالكي المشهور ترجمة العلامة عبد الغني البهائي الشافعي المنوفي ترجمة الامام الجليل العز بن عبد السلام الشافعي ترجمة الشيخ محمد بن اسمعيل المعروف بابن أبي السعد الشافعي

مدائح خطيرة أعرضت عنها الطولها انتهى وذكر عبد البر الفيومي في المنتزه ان له تأليف منها شرح على الآجرومية
وتحريراته ومنشأته كثيرة وله شعرفائق ونثر اثنان توفي خامس شوال سنة ثمان وستين وألف بالطائف ودفن بقرب
تربة ابن عباس رضي الله عنهما انتهى وقد ساق في خلاصة الاثر كثيرا من كلامه رضي الله عنه وفي حاشية العدوي
على كفاية الطالب الرباني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني في فقه مالك ان من مدينة منوف هذه العلامة أبا الحسن
علي بن محمد ثلاثا ابن خلف المنوفي بلدا المصري مولدا ولد بالقاهرة بعد صلاة العصر ثالث شهر رمضان سنة سبع
وخسين وثمانمائة أخذ الفقه عن جماعة منهم الامام العلامة العامل الشيخ علي السنهوري وأخذ النحو وغيره عن
الكامل بن أبي شريف وغيره ولازم الجلال السيوطي وأخذ عنه توفي في يوم السبت رابع عشر صفر سنة تسع
وثلاثين وتسعمائة وصلى عليه بالجامع الأزهر ودفن بالقرب من باب الوزير كما ذكره القيسني وقد ألف كتباً عديدة منها
سنة شروح على الرسالة المذكورة بينها الذي يشي بقوله الاول غاية الاماني والثاني تحقيق المباني والثالث توضيح
الانفاذ والمعاني والرابع تلخيص التحقيق والخامس الفيض الرجائي والسادس كفاية الطالب الرباني وله أيضا
متن العزبة في فقه مالك وتأليف على العقيدة مستعمل وتأليف شتى انتهى وفي الضو اللامع للسجناوي ان منها
عبد الغني بن علي البهائي المنوفي الشافعي عرف بالبهائي لسكنه حارة بهاء الدين ولد بمنوف وتحول منها الى القاهرة بعد
ان حفظ التنبيه فحفظ المنهاج وغيره وأخذ عن البلقيني وغيره وجمع الحديث على التاج بن الفصيح والزين بن
العراقي وغيرهما وتكسب بالشهادة وبرع في معرفة الشروط ونحوها ولم يكن طاق اللسان وقد تصدر بجامع الحاكم
والاشرفية القديمة وغيرهما وناب في القضاء دهر او وذي من العلم بالبقيني لانتقاده عليه في فتاياه وتعلل مدة واقعد
حتى مات سنة ثمان وخسين وثمانمائة ودفن خارج باب النصر ومنها محمد بن محمد بن عبد السلام بن موسى بن
عبد الله العز الصنهاجي الاصل المنوفي ثم القاهري الشافعي ويعرف بالعز بن عبد السلام قدم جد جده عبد الله من
الغرب فقطن الخربة من عمل منوف ثم انتقل ابنه الى منوف فقطنها وبها ولد العز وقرأ بها القرآن والتنبيه والاشية
في النحو والمنهاج وقد دم القاهرية فعرض على الانباضي وابن الملقن والبلقيني وأجازوه وتنقّه بالانباضي والبلقيني
وغيرهما ودخل دمياط والاسكندرية وغيرهما وما تيسر له الحج فحج عنه بعد موته بإبصانه وناب في القضاء عن شيخه
الجلال بعد امتناعه زمنا واستمر ينوب حتى صار من أجل النوب ولم يشرك القاياني معه في الصالحية غيره واشتهر
بمعرفة الفقه ومزيد الاستحضار والمداومة على التلاوة في الليل مع العنة والامانة والتحرى في القضاء حتى أن الظاهر
بحقنق لماسأله بعد ذلك كشفه عن كائنه البقاعي التي رعى فيها على جيرانه بالنشاب ماذا يجب عليه قال التعزير فمد عدم
مداهنته وعينه للقضاء فاختفى الى أن استقر غيرهم وأعطاه على الجوالي بسنارة الجمال ناظر الحبش واشريف
أوصافه ظهرت بركته وكراماته ومات بعد عصر يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثمانمائة وقد
زاد على التسعين ممتعا بحواسه وقوته ودفن بالتربة المرجوشية انتهى باختصار وفيه أيضا أن منها محمد بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن علي الشمس بن أبي السعد المنوفي ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن أبي السعد وولد
في سنة عشر وثمانمائة تقريبا بمنوف ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية النحو بداية الهداية للغزالي
وعرض على الولي العراقي والزين القمني والطبقة وقطن القاهرة بعد أبيه تحت نظر الشريف الطباطبائي بمصر فتهذب
به وسلك على يديه واختلى عنده عاما وكذا أكثر من التردد لصاحب والده الشيخ مدين بحيث اختص به وكان الشيخ
يعظمه جدا وأخذ في غضون ذلك في الفقه عن الحلبي والمناوي وفي العربية عن ابن قديد ولازمه وفيها وفي الاصلين
وغيرهما عن ابن الهمام وقبل ذلك أخذ عن البدرسي وبورك له في السير واستقر أولا في وظيفة والده التصوف بسعيد
السعداء ثم أعرض عن الاخيه ونزل في صوفية الشيخونية وقرأ فيها صحيح مسلم والشفاء على الزين الزركني وجمع
وجاور وداوم العبادة والتقنع باليسير والانعزال عن أكثر الناس واقتنى طريق الزهد والورع والتعفف الزائد
والاحتياط لديه حتى انه من حين استقرار المناوي في القضاء لم يأكل عنده شيئا بعد مزيد اختصاصه به وكذا صنع مع
أخيه أحمد لما ناب في القضاء مع تكرره خلفه له اندلاية عاطي منه شيئا وأبلغ من هذا عدم اجتماعه بشيخنا أصلا
وذكرت له كرامات وأحوال صالحة مات في ربيع الآخر سنة ست وخمسين ودفن بجوش سعيد السعداء جوار

الشيخ محمد بن سلطان بالقرب من البدر البغدادي الحنبلي رحمه الله تعالى ونفعنا به اهـ ومنها أيضا كافي الجبزي
 النقيب المحدث الشيخ منصور بن علي بن زين العابدين المصنف البصير الشافعي ولد بمنوف ونشأ بها بتميا في حجر والده
 وكان بارا به فكانت تدعوه لحفظ القرآن وعدة متون ثم ارتحل الى القاهرة وجاور بالازهر وتفق به بالشهاب بن البشبيشي
 والسندوني ولازم النور الشبراخيتي وأخذ عنه الحديث وجدوا جته وبرع وتفهم في العلوم النقلية والتقليدية
 وكان اليه المنتهى في الحدق والذكاء وقوة الاستحضار لدقائق العلوم ويرى الادراك اعويصات المسائل على وجه
 الحق نظم الوجوهات وشرحها وانتفع به الفضلاء وتخرج به النبلاء توفي في الحادي والعشرين من جمادى الاولى
 سنة ١١٣٥ وقد جاوز التسعين انتهى (منقريش) قرية من قسم بني سويف على الجانب الغربي للنيل
 وشرقي ترعة المجنونة وفي الشمال الشرقي ابنى سويف بنحو ألفين وخمسمائة متر وغالب تكسب أهلها من الزرع وفيها
 مسجد وتخييل وهي من البلاد الصغيرة في هذا القسم قرية بني هارون الواقعة في الجنوب الغربي لبني سويف على
 نحو ألفي متر على الجانب الشرقي لترعة سليم باشا وقرية الشناوية التي في شمال بني سويف بنحو ثلاثة آلاف متر في شرقي
 السكة الحديد وهي ذات نخيل كثير بخلاف قرية سدمنت وترمنت وميانة وبوش وطحاوش فانها من أعظم أعمال
 بلاد بني سويف وكذلك بلقياء وحدة ولام وقاف ومثناة تحية فألف وهي قرية في غربي بني سويف على نحو أربعة
 آلاف متر فيم نخيل وأشجار ومساجد ولها سوق جامع كل يوم سبت واكتسب أهلها من الزرع وفيها حدادون يصنعون
 الفؤس المسماة بالطواري المستعملة في حفر الأرض للزرع وجرف الحسور ونحو ذلك وبها مركز إدارة تابع لتفتيش
 اشمنت وبستان عظيم تابع للتفتيش أيضا (المنيا) وتسمى أيضا منا وقرية من مديرية القليوبية بمركز شبري
 موضوعة على الشاطئ القبلي لترعة القليوبية وشرقي الخليج المصري بشي قليل وفي شمال قرية الخصوص وبها جامع
 عامر وفي جهتها الغربية جنيحة صغيرة لعبد المجيد أفندي انترجان وتكسب أهلها من الزرع وغيره وهي وان
 كانت قرية صغيرة لكنها محلاة بالفضائل حيث نشأ منها من أكل الأفاضل الامام الكبير والعلم الشهير الشيخ
 المناوي صاحب التآليف الكثيرة والتصانيف الشهيرة وهما ترجمته كافي خلاصة الاثر هو عبد الرؤوف بن تاج
 العارفين بن علي زين العابدين الملقب زين الدين الحدادي ثم المناوي القاهري الشافعي الامام الكبير الحجة الثابت
 القدوة صاحب التصانيف السائرة وأجل أهل عصره من غير ارباب كان اماما فاضلا زاهدا عابدا فاقنا الله خاشعاه
 كثير النفع وكان متقربا بحسن العمل مثابرا على التسبيح والاذكار صابرا صادقا وكان يقتصر يومه وولايته على أكلة
 من الطعام واحدة وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها ما لم يجتمع في أحد من عاصره
 نشأ في حجر والده وحفظ القرآن قبل بلوغه ثم حفظ البهجة وغيره من متون الشافعية والنية ابن مالك والنية سيرة
 العراقي والنية الحديث له أيضا وعرض ذلك على مشايخ عصره في حياة والده ثم أقبل على الاشتغال فقرأ على والده
 علوم العربية وتفق به بالشمس الرملي وأخذ التفسير والحديث والادب عن النور على بزغان المقدسي وحضر دروس
 الاساتذة محمد البكري في التفسير والتصوف وأخذ الحديث عن النجم الغيطي والشيخ قاسم والشيخ جددان النقيب
 والشيخ الطبلأوى لكن كان أكثر اختصاصه بالشمس الرملي وبه برع وأخذ التصوف عن جمع وتلقن الذكر من قطب
 زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعراني ثم أخذ طريق الخلوتية عن الشيخ محمد المناخلي أخى عبد الله وأخلاه من أرائم
 عن الشيخ محرم الرومي حين قدم مصر بقصد الحج وطريق البيرامية عن الشيخ حسين الرومي المنتشوي وطريق
 الشاذلية عن الشيخ منصور الغيطي وطريق النقشبندية عن السيد الحسين النسيب مسعود الطاشكندی وغيرهم
 من مشايخ عصره وتقدم النياية الشافعية ببعض المجالس فسلك فيها الطريقة الحميدة وكان لا يتناول منها شيئا ثم رفع
 نفسه عنها وانقطع عن مخالطة الناس وانعزل في منزله وأقبل على التأليف فصفه في غالب العلوم ثم ولى تدريس
 المدرسة الصالحية فدهل عصره وكانوا لا يعرفون من زينة علمه لانزوائه عنهم ولما حضر الدرس فيه اورد عليه من
 كل مذهب فضلاؤه منتقدين عليه وشرع في اقراء مختصر المزي ونصب الجدل في المذاهب وأتى في تقريره بما لم يسمع
 من غيره فاذعنوا الفضلاء وأجلاء العلماء يبادرون لحضوره وأخذ عنه منهم خلق كثير منهم الشيخ سليمان
 البابلي والسيد ابراهيم الطاشكندی والشيخ علي الاجهوري والولي المعتقد أحمد الكلي وولده الشيخ محمد

ترجمة الشيخ منصور المنوفي الشافعي

ترجمة العلامة الشيخ عبد الرؤوف المناوي الشافعي

وغيرهم وكان مع ذلك لم يخل من طاعن ولا حاسد حتى دس عليه السم فتوالى عليه بسبب ذلك نقص في أطرافه وبذنه من كثرة التسداوى ولما عجز صار ولده تاج الدين محمد يستعمل منه التأليف وبسط طرفها وتآليفه كثيرة منها نفسه على سورة الفاتحة وبعض سورة البقرة وحاشية على شرح العقائد للسعد التفتازانى سماها غاية الامانى لم تكمل وشرح نظم العقائد لابن أبي شريف وشرح على النتن الاول من كتاب النقاية للجلال السيوطى وكتاب سماه إعلام الاعلام باصول فنى المنطق والكلام وشرح على متن النخبة كبير سماه نتيجة الفكر وآخر صغير وشرح على شرح النخبة سماه اليواقيت والذرر وشرح على الجامع الصغير فى أقل من ثلث حجمه وسماه التيسير وشرح قطعة من زوائد الجامع الصغير وسماه منفتاح السعادة بشرح الزيادة وله كتاب جمع فيه ثلاثين ألف حديث وبين ما فيه من الزيادة على الجامع الكبير وعقب كل حديث ببيان رتبته وسماه الجامع الازهر من حديث النبي الانور وكتاب آخر فى الاحاديث القصار عقب كل حديث ببيان رتبته وسماه المجموع الفائق من حديث خاتمة رسل الخلائق وكتاب اتقاه من لسان الميزان وبين فيه الموضوع والمنكر والمترى والضعيف ورتبه كجامع الصغير وكتاب فى الاحاديث القصار جمع فيه عشرة آلاف حديث فى عشر كراريس كل كراسة ألف حديث كل حديث فى نصف سطر يقرأ طرذا وعكسا سماه كنز الحقائق فى حديث خير الخلائق وكتاب فى مصطلح الحديث سماه بغية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين وله كتاب فى الاوقاف سماه تيسير الوقوف من غوامض أحكام الوقوف وهو كتاب لم يسبق الى مثله وشرح التحرير لشيخ الاسلام زكريا سماه احسان التقرير بشرح التحرير وشرح العباب انتهى فيه الى كتاب النكاح وحاشية عليه لكنه لم يكمله لها وشرح على المنهج انتهى فيه الى الضمان وكتاب فى أحكام المساجد وكتاب فى أحكام الحمام الشرعية والطبية وكتاب فى الغارز والحيل وكتاب جمع فيه عشرة علوم أصول الدين وأصول الفقه والفرائض والحساب والنحو والتشريح والطب والهيئة وأحكام النجوم والتصوف وكتاب فى فضل العلم وأهله وشرح على القاموس انتهى فيه الى حرف الذال وكتاب فى أسماء البلدان وكتاب فى أسماء الحيوان سماه قرعة عين الانسان بذكر أسماء الحيوان وكتاب فى الاشجار وكتاب الانبياء سماه فردوس الجنان فى مناقب الانبياء المذكورين فى القرآن وكتاب الطبقات الكبرى سماه الكواكب الدرية فى تراجم السادة الصوفية وكتاب الصفة بمناقب بيت آل النبوة وأفراد السيدة فاطمة بترجمة والامام الشافعى بترجمة وله شرح على منازل السائرين وشرح على حكم ابن عطاء الله وشرح على رسالة ابن سينا فى التصوف وكتاب فى آداب الملوك وكتاب فى الطب وكتاب فى تاريخ الخلفاء وتذكر له مؤلفات أخر غير هذه وبالجملة فهو أعظم علماء عصره آثارا ومؤلفاته غالبها متداول وكثير النفع للناس فيها رغبة زائدة كانت ولادته فى سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة وتوفى فى صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة احدى وثلاثين وألف وصلى عليه بالازهر يوم الجمعة ودفن بجانب زاوية التى أنشأها بخط المقسم المبارك فيما بين زاوية سيدى الشيخ أحمد الزاهد والشيخ مدين الاشمونى وقيل فى تاريخ موته مات شافعى الزمان سنة ١٠٣١ رجه الله تعالى (منية) قال المقرئى عند الكلام على منية الشيرج مانصه قال ياقوت فى مشترك البلدان المنية بضم الميم وسكون النون وباء منتوحة وهاء ثلاثة وأربعون موضعا جميعها بمصر غير واحدة وبمصر من القرى المسماة بهذا الاسم ما يقارب المائتين انتهى وانسرد ذلك ما عثرنا عليه منها فى ذلك (منية ابن خصيب) مدينة مشهورة بالصعيد الادنى على الشط العربى النيل فى شمال اسبوط على نحو مرحلتين وفى كتب القرن سابعة كانت تسمى فى الزمان القديمة طمون وأطمون وهى كلمة قبطية معناها الدير أو المنية وتعرف الآن بمنية ابن خصيب نسبة للخبيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر من قبل هرون الرشيد قاله المقرئى وقيل كان ابن خبيب نصرانيا قد نزل فى هذه البلدة هو وجميع عائلته وقال ابن بطوطة فى سياحته ويقال ان بعض خلفاء بنى العباس تغير على أهل مصر فأراد أن يوايهما أحقر عبده أذلا لا لهم وتنكيلا بهم ليسير فيهم سريرة سوء فكان أحقر عبده الخبيب وكان يقول تسخين الحمام يفلح عليه وولاه مصر فنامنه انه يقصد بهم بالاذى كذا ذلك شأن من عز بغير عهد له بالعز فلما استقر خبيب بمصر سار فى أهلها أحسن سير واشتهر بالكرم فكان أكابر أهل البلاد وقارب الخلفاء يقصدونه فيجزل عطايهم فاقتد الخليفة يوما بعض أقاربه العباسيين فرآه غائبا ثم حضر

بعد مدة فسأله عن مغيبه فذكر له انه قصده خصباً بمصر وذكروا له ما أعطاه فكان قدراً عظيماً وأثنى عليه فغضب الخليفة وأمر بسمل عيني خصب وأخراجه من مصر إلى بغداد وأن يطرح في أسواقها فلما أتاه الأمر بالقبض عليه حيل بينه وبين منزله وكان معه يا قوتة عظيمة فخباها عنده وخطها في قيصره ليلا وسملت عيناه وطرح في سوق بغداد فرأى عليه بعض الشعراء وهو مطروح فقال يا خصب اني كنت قصدتك من بغداد الى مصر ممدحا فوافقت انصرافك عنها وأحييت ان تسمع القصيدة فقال كيف سمعها وأنا على ما تراه فقال انما قصدي سمعك لها وأما العطاء فقد أعطيت الناس وأجزلت جزاء الله خيراً قال فافعل فأنشده

أنت الخصب وهذه مصر * فتدققا فكلا كالجحر

فلما أثنى على آخرها قال له افترق هذه الخياطة ففعل فتال خذ يا قوتة فأني فأقسم عليه فأخذها وذهب الى سوق الجوهر بين لبييعيها فلما عرضها عليهم قالوا له هذه لا تصلح الا للخليفة فرفعوا أمرها اليه فأمر بإحضار الشاعرو واستنهم عن أمر يا قوتة فأخبر بخبرها فتأسف على ما فعله بخصب وأمر بإحضاره بين يديه وأجرل له العطاء وحكمه فيما يريد فرغب أن يعطيه هذه المنية ففعل فسكنها خصب إلى أن توفي وأورثها عقبه انتهى وفي تقويم البلدان لابي النديم ان منية ابن خصب بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة ومثناة تحتية ساكنة وفي آخرها بابا موحدة ببلد به أسواق وجامعات وجامع ومدراس للامالكية والشافعية وهي على حافة النيل من الجانب الغربي تحت الاشمونين على مرحلة قوية ورأيتها في المشترك منية أبي الخصب وسمعتها أيضا منية بني الخصب وهي كثيرة المزروع انتهى قيل وكان بهذه المدينة أربع عشرة كنيسة وقال المقريري ان فيها ست كنائس كنيسة المعلقة وهي كنيسة السيدة وكنيسة بطرس وبولص وكنيسة ميكايل وكنيسة بوجرج وكنيسة انابولا الطموني وكنيسة الثلاث فتية وهم خنايا وعزار ياوميسايل وكانوا في أيام مجتنب صرف عبدو الله تعالى خفية فلما عثر وادعاهم راودهم مجتنب أن يرجعوا الى عبادة الاصنام فامتنعوا فسمجهم مدة ليرجعوا فلم يرجعوا فأخرجهم وألقاهم في النار فلم تحرقهم والنصارى تعظمهم وان كانوا قبل المسيح يدهر وذكر أيضا ان في مقابلتها دير أبي هوراراهب ويعرف بدير سواده وسواده عرب نزلوا هناك فخر بواذلك الدير وبقرهم أيضا دير يعرف بدير العسل فيه كنيسة ماري جرجس وفي خطط الفرنساوية ان أرضها خصبية حسنة الزراعة وكان ينقل منها العنب الجيد الى القاهرة فلم يكن يصلها بانعا بالاذنول بسبب ان المسافة بينهما مائة وعشرون ألف خطوة وكان فيها عمارات مشيدة وهياكل في غاية من العظم وفيها اطلال كثيرة من الابنية العتيقة وكان أهلها أرباب ثروة يتجرون في الجهات حتى في بلاد السودان ومن حوادث منية ابن خصب ما ذكر الجبرتي في حوادث سنة ثمانين ومائة وألف ان علي بيك الكبير الملقب ببلوط قين اجتمع بهما هو وصالح بيك ومن معهما وبنوا حوالها أسوارا وأبراجا وركبوا عليها المدافع وقطعوا الطريق على المسافرين وأرسل علي بيك الى ذي النصار بيك وكان بالمانصورة وصحبته جماعة من الكشاف فأثروا المنية ليلا وانضم اليهم جوع كثيرة من الغز والجناد والهوارق والشجعان وذلك ان علي بيك كان قد تغلب على القلعة وأمر بنفي جماعة من الامراء ليصفوله الوقت حتى نفي عبد الرحمن الكنكند الذي هو ابن سيده ومركز الدولة ونفي صالح بيك المذكور الى غزة فقام بهامدة ثم نقله من غزة الى رشيد ورتب له ما يصرفه وجعل له فائضا كل سنة عشرة آلاف كاس فلما جاء الخبر بوصول الباشا الجديد من الاسكندرية الى الاسكندرية وهو حجة باشا خاف ان ينضم اليه صالح بيك فأرسل اليه ينقله الى دمياط فلما وصله الخبر ركب ليلاجما عته وساروا الى الصعيد ووصل منية ابن خصب فأقام بها واجتمع عليه كثير من المطرودين وبنى فيها بنية ومنتاريس وكان له صداقة مع شيخ العرب همام الفرشوطي وأكابر الهوارق وأكثر البلاد الحاربية في التزامه في جهة قبل فاجتمع عليه كثير منهم وقدموا له التقداد والذخائر وما يحتاج اليه ولما حضر حجة باشا والي مصر وطلع الى القلعة وذلك سنة تسع وسبعين ومائة وألف عرضوا عليه أمر صالح بيك وانه قاطع الطريق ومانع وصول الغلال الميرية فجرد عليه تجريدة فالتظموامعة لطمة صغيرة ثم توجه صالح بيك وعدي الى شرق أولاد يحيى ثم ان علي بيك أمر بنفي حاكم جرجا حسين بيك كشك الى جهة عينه فلم يمتثل وركب بمال يملكه وامرائه وأتباعه الى مصر فأراد علي بيك أن يشغله بالسهم وأمر عبد الله الحكيم ان يضع له السهم في المعجون ففعل وقد كان صالح بيك يطلب من ذلك

الحكيم معجونا لاه فلما حضره لاه أمره أن يأكل منه فتأخر فأمر بقتله وعلم أنه أكيدة من على بيك فتأكدت
بينهم الوحشة وأنهم كل منهم صاحبه السوء وكان ذلك سببا في نفي على بيك إلى الشام ومعه مماليكه وأتباعه واستقر
خليل بيك كبير البلد هو وحسين بيك المذكور مكان على بيك ثم ورد الخبر بأن صالح بيك رجع من أولاد يحيى إلى
المنية وفي تلك الأيام رجع على بيك ومن معه على حين غفلة إلى مصر فتشاوروا في قتله ثم اجتمع رأيهم أن يعطوه
النوسات فأقام بها ثم تخوفوا من أقامته بالنوسات فأرسلوا إليه خيل بيك السكران فأخذوه وذهب به إلى السويس
ليسافر إلى جدة من القلزم وأحضره المراكب لينزل فيها وفي ثاني شهر شوال من هذه السنة ركب الامراء إلى
قراييدان لينزلوا بالباشا بالعيد وكان مع تداريسوم القديمة أن كبار الامراء يركبون بعد الفجر من يوم العيد وكذلك
أرباب العكا كيز فيطلعون إلى القلعة ويمشون إلى الباشا من باب السراى إلى جامع الناصر بن قلاوون فيصلون صلاة
العيد ويرجعون كذلك ثم يقبلون أنسكه ويمنون وينزلون إلى بيوتهم فيمنع بعضهم بعضا على رءسهم واصطلاحهم
وينزل الباشا في ثاني يوم إلى الكشك بقراييدان وقد هيئت محالسه بالفرش والمساند والستور واسعة عذراشو
الباشا بالتطلى والقهوة والشربات والقماقم والمباخر وتبوا جميع الاحتياجات واللوازم من الليل واصطفت الخدم
والخاويشية والسعاة والملازمون ويجلس الباشا بذلك الكشك بحضرة أرباب العكا كيز والخدم قبل كل أحد ثم
يأتى الدفتر دار وأمر الحاج والامراء الدناجق والاختيارية وكتخذ اللينكجيرية والمقادم والاوزباشية واليقات
والخرججية والعزب أصحاب الوقت فيمنون الباشا ويعيدون عليه على قدر مراتبهم بالقانون والترتيب ثم ينصرفون
فلما حضره في ذلك اليوم وهنا الامر امو الصناجق الباشا وخرجوا إلى دهليز القصر يريدون النزول وقف لهم جماعة
وتحجبوا السلاح عليهم وضربوا عليهم بنادق فأصيب عثمان بيك وحسين بيك وجماعة ونظا أكثرهم من حائط
البيتان لا يصعدون بالنجاة وبطل أمر العيد من قراييدان من ذلك اليوم وتهدم القصر وخربت الخنينة فنسبت
هذه النعلة إلى على بيك بمراسلاته إلى حسن بيك جوجو فأرسلوا وراءه حزة بيك فوجدوه بالمركب في الغاطس ينتظر
اعمال الریح للسفر ففرده إلى البر ورجعه إلى جهة مصر بماليكه وأتباعه فسار بالجبل ونزل على شرق اطنج ثم إلى
جهة اسيوط ورجع حزة بيك إلى مصر فاجتمع المنفيون والهواردة وخلافهم على على بيك وأرادوا الانضمام إلى صالح
بيك فنفر منه صالح بيك فلم يزل يخادعه وكان على كتف الخربطلى منفيها هناك من قبله فجعله على بيك سفيراً بينه وبين
صالح بيك وجعل معه خليل بيك الاسيوطى وعثمان كتحذد الصابونجى فلم يزلوا به حتى خنق لقولهم واجتمع عليه
بكفالة شيخ العرب همام وتحالفوا وتعاقدا على الكتاب والسيف وكتبوا بذلك حجة واستمروا على بيك انه اذا تم لهم الامر
أعطى صالح بيك جهة قبلى وسر شيخ العرب همام بذلك لصداقة صالح بيك وأمر بجمع المال والرجال واجتمع عليه
المتفرقون والمتشردون من الغزاة والاجناد والهواردة والشجعان وكان في المنية خليل بيك السكران فارتحل عنها
إلى مصر هاربا واستقر على بيك وصالح بيك وجاءتهم بالمنية وبنوا حواشيها أسوارا إلى آخر ما تقدم فعزم الامراء بمصر
على ارسال تجريدة إلى المنية فتكلم الشيخ الحفناوى في ذلك وأخفهم بالكلام وقال آخر بتم الا قاليم والبلاد لكم
كل ساعة خصام وتجاريدو على بيك هذا رجل أخوكم وخشداشكم أى شئ يحصل اذا أتى وقعد في بيته واصطلمتم
وأرحتم أنفسكم والناس وحلف أن لا يسافر أحد بتجريدة مطلقا وان فعلوا ذلك لا يحسن لهم خيرا بدافقا لوانه هو
الذى يحرك النمر ويريد الانفراد بنفسه وماليكه وان لم يذهب اليه أى هو الينا وفعل مرادنا فينا فقال لهم الشيخ انا
أرسل اليه مكاتبة فلا تتحركوا بشئ حتى يأتى رد الجواب فلم يسرهم الا الامتثال فكتب اليه الشيخ مكتوباً وبوجه
فيه وزجره ونصحه ووعظه فلم يلبث الشيخ به - بذلك الا أياما وتوفي إلى رحمة الله تعالى فيقال انهم هم لم يتمكنوا من
اغراضهم وفي اثناء ذلك حضر إلى القلعة محمد باشا راقم والى على مصر سنة احدى وعشرين ومائة وألف ثم جهزوا
تجريدة خرج فيها حسين بيك وستة من الصناجق وغيره ثم لحقت بها تجريدة أخرى فيها ثلاثة صناجق فوقع الحرب بينهم
ببياضة وكانت النصره لعللى بيك وصالح بيك ثم سافر على بيك وصالح بيك ومن معهم ما نزلوا البساتين ثم دخلوا مصر
فهرب حسن بيك جوجو وتخير باقى الامراء فى أمرهم وتحتقروا الادبار والزوال ثم طلع على بيك وصالح بيك ومن
معهم إلى القلعة فخلع الباشا على على بيك واستقر في مشيخة البلد كما كان وخلع على صناجقه خلع الاستمرار

في امارتهم كما كانوا ثبت قدم على بيك في اماره مصر وظهر الظهور التام وذلك الديار المصرية والاقطار الخجازية
والبلاد الشامية وكان اكبر امرائه محمد بيك أبو الذهب أحد عماليكه انتهى ثم ان على بيك هذا هو على بيك
الكبير شيخ البلد ثم والى مصر وهو من عماليكه ابراهيم كتحدا تابع سليمان جاو بش تابع مصطفى كتحدا التازدغلي
تقلد الامارة والصنحية بعد موت أسناده في سنة ثمان وستين ومائة بعد الالف وكان يلقب بجن على وبلوط فين
وكان شديد المراس قوى الشكيمة عظيم الهمة لا يرضى لنفسه بدون السلطنة العظمى والرياسة الكبرى ولم يزل يرقى
مدارج السعود حتى عظم شأنه وطار صيته ونفذ كرهه وحارب وقاتل وجع الاموال وهزم أعظم الشجعان ومقدم
البلدان وشنت شملهم وفرق جمعهم ووقع له من الحوادث والنوازم خشايشه وغيرهم ما وقع ثم بعد ذلك استكثر
من شراء الممالك وجمع العساكر من سائر الاجناس واستخلص بلاد الصعيد وقهر رجالها الصناديد ولم يزل يهد
لنفسه حتى خلص له ولا تباعه الاقليم المصري من الاسكندرية الى اسوان ثم جرد عساكره الى البلاد الخجازية ونفذ
اغراضه بها ثم التفت الى البلاد الشامية وأرسل اليها التجار يدو قتل عظماءها وامراءها واستولت اتباعه عليها
وأقاموا بحصارها أربعة أشهر حتى ملكوها وعرق قلاع الاسكندرية ودُميا طوأرزلها عساكره ومنع ورود الولاة
العثمانيين ولم يزل يهدد الاراضي ويشنت الاعادي حتى وافاه الخامس سنة خمس وثمانين ومائة وألف في داره التي بدرب
عبد الحق المظلة على بركة الازبكية رحمه الله تعالى ومن انشائه العمارة العظيمة بطننتا وهي المسجد الجامع والقبعة
التي على مقام سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه والمكاتب والميضأة الكبيرة والحنفية والمراحيض والمنارتان
العظيمتان والسبيل المواجه للقبعة والقيصرية العظيمة النافذة من الجهتين وما بهما من الخوانيت وكان المشد على تلك
العمائر المعلم حسن عبد المعطى وكان من الرجال أصحاب الهمم وقد ولاه مسدانة الضريح عوضا عن أولاده سعد الخادم
لسوء سيرتهم وظلمهم فنكبهم على بيك وأخذ ما أمكنه أخذه من أموالهم وكان شيئا كثيرا وأنفق على العمارة المذكورة
ووقف عليها أوقافا ورتب بالمسجد عدة من الفقهاء والمدرسين والطلبة والجوارين وجعل لهم جريات وشوربة في كل
يوم وجددا أيضا قبعة الامام الشافعي رضى الله عنه وكشف ما عليها من الرصاص القديم المسبوك أيام المماليك الكامل
الأيوبي في القرن الخامس وجد دما تحتها من خشب القبعة البالي بنحشبتقى ثم جعل عليه صفائح الرصاص المسبوك
وثبته بالمسامير العظيمة وجد دقوش القبعة من داخل بالذهب واللازورد وكتب باقر يزهار تاريخا منظوما بخط صالح
أفندي وهدم الميضأة التي كانت من عمارة عبد الرحمن كتحدا وكانت صغيرة مئنة الاركان وعمل عوضها الميضأة الكبيرة
وهي مربعة مستطيلة متسعة وعمل بجانبها حنفية وبرزابيز صب منها الماء وعمل حول الميضأة مر احيض بحيطان
متسعة وقد أزيل ما عد القبعة من الجامع وتوابعه حين أمر جناب الخديو المعظم محمد توفيق باشا بتجديد الجامع
سنة ١٣٠٣ هجرية كما هو مبين في الكلام على جامع الامام الشافعي رضى الله عنه ومن انشائه أيضا العمارة التي
بشاطى النيل ببولاق تجاه ذلك الخطب تحت ربيع الخروب وهي عبارة عن قيسارية عظيمة يابن بسلاك اليه امن بحرى
الى قبلى وبالعكس وعمل خانا عظيما يعلوه مساكن من الجهتين وبخارجة حوانيت وشونة غلال حيث بحرى النيل
وبنى مسجد امتوسطا وحفر والاساس جميع هذه العمارات حتى نبع الماء ثم بنوا لها خنازير مثل المنارات من
الاجار والدبش والمون وغاصوا بها حتى استقرت على الارض الصحيحة ثم ردموا الاساس المحتوى على تلك الخنازير
بالمون والاجار واستعملوا عليه بعد ذلك بالبناء المحكم بالحجر النحت وعقدوا العقود والقواصرو وضعوا الاعمدة
والاخشاب المتينة وكان العمل في ذلك سنة خمس وثمانين ومائة وألف ومن انشائه أيضا داره التي بدرب عبد الحق
والخوض والساقية والطاحون الكاشنة بجوارها انتهى من الجبى وفيه أيضا سانه في شهر ربيع الاول سنة ألف
ومائتين واحد عشرين كان الامراء المصريون منتشرين ببلاد الصعيد والالتقى محاصر لدمهور وقد آلت
الحكومة الى محمد على باشا وكان رجب أنما وياسين بيك قد انضموا الى الامراء المصريين وعلمت اريس في بحرى المنية
ليمنع امن يصل اليها من مر اكب الذخيرة فلما سار نحو بيك بمر اكب الذخيرة ووصل الى حسن باشا طاهر بنى سويف
أصعب معه عابدين بيك وعدة من العسكر في عدة مر اكب وسار بالجميع الى ناحية المنية فلما قرب من المتاريس
أخرج عساكره بالدفاع الى البروت حصار بوامع المصريين فكانت النصره لنحو بيك وولى المصريون ودخل عساكر

مطلب ترجمة على بيك الكبير المعروف ببلوط فين وعثمان

محمد علي المنية وما كوها وفي عشرين من شهر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف كان بها واقعة بين سليمان
 بك الاني وياسين بك فقتل بهما سليمان بك في تلك البلدة انتهى وسبق ذلك في الكلام على ناحية التبين ثم ان
 مدينة المنية الآن من أكبر مدن الوجه القبلي وأكثرها عمارة وهي رأس مديرية تسمى بها وفيها ديوان المديرية
 مستوفيا لجميع لوازمها ومحكمة شرعية مأذونة بالحكم في عموم القضايا الشرعية نحو المبيعات والرهونات
 والاسقاطات والايالات ونحوها في الاطيان وخلافها وكان يبيع الاطيان لا يحصل الا بحضور المدير أو وكيله كما في
 محاكم المديرية جميعها وفي مرا كز مديرية بها أربع محاكم غيرهما منها محكمة في اية الوقف كانت غير مأذونة ومثلها
 في محكمة بني عبيد وتعرف بمحكمة منفيس ومحكمتان مأذونتان بمساعدة الحكم في الاطيان وهما محكمة بني مزار
 ومحكمة الفشن وفي المدينة اسواق دائمة وحوادث كثيرة مشحونة بالبضائع الخفيفة والبضائع القطر والبلاد
 الاجنبية كالخوخ و ثياب الحرير والقصب والقطن والسكر والنحاس والعقاقير وغير ذلك مما يوجد بمصر والاسكندرية
 وفيها اخانات وقها وكثيرة وخمائر وجميع الحرف التي توجد في القطر وفيها قصور مشيدة كقصور القاهرة
 ومساجد كذلك وأكثرها بساتين منها جامعان في وسطها وجامع الشيخ القشيري وجامع بجوار ديوان المديرية وأرحية
 تديرها الخيل والبقر وطاحون بخارية وفيها استنابة للمرضى ومكتب بوسنة ومكتب تلغراف ومدرسة أنشئت
 من فيض مرحم الخديو اسمعيل باشا غير المكتبة التي بداخل المدينة وفيها كنيسة ينزل بها السيديا حون وغيرهم
 وشفخانة في محل الفوريق القديمة التي هي من انشاءات العزيز محمد علي وطرخانة ووابورات مياه وفيها انصاري وافرنج
 ويهود وبالجملة فقد ازدادت عمارتها بسبب السكة الحديدية وعلقات الدائرة السنية التي أنشئت بها حتى التحقت
 بالمحروسة وفيها أضرحة كثيرة داخل قباب ومن أشهر من دفن بها من الصالحين الشيخ النولي مقامه على البحر مشهور
 بزاروله جامع نفيس على شاطئ البحر ولطيف هو انما وحسن موقعها بنى بها الخديو اسمعيل باشا قصر ينزل فيه عند
 تشريفته تلك الجهة وفيه بستان نضرو ووابور لعمل الثلج وهي أيضا رأس تفتيش من أعظم تفتيشات الدائرة السنية
 وفيها فوريق بثلاثة عتبار مصر انصب وعمل السكر يخرج منها افرعان من سكة الحديد أحدهما يوصل الى المحطة
 القديمة والاخر الى المحطة الجديدة التي في قبلي القديمة بقرب قنطرة المنية وديوان الدوريق في شمالها وديوان
 التفتيش في شرقها فوق البحر وفي شمالها الغربي ديوان عموم الشفالك وبجوار ديوان باشمهندس عموم الفوريقات
 واطيان هذا التفتيش ثمانية عشر ألف فدان يزرع منها عشرة آلاف فدان قصباً وباقيها يزرع حبوباً وقطناً ويصنع
 في الفوريق أنواع من السكر فيحصل منها من السكر النبات في السنة نحو ثلاثة آلاف قنطار تقرربا وفي اليوم من
 السكر الأبيض تسعمائة قنطار وفي السنة منه أربعة وتسعون ألف قنطار وخمسمائة وفي اليوم من السكر
 الأبيض الاقحاع مائتا قنطار وفي السنة منه أربعة وعشرون ألف قنطار وفي اليوم من السكر الاقحرة ٢ ستمائة
 قنطار وفي السنة منه ثلاثة وستون ألف قنطار وكل يوم من السيرة تسعون قنطاراً وفي السنة منه تسعة عشر ألف
 قنطار وأربعمائة وخمسون قنطاراً تقرربا في الجميع وحيث انه يتحصل فيها أنواع من السكر أكثر من غيرها ففيها
 آلات زيادة عمال في غيرها من الفوريقات ويلزم لها أنقاراً أكثر من غيرها لادارة حركاتها في ذلك ووابور لتحليل السكر
 غمرة ٢ وغمرة ٣ لتكريره وجعله اقحاً وفرن بقران لصناعة السكر النبات ووابور لادارة ورشة الخراط ووابور
 مروحة لادارة ورشة الدكانه وورشة لتصليح الوابورات الزراعية وورشة لاصلاح آلات الفوريقات وبها جلة
 محارط ومكاشط ومناقب وورشة نجارين لعمل الارانيك اللازمة وورشة دكانة لصب الحديد الزهر وتشكيله
 باشكال الارانيك المطلوبة ومن ملحقات تفتيش المنية فوريق دهر يس وهي قرية على الشط الغربي للنيل في شمال
 المنية بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسين متراً وفي جنوب البرجين بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متراً وفي الشمال
 الشرقي للبرجين ووابور ماء على الشط الشرقي للبحر تبعد الدائرة السنية أيضاً وهو في جنوب ناحية زهرة بقدر ألفين
 وسبعمائة وخمسين متراً وزهرة بلدة في البر الغربي للنيل وفي شمال ذلك الوابور في البر الشرقي على بعد ألف وسبعمائة
 وخمسين متراً ووابور ماء آخر في شمال نزلة عبيد بقدر مائتين وخمسين متراً وفي شماله بقدر خمسمائة متراً ووابور آخر فوق
 النيل في غربي نزلة الوصلية بقدر سبعمائة وخمسين متراً وفي الجنوب الغربي لقرية طهنة بقدر ألف متراً وطهنة قرية
 في البر الشرقي بين المزارع والرمال ثم في جنوب مدينة المنية بقدر ثلاثة آلاف وخمسمائة متراً في البر الشرقي ووابور

ما يسمى وابور سواده في الطرف القبلي لعزبة سواده تجاه قرية مقوسة بتدرأين وخمس مائة متر وما قوسه بلدة
في غربي النيل على الجسر الغربي لترعة الابراهيمية ثم على الشط الغربي للنيل وابور ماء في الشمال الغربي لقرية
المطاهرة بقدر ثلاثة آلاف ومائتين وخمسين مترا والمطاهرة بلدة في البر الشرقي للنيل على شاطئه ويقال لها بني محمد
شعراوي والكوم الشرقي وفي جنوبها بقدر خمسين مترا شريح بقعة تقرب منه جبانة فيها قباب ومن المطاهرة الى
منسفيس نحو ثلاثة آلاف وخمس مائة متر ومنسفيس قرية في البر الغربي على جسر الترعة الابراهيمية فجميع تلك
القرى والواورات تابعة لهذا التفتيش وترعة الابراهيمية تمر بالجهة الغربية من هذه المدينة والنيل في جهتها الشرقية
وعدد قري مديرتها الآن احدى وعشرون ومائتان ومساحة أرض المديرية مائتان وتسعة عشر ألف فدان
والقدان أربعة آلاف مترو مائتان وكسرو محصول المديرية من الحبوب في السنة الواحدة ثمانمائة وتسعون ألف
اردب ومتحصلها من الكتان والنيلة والدخان والسكر ثمانية وسبعون ألف قنطار وخمس مائة ومن القطن كمديرية بني
سويف ثمانية وستة وتسعون ألفا وستة وستون قنطارا (منية ابيار) قرية بمديرية الغربية بمرکز محلة
منوف على شاطئ بحر سيف الشرق وشرقي ابيار بنحو تسعمائة متر وغربي برمان بنحو تسعة آلاف متر وبها جامع
(منية أبي الحارث) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية سمند على الشاطئ الشرقي لفرع دمياط تجاه بوسير
الغربية وفي شمال السلامية بنحو ألفي مترو في جنوبها الغربي دار ضيافة على البحر اعمدتها أبي قورة وبها معمل دجاج
ومن حوادث هذه القرية انه قتل بها الامير أحمد بن قاسم بن بشر شيخ عرب الوجه البحري قال ابن اياس وفي يوم الجمعة
رابع عشر شهر جمادى الاولى سنة ٩٢٨ أشيع قدوم شيخ العرب الامير أحمد بن قاسم بن بقرو يعرف بابي الشوارب
وسكان توجه الى الامير جان بردى الغزالي وطلب من ملك الامراء الامان على نفسه فحضر الى القاهرة وقابل
ملك الامراء فخلع عليه وصار عنده من المقربين وأقام مدة على ذلك ثم بد الملك الامراء قتله فأرسل الى جان بيك كاشف
الشرقية بأن يقطع رأسه فتوجه اليه جان بيك وهو في منية أبي الحارث بالدقهلية فهاجم عليه وقطع رأسه وقتل معه
شخصا آخر من مشايخ عرب العائذ فلما قتل الامير أحمد بن بقرو نهبت داره وسبيت نساؤه وأولاده ولم يعلم أحد ما سبب
ذلك ثم ان جان بيك أرسل رأسه ورأس شيخ العائذ الى ملك الامراء فبرسم ملك الامراء دفن الرأس وقد أخذ ملك
الامراء من أحمد بن قاسم وكان في قلبه منه شيء من حين توجه الى الغزالي نائب الشام فكان كما يقال في المعنى
قالت ترقب عيون الحي ان لها * عينا عليك اذا ما نمت لم تنم

انتهى (منية أبي الحسين) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية سمند على الشاطئ الغربي لترعة أم سلمة في جنوب
منية العامل بنحو ثلثي ساعة وغربي دماص بنحو ساعة وبها جامع ودوار أوسية للدائرة السنية (منية أبي خالد) قرية
من مديرية الدقهلية بمرکز المنصورة في الجنوب الشرقي للنديط على بعد ألفي قسبة وفيها نخيل كثيرة وبها يزرع القطن
والكتان ولها سوق كل يوم خميس ويجوارها قرية حصنها بنخيل كثيرة وتكسب أهلها من زرع القطن والكتان
وجميع الحبوب (منية أبي شيخ) بجنازة قبيل هاء التانيث قرية من المنوفية بمرکز مليج شرقي ترعة العطف
وغربي كفر طاشبري بنحو نصف ساعة وشرقي منية خلف كذلك وبها جنيحة لعمدها الحاج سالم (منية أبي عربي)
قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية غمر على الشاطئ الغربي لترعة منية يعيش وفي غربي قرية جودة ثلاثة آلاف
 وخمس مائة مترو في الجنوب الغربي الكراديس بنحو ثلاثة آلاف مترو وبها معمل دجاج ومنزل ضيافة لعمدها ابرعي نوار
وأشجار متنوعة (منية أبي علي) قرية من مركز منيا القمح بمديرية الشرقية واقعة على مصرف أبي الاخضر منها
الى الزقازيق بنحو ثلث ساعة وبها جامع عامرة وقليل من النخيل ودوار أوسية كان من ضمن جنالك المبري وقت ان
كانت تابعة له في زمن العزيز محمد علي ولهذه القرية شهرة واعتبارا بانتمائها الى المرحوم بهجت باشا عليه ستائب الرحة
والرضوان فان والدته من أكبر بيت فيها وهم عائلة الوالي الذين هم مشايخها وأما أبوه فكان يسمى على أعا الارنو طي
وكانت ولادته رحمه الله سنة ألف ومائتين وثمانية وعشرين هجرية وبعد وفاة والده كفله عمه على أعا حرجي حسن
باشا الارنو طي صاحب العمارة والجامع اللذين في بركة القليل فأحسن تربيته وأحضره مصر وعمره نحو خمس سنين
ورتب له أستاذ يعلمه القراءة والكتابة وفي سنة أربع وثلاثين أدخله مدرسة قصر العيني فأقام بها نحو ثلاث سنين

ثم نقل الى المهندسخانة بالقاهرة ثم في سنة احدى وأربعين سافرا الى بلاد أور وبا فممن سافرا اليها فأقام بباريس
عشر سنين وبعد ان اتقن العلوم الرياضية والفنون الهندسية عاد الى الديار المصرية بحسبة مختار بيك ومظهر باشا
ورفاة بيك واصطوفان بيك ونبراوي بيك وغيرهم فأنعم عليه برتبة بكاشي وقلد بتظارة مدرسة قصر العيني فأقام على
ذلك سنتين وكان مرتب هذه الوظيفة اثنين وخمسة مائة غرش عمله ديوانية غير التعيين ثم تقلد بتظارة مدرسة
الطوبجية بقريّة طراستين أيضا ثم في سنة خمس وخمسين جعل ناظر لمدى ديوان المدارس وفي ذلك الوقت نذب لعمل
خريطة جبال نبروه وصحبته المرحوم ابراهيم افندي رمضان وجماعة من تلامذة الفرقة الاولى من المهندسخانة
وجعل شريكه في رئاسة هذه العمالية لاميير بيك فعملت الخريطة على أتم نظام وهي الآن في مخزن الاشغال ثم أنعم عليه
برتبة قائم مقام وصار باشا مهندس الجبال بالشرقية والدقهلية وعمل عدة ترع منها ترعة النظام وبنى عدة قناطر
ونذب لعمالية الشلالات للوقوف على طريقة تسهيل عبور المراكب فانحط رأيه على عمل حويسات هناك وعمل لذلك
رسما وقايمة وقرار ولم يحفظ ذلك بحازن الديوان ولم يجرب به العمل وفي سنة احدى وستين أعطيت له هذه القرية
عهدا وأحسن اليه بما في أوسيته من مواش وآلات وأبنية وخلافها وكان مرتبه شهر ياتلاثة آلاف غرش ديوانية
غير التعيين ثم أنعم عليه برتبة أمير الای وكان مرتب أمير الای مائتي كيسة كل سنة أعني مائة ألف غرش ديوانی
غير التعيين البالغ نحو سبعمائة وخمسين غرشا فعين مع موجيل بيك في بناء القناطر الخيرية وأحيل عليه أيضا قناطر
بحر الشرق وفي سنة ثلاث وستين أنعم عليه بناحية العاصمجي عهدا له بواسطة سر عسكر والد الخديوي اسمعيل باشا
بعد ان طلب ذلك بنفسه فبلغت عهده في القرية ثلثين ألف فدان وثمانمائة فدان واستمر في هذه الوظيفة الى سنة سبع
وستين فتعين مفتش هندسة المنوفية والغربية في زمن المرحوم عباس باشا وفي تلك المدة أحيل عليه رسم الجامع
الاجدي فرسمه على الهيئة التي هو عليها الآن وبعد تمام رسمه أنعم عليه بما تتي فدان ولما عمل السكة الحديدية منها
الى كفر الزيات رمى فيه بعض الناس بانه ألقا في كثيرة في ذلك الجسر فركب المرحوم عباس باشا وهر على ذلك
الجسر بنفسه فاعجبه عمله واستحسنه فأنعم عليه بما تتي فدان أخرى وفي تلك المدة أيضا فضلا عن اعمال الارياق
من التطهيرات وبناء القناطر ونحو ذلك أجرى اعمالا جليلة مثل القناطر التي تمر عليها السكة الحديد الواقعة في حدود
تفتيشه من بنها الى كفر الزيات ما عدا قناطر بحر بركة الدسج فأنعم من رسم الاتكيز الدين حضر وامن طرف
استيفسون لاجل رسم السكة الحديد وتخطيطها من مصر الى الاسكندرية وفي سنة ثلاث وسبعين في عهد المرحوم
سعيد باشا نذب لمسح أراضي مديرية تفتيش وعين معه نحو خمسين مهندسا عبارة عن عشرين ركابا ونحو خمسين
ركابا من المساحين كل ركاب خمسة اشخاص مساحين وقصابين رضابط ملكي أو جهادي وعين أيضا علي باشا شكرى
مأمور بتحقيق قضايا الاطيان بدوان يشتمل على عشرة ضباط وعشرة كتبة وأربعة من القواسمة والسعاة فصار مسح
الارض على الوجه المطلوب وعملت التواريع والدقات ورسم خريطتها ولم يبق تحت الاتمام الا القليل ووقف عمل
المساحة سنة خمس وسبعين وفي اثناء ذلك أعني سنة ١٢٧٤ أنعم عليه برتبة لواء وفي تلك المدة أيضا نجح له ما كان أنعم
عليه به المرحوم عباس باشا ولم يتم في حياته وهوانه أعطى مائة فدان في متروك بلده وثلثمائة من زيادة المساحة
في بلاد المنوفية منها مائتان في قرية قيسرس وخمسون في قرية فيشة وخمسون في كفرها وفي تلك المدة أحيل عليه
عمل خريطة برارى الغربية من دمياط الى رشيد فأتتها على حسب الامر وهي الآن في مخزن الاشغال وفي سنة
خمس وسبعين عين لتفتيش هندسة قبلى فبقى على ذلك نحو ثلاث سنين ثم عزل ولزم بيته الى أن تولى الخديوي
اسمعيل باشا سنة تسع وسبعين فجعله مفتش هندسة وجه قبلى ثانيا وفي سنة أربع وثمانين أمر بعمل تصهير على التربة
الابراهيمية فرسم من أسبوط الى جسر كوم الصعائدة الفاصل بين مديرتى المنية وبنى سويف وأما رسمه من جسر
كوم الصعائدة الى القناطر الخيرية فكان بعرفة ناقب باشا رحمه الله وبعد عمل الرسومات والقرارات اللازمة
عرضت على الخديوي فاعجبه ووقعت منه موقع القبول وصار الشروع في العمل فتم منها من أسبوط الى المنية وبعد
اتقائه من التفتيش وتعين حضرة سلامة باشا صار وضع أساسات قنطرة الابراهيمية وقنطرة المنية ثم بعد اتصاله عن
التفتيش تعين بدله اسمعيل بيك محمد فكمات قناطر التفتيش ووضع أساسات قناطر أخرى مثل قنطرة بحر يوسف

ومصرف ديروط وقنطرة الساحل والديروطية وقنطرة مغاغة ومطاي وكان بهجت بإشارته الله سهل الاخلاق
 حيد السيرة حسن التوكل لايمه أمر دنياه وقد تزوج وقت ان كان في بلاد الافرنج بامرأة افرنجية من قرية تعرف
 بباريس وجاءت معه الى الديار المصرية وبعد ان أقامت سنة على دينها أسلمت الله تعالى بمحض رجاء من أعيان
 العلماء والافاضل منهم الشيخ الباجوري والشيخ الدمهوري وجم غفير من وجوه بولاق والامرأه سميت في المجلس
 باسم زليخا وكان اذذاك مقيما ببولاق مصر وأقامت معه في عيشة هنيئة الى ان توفاه الله تعالى على دين الاسلام
 سنة احدى وستين ومائتين وألف وقد رزقت منه بثلاثة أولاد ذكور ماتوا في صغرهم وثلاث بنات تزوجت احداهن
 باسمه بيل بك محمد ورزقت منه بثلاثة أولاد ذكور ورزقت الثانية بحسن بك بيلك فهمي قائم مقام برنجي غاردية
 سوارى وتزوجت أصغرهن باسمه بيل افندي صالح ابن أخت امرأه الباشا المذكور التي تزوجها بعد طلاق بنت سبكي
 بيلك التي تزوجها بعد موت الست زليخا وكانت الست المذكورة رجها الله حسنة المعاشرة والادارة بصيرة في أمر
 المعاش والتصرف واليه افوض ادارة جميع أحواله فقامت بذلك أحسن قيام وفي وقت ان كان باشا مهندس جنالك
 الشرقية كانت تدبر أمور الزرع كما ينبغي وربما خرجت الى الغيط لتتظر بنفسها الاجراآت وضم المحصول وبيع
 ما يلزم مع تدبير أحوال المنزل والخدم حتى انها اشترت منزلا ببولاق ببيع بعد موتها الشخص يقال له فرج غالي وكذلك
 اشترت أرضا في الخيزة أربعة وعشرين فدانا بقي منها الى الآن اثنا عشر فدانا تحت يد ذريتها وقيامها بجميع أمور
 كان رحمه الله مائة مائة بكيتة لا شغال الهندسة والمصالح الميرية مع النعم والبركة في كسبه ورزقه وبعد موتها تغيرت
 أحواله وركبه الدين حتى باع كثير من أطيانه ومدخراته وصار في قرب وفاته لا يملك منزلا بل كان يسكن بالأجرة الى
 زمن المرحوم سيدنا باشا فقدم له بطلب أخذ ورشة القطن التي عند السيدة زينب رضي الله عنها ويخصم منها من
 مرتبه فاجيب الى ذلك وجعل منها عليه ألفين وخمسمائة جنيه فكان يخصم منها كل شهر ربع مرتبه فلم يستوف
 الثمن الا في سنة أربع وثمانين وقد بناه من لا يجعله دورا واحدا أرضيا يشتمل على سلاسل وحرير وصرف
 في ذلك مبلغا حسنا وما مات قبل أن يتم وهو الآن مشترك بين أولاده من زوجته الثالثة والاولى فسبحان
 من يرث الارض ومن عليها (منية أبي غالب) قرية من مديرية الغربية بمرکز شرقيين على الشاطئ الغربي لفرع
 دمياط وفي شمال السواحل بخمس ساعة ونصف وفي الجنوب الشرقي لكفر سليمان بنحو ثلاث ساعات وأبنيتها بالاجر
 وبها جامع بمنارة ومعمل دجاج وأشجار ونخيل (منية أبي الكرم) قرية من مديرية المنوفية بمرکز تولا في جنوب طوخ
 النصارى بنحو ألف متر وفي غربى زرقان بنحو ألف وخمسمائة متر وبها جامع بمنارة (منية الاشراف) قرية بمديرية
 الغربية بمرکز بلاد الارز غربا في شرقي قوة بنحو ألفي متر وفي الجنوب الشرقي للقطوى بنحو ألف وخمسمائة متر
 (منية اشمن) بكسر الهاء زنة وسكون الشين المججمة فنون قالف قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية منود
 على الشاطئ الشرقي لفرع دمياط في شمال برنج بنحو أربعة آلاف متر وفي جنوب منية رمسيس بنحو ألفي متر
 وبها مسجد كبير وهي من البلاد التي نظمها جناب العزيز المرحوم محمد علي (منية الاصبع) هي قرية
 الدمرداش شرق القاهرة خارج باب الفتوح وفي المقر يري قال ثم سميت الخندق لما أمر القائد جوهر المغاربة بعد
 ان اختط القاهرة ان يحفروا خندقا من جهة الشام من الجبل الى الابلير عرضه عشرة أذرع في عمق مثلها فبدى فيه
 يوم السبت حادي عشر شعبان سنة ستين وثمانمائة وفرغ منه في أيام يسيرة وحفر خندقا آخر قد اتمه وعمقه ونصب
 عليه بابا يدخل منه وهو الباب الذي كان على ميدان البستان الذي للاخشيد وقصد ان يقاتل القرامطة من
 وراء هذا الخندق فقبل له من حينئذ الخندق وخندق العبيد والخندق ثم صار بستانا جديدا من جهة البساتين
 السلطانية في أيام الخلفاء الفاطميين وأدركناهم من منزهات القاهرة البهجة وقال في آخر عبارته ان الخندق قرية
 لطيفة يبرز الناس من القاهرة اليها لينتزهوا بها في أيام النيل والربيع ويسكنها طائفة كبيرة وفيها بساتين عامرة
 بالتخيل الفخر والثمار وبها سوق وجامع تقام به الجمعة وعليه قطعة أرض من أرض الخندق يتولاها خطيبه فلما
 كانت الحوادث والحزن من سنة ست وثمانمائة خرجت قرية الخندق ورحل أهلها منها وقلت الخطبة من جامع
 الى جامع بالحسينية وبقي معطلا من ذكر الله تعالى واقامة الصلاة مدة ثم في شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة

هدمه الأمير طوغان الدويدار وأخذ حرمه وخشبه فلم يبق الا بقية أطلاله وكانت قرية الخندق كأنها من حسمها
 ضرة لكوم الریش وكانت تجاهها من شريقها خربة تاجية أو كان شريق الخندق يوجد صحراء الاهليج في الرمل واليهما
 كانت تنتمي عمارة الحسينية من جهة باب الفتوح وأطن هذا الاهليج كان من جله بستان ريدان الذي يعرف
 اليوم موضعه بالريديانة قال ابن عبد الحكم وكان عمر بن الخطيب رضي الله عنه قد أقطع ابن سندر منية الاصبغ
 فزار نفسه منها ألف فدان كما حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد رضي الله عنه ولم يباغنا ان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه أقطع أحدا من الناس شيئا من أرض مصر الا ابن سندر فانه أقطعه منية الاصبغ فلم تزل له حتى مات
 فاشترها الاصبغ من ورثته فليس بمصر قطيعة أقدم منها ولا أفضل وكان سبب اقطاع عمر رضي الله عنه ما اقطعه
 من ذلك كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن الهيثم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده انه كان لزباج بن روح
 الخزاعي غلام يقال له سندر فوجد به يقبل جارية له فحببه ووجدع أنفه وأذنه فأتى سندر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأرسل الى زباج فقال لا تحم لوهم من العمل مالا يطيقون وأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون فان رضيتم
 فامسكوا وان كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله ومن مثل به أو أحرق بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله فاعتق سندر
 فقال أوصني يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصي بك كل مسلم فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أتى سندر أبا بكر رضي الله عنه فقال احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاله أبو بكر رضي الله عنه حتى
 توفي ثم أتى عمر رضي الله عنه فقال احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه نعم ان رضيت
 تقيم عندي أجر بيت علي ما كان يجري أبو بكر رضي الله عنه والافانظر أي موضع يكتب لك فقال سندر مصر لانها
 أرض ريف فكتب الى عمرو بن العاص رضي الله عنه احفظ فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم الى عمرو
 ابن العاص أقطع له أرضا واسعة فجعل سندر يعيش فيها فلما مات قبضت في مال الله تعالى قال عمرو بن شعيب ثم أقطعها
 عبد العزيز بن مروان الاصبغ وقال القضاء مسروح بن سندر الخصى ويكنى أبا الاسود له صحبة ويقال له سندر دخل
 مصر بعد الفتح سنة اثنتين وعشرين وقال ابن يونس أصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم يكنى أبا ريان حكى عنه أبو
 جرة عبد الله بن عباد المعافري وعون بن عبد الله وغيره توفي ليلة الجمعة لأربع بقية من ربيع الآخر سنة ست وعشرين
 قبل أبيه (منية الاكراد) قرية بمديرية الدهليية من مركز نوسا الغيط في الشمال الشريق لقرية بلجاي بنحو ألفين
 وثمانمائة متروفي الشمال الشريق لتبليانة كذلك (منية أم صالح) قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج في شمال
 شنتنا الحجر بنحو ثلث ساعة وشرقي منية فارس كذلك (منية اندونة) قال المتريزي هي إحدى قرى الجزيرة عرفت
 باندونة كاتب أحمد المدايني الذي كان يتلذذ ضياع موسى بن بغا التي بمصر فقبض أحمد بن طولون على اندونة هذا وكان
 نصرانيا فآخذ منه خمسين ألف دينار وفي سنة ست وتسعين وستمائة كان السلطان بمصر المملك المنصور وكان الأمير علم
 الدين سنقر الدوادري نائب دار العدل واليه شراء الاوقاف على الجامع الطولوني وصرف ما يحتاج اليه في العمارة
 وكان هذا الجامع قد تخرب لما كان الغلاء بمصر في زمن المستنصر وخربت الفطائع والعسكر فامر السلطان الملك
 المنصور بعمارة وتجديده فعمره الأمير سنقر الدوادري واشترى له قرية اندونة وغيرها وجمعها وقفا عليه انتهى
 (منية الباسل) قرية بمديرية الجزيرة من قسم اطفيج على البر الشريق لترعة الخشاب في شمال الشرفاء بنحو ألف
 وسبعمائة متروفي الشمال الشريق للعطيات بنحو سبعمائة متر (منية بدر حلاوة) قرية من مديرية الغربية بمركز
 منود على الشاطئ الغربي للبحر دمياط في جنوب ناحيتي بناو بوسير بنحو ساعة ونصف وفي شمال شبري اليمن بنحو
 النصف من ذلك وأغلب مبانيها بالطوب الأحمر وبها جامعان أحدهما بمسجدة وبها عمل دجاج وباراضها أشجار وقيل
 نخيل وتكسب أهلها من الزرع (منية بدر خيس) قرية من مديرية الدهليية بمركز منية سمود على الشاطئ
 الشريق لبحر دمياط في جنوب منية خيس بنحو ثلث ساعة وفي شمال ويس الحجر بنحو نصف ساعة وبها جامع وتكسب
 أهلها من الزرع (منية بدويه) بالبلاء الموحدة والال المهملة مفتوحة تين فواو فثناة تحسية فهاء قرية بمديرية الدهليية
 من مركز فارسكور في شريق النيل بنحو مائة وخمسين مترا وفي شمال بدويه بنحو ألف وثمانمائة متروفي ترانس بنحو
 ألف متروفيها جامع (منية البر) بكسر الباء الموحدة فشد الزاي المجهمة قرية من مديرية الغربية بمركز زقة شريق

مصرف الخضراوية والعطف بقليل وفي جنوب شبري ماس بثلاثي ساعة وغربي سنباط كذلك (منية برا) قرية صغيرة من مديرية الغربية بمركز الجعفرية على الشط الشرقي لبحر رشيد في شمالها محطة السكة الحديد وفي غربيها ترعة الساحل على بعد خمسة مائة متروفي شمالها أيضا على نحو مائتي متر سرائي للمرحومة والدة الخديوي اسمعيل باشا بنيت زمن المرحوم سعيد باشا وكان ينزل بها أيام ولايته بعساكره للترفة وحواليها بستان نحو أربعة عشر فدانا وبجوارها من قبلي قصر مشيد تابع لها ويفصل بينها وبين البلد جسر السكة الحديد وفي وسط البلد جامع وبها أنسجة لبعض الصالحين مثل الشيخ الحداد والشيخ أبي العباس والشيخ يوسف وبها أبراج حمام وجمع جنات وسبع سواق اسقى زرع الصيف وسوقها كل يوم ثلاثاء وعددها ثلاثمائة ألف وستمائة وتسع وأربعون نفسا وزمام أطيانها ألفان وثلاثمائة فدان تروى من النيل وفروعه كترعة الساحل وعليها طريقتان أحدهما جسر البحر الأعظم والآخر جسر السكة الحديد (منية بشار) قرية من بلاد الشرقية بمركز منية القمح في البر الشمالي خليج أبي الأخضر وفي الشمال الشرقي مائة الفم على نحو ثمانية آلاف متروفيها مساجد ومكاتب أولية بعضها للتعليم أولاد المسلمين وبعضها لتعليم أولاد النصارى وبها نخيل وكيسة للاقباط ومجلس دعاوى ومجلس مشيخة وبها جملة من الكتبة الاقباط والمسلمين وأطيانها ألف ومائتان وخمسة وستون فدانا وأهلها ذكور واناثا ألفان وأربعمائة وخمسة وأربعون نفسا يتكسبون من الزرع المعتمد ومنهم أرباب حرف وبها وادور قوم بيل اسقى الزرع ومن نشأ من هذه القرية المرحوم يحيى أفندي صادق تعلم فن الكتابة وخدم كاتباً في الدواوين ثم جعل باشا كاتب عموم المدارس والجنالك ثم نقل الى المعية ثم في سنة ألف ومائتين واثنين وخمسين هجرية أحسن اليد برتبة قائم مقام ثم جعل رئيس قلم المحاسبة بدواير المالية في عهد المرحوم عباس باشا (منية البندرة) بياض موحدة مفتوحة فنون ساكنة فدان فراعه مائة اثنين فداناً تأييد قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية على ترعة القرشية في شمال ناحية البحيرة بنحو ألفي متروفي جنوب البندرة بنحو خمسة مائة متروفيها جامع وفي وسطها مقام الشيخ مسلم مشهور بزاروبه ادواراً وسية ووادور اسقى المزروعات للدائرة السنية وأبنتها بالبن وقليل الآخر (منية بني منصور) قرية من مديرية البحيرة بمركز شبري خيت في جنوب فرع الحناوي وغربي كفر عوانة بنحو نصف ساعة وفي شمال شت الانعام بنحو ثلث ساعة وبها جامع وابراج حمام وجنات ونخيل وأشجار (منية البيضاء) قرية من مديرية المنوفية بمركز ملج شرق ترعة لعطف بنحو ثمانية مائة متروفي شمال كفر القرنين بنحو ألفي متروفي كفر سبك بنحو ألف ومائتي متروفيها جامع وقليل أشجار (منية تمامة) بياض مائة وميتين مفتوحة مع شدة الميم الاولى قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس في الشمال الغربي للدرا كسة بنحو نصف ساعة وغربي منية طاهر كذلك وبها جامع بمنارة ومعمل دجاج ولها سوق جمعي وبجوانبها أشجار (منية جابر) قرية من مديرية الشرقية بمركز منية القمح في البر القبلي لترعة منية يزيد وقبلي يشته عامر بنحو نصف ساعة وبحري البلشون كذلك وبها جامع بمنارة وكانت من حفلة الخديوي اسمعيل وبها بنية لمصالح الدائرة (منية بجيش) بصيغة تصغير بجش قرية من مديرية الشرقية بمركز الصالح شرق مصرف العمار وانبانات بنحو ساعة وفي الجنوب الغربي للقطار بنحو نصف ساعة وبها أشجار (منية جراح) قرية من مديرية الدقهلية في مركز نوس في شمال منية لوزة بنحو ألف وأربعمائة متر (منية جناح) بجبين بينهما نون وألف قرية بمديرية الغربية بمركز دسوق على الشاطئ الشرقي لبحر رشيد وفي جنوب شله دياي بنحو ألف وثمانمائة متر وغربي جناح بنحو ألفين ومائة متروفيها جامع بمئذنة وفي هذه القرية قتل الامير أحمد باشا الخائن في أواخر سنة ثلاثين وتسعمائة وسبب قتله انه لما جلس السلطان سليم على تخت المالك بعد والده السلطان سليم طمع في الوزارة العظمى فصرف عن الولاية بمصر في شهر رمضان سنة ثلاثين وتسعمائة وثمان مائة ابراهيم باشا الوزير ورما بعماليه بقتله وأرسل لأمراء مصر أن يقتلوه في محله بالامر الشريف فوقعوا الاوامر في يد أحمد باشا قبل أن تصل الى الامراء فابدى الظغيان وعصى بقاعة الجبل وادعى الساطنة وضرب السكة بانه قد دخل الحمام يوم ما فسمع به الامراء فكسوا عليه الحمام وكان قد حلق نصف رأسه وأعمل النصف الثاني بحجور العسكر فهرب الى سطح الحمام وتساق من مكان الى مكان وخلص فاقتنوا اثره حتى أدركوه بهذه القرية فقتلوه وحزوا رأسه وحجى بها الى مصر وعلقت في باب زويلة ثم جهزت الى الاعتاب السلطانية وكانت مدته نحو السنة انتهى باختصار

مطلب
سبب قتل الامير أحمد باشا الخائن

من قلائد العقيان
والها ينسب العلامة المحقق الشيخ محمد بن موسى الجناحي ويحتمل انه منسوب الى قرية جناح
المارة في حرف الجسيم قال الجبرتي كان يعرف بالشافعي وهو مالكي المذهب تلقى عن مشايخ عصره ولازم الشيخ
الصعيدى وصار مقرئ ومعيد الدرس وأخذ عن الشيخ خليل المغربي والسيد البليدى والشيخ يوسف الحنفى والملاوى
وتعهر في المعقول والمنقول ودرس الكتب الدقيقة مثل المغنى لابن هشام والاشمونى والناكهى وأخذ علم الصرف عن
بعض علماء الاروام وعلم الحساب والجبر والمقابلة وشباله ابن الهائم عن الشيخ حسين المحلاوى وألف فيه رسائل وله
في تحويل النقود بعضها الى بعض رسالة تدل على براعته في علم الحساب وكان له دقائق وجودة استحضار في استخراج
الجهولات واعمال الكسورات والقسمة والجدورات وغير ذلك من قسم الموارد والمناخات والاعداد الصم
والموازن وكتب على نسخة الحرثى التى في حوزة حواشى وكتب حاشية على شرح العقائد ومات قبل انماها كتب
منها نحويف وثمانين كراست وتلقى عنه كثير من أعيان العلماء مثل العلامة الشيخ محمد الامير والعلامة الشيخ محمد
عرفة الدسوقي والمرحوم الشيخ محمد البنانى وكان مهذب الاخلاق متواضعا لا يعرف الكبر ولا التصنع ويذهب
بجماره الى جهة تولاى ويشترى البرسيم ويحمله عليه ويركب فوقه ويحمل طبق العجين الى القرن على رأسه ويذهب
في حوائج اخوانه ولما بنى محمد بيك أبو الذهب مسجد متجاء الزهرة تقرر في وظيفة خزينة الكتب مضافة الى
وظيفة تدريس مع المشايخ المقررين ومات في السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ثمانمائة ومائتين انتهى

(منية الجيد) بكسر الجيم قرية من مديرية بنى سويف بقسم بيا الكبرى على الشاطئ الغربى لبحر النيل في جنوب
بيا على نحو ألف وثماني مائة متروفي شمال النقاى بنحو ثلاثة آلاف متر وبها زاوية للصلاة وابراج حمام وبها ثلث
كثيرة متصل بنخيل قرية بيا (منية الحارون) بجاء مهملة فاء مهملة فواو فنون قرية من مديرية الغربية
بمركز زفتة على الشاطئ الغربى لفرع دمياط وفي شمال تنهنة العزب (منية حبيب الشرقية) قرية من مديرية
الشرقية بمركز بليس شرقى ترعة اليسوسية على بعد ثلث مائة متروفي شمال الجوسق بنحو نصف ساعة وغربى منية حمل
بنحو ساعة (منية حبيب الغربية) قرية من مديرية الغربية بمركز منود على ترعة الساحل بقليل وفي بحرى العجيزية
بنحو ربع ساعة وفي غربى منية بدر حلاوة ثلاث ساعات وبها جامع بمنارة وبمن نشأ من هذه القرية وتربى في كنف
العائلة المحمدية ونال من احساناتهم احسن منزلة حضرته اخينا الفاضل أحمد باشا حسنين ناظر أشغال الترسانة
الميرية الانجرارية وكسندار الر كائب الخديوية وأبوه حسنين بن السيد أحمد بن على من أعالى هذه القرية ووالده
من شبرى بابل خرج به أبوا من بلاده صغيرا الى الاسكندرية وفي سنة تسع واربعين أدخله والده مكتبها فعمل به مبادئ
الفنون وفي سنة أربع وخمسين دخل المدرسة البحرية وتوكلت في مركب في البحر وعمره اذ ذاك أربع عشرة سنة
وبقى بهامدة ثم ترقى الى وظيفة مساعد ثان بمركب مائة وخمسين قرشا وفي سنة ست وستين ومائتين وألف انتقل
الى بحر النيل في وابور فيروز ركوكة بالمرحوم عباس باشا وأنعم عليه برتبة ملازم بمركب أربع مائة قرش وبعد ذلك
بثلاثة شهور جعل قبطان غمرة واحد وفي زمن المرحوم سعيد باشا ترقى الى رتبة صاغفول أعالى في وابور جعفر
ركوكة بالمرحوم سعيد باشا وبقى به الى وفاة المرحوم سعيد باشا وفي سنة ثمانين جعل قبطان ركوكة الخديوية اسمعيل
وتنقل في الرتب حتى أحرز رتبة أمير الاى وسافر به الى أسكندرية في البحر الرومى الى القسطنطينية ورودس وقبرس
وبيروت وبعد أسفاره الى بلاد الانكاز وسافر في بحر النيل بالمرحوم اسمعيل باكر غربا من البلاد الاوروبية
الى الشلالات وواذى حلفه منهم ولى عهد الدولة الانكليزية البرنس دو جبال وزوجته ولما رأوا فيه من حسن الخدمة
والتأديب شرفوه بزيارته في منزله واقاموا عنده ساعات ثم أحرز في عهد الخضر الخديوية التوفيقية رتبة باشا وهو انسان
بشوش الوجه حسن الاخلاق مرضى السيرة والسيرة تشهد له وظائفه المهمة بالمعرفة والحق وكان أبوه من العساكر
الجهادية الذين حضروا حرب مورة وبلغ درجة الباشا جاويز وتوفي والده المذكور سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف
بعد أن خلى سبيله من العسكرة مدة (منية حبيش البحرية) قرية بمديرية الغربية بمركز الجعفرية على
الشاطئ الشمالى لترعة الناصد بنحو ثلث مائة متروفي شرق طنتدا بنحو ألف وخمسمائة متروفي شمال منية حبيش القبيلية
كذلك وبها جامع وبستان ونخيل (منية حبيش القبيلية) بجاء مهملة فى أوله صغرا كالتى قبائلها قرية بمديرية

من قلائد العقيان
والها ينسب العلامة المحقق الشيخ محمد بن موسى الجناحي ويحتمل انه منسوب الى قرية جناح
المارة في حرف الجسيم قال الجبرتي كان يعرف بالشافعي وهو مالكي المذهب تلقى عن مشايخ عصره ولازم الشيخ
الصعيدى وصار مقرئ ومعيد الدرس وأخذ عن الشيخ خليل المغربي والسيد البليدى والشيخ يوسف الحنفى والملاوى
وتعهر في المعقول والمنقول ودرس الكتب الدقيقة مثل المغنى لابن هشام والاشمونى والناكهى وأخذ علم الصرف عن
بعض علماء الاروام وعلم الحساب والجبر والمقابلة وشباله ابن الهائم عن الشيخ حسين المحلاوى وألف فيه رسائل وله
في تحويل النقود بعضها الى بعض رسالة تدل على براعته في علم الحساب وكان له دقائق وجودة استحضار في استخراج
الجهولات واعمال الكسورات والقسمة والجدورات وغير ذلك من قسم الموارد والمناخات والاعداد الصم
والموازن وكتب على نسخة الحرثى التى في حوزة حواشى وكتب حاشية على شرح العقائد ومات قبل انماها كتب
منها نحويف وثمانين كراست وتلقى عنه كثير من أعيان العلماء مثل العلامة الشيخ محمد الامير والعلامة الشيخ محمد
عرفة الدسوقي والمرحوم الشيخ محمد البنانى وكان مهذب الاخلاق متواضعا لا يعرف الكبر ولا التصنع ويذهب
بجماره الى جهة تولاى ويشترى البرسيم ويحمله عليه ويركب فوقه ويحمل طبق العجين الى القرن على رأسه ويذهب
في حوائج اخوانه ولما بنى محمد بيك أبو الذهب مسجد متجاء الزهرة تقرر في وظيفة خزينة الكتب مضافة الى
وظيفة تدريس مع المشايخ المقررين ومات في السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ثمانمائة ومائتين انتهى

الغربية من مركز الجعفرية على الشاطئ الشرقي لترعة القاصد وغربي منية غزال بنحو أربعة آلاف متر وفي جنوب منية حبيش البحرية بنحو ألف وخمسمائة متر وبها جامع بمنارة وزاوية وبداخل الجامع مقام ولي يعرف بالشيخ العباسي وتكسب أهلها من الزرع **(منية حديد)** بجاء مهملة قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشط الشرقي للبحر الصغير وفي الجنوب الشرقي لمنية النصارى بنحو ثلاث ساعات وشرقي أشمون طنناح بنحو ساعة ونصف واليهما ينسب الشيخ عبد الدائم الحديدي قال في الضوء اللامع هو عبد الدائم بن علي زين الدين أبو محمد الحديدي ثم القاهري الأزهرى الشافعي ولد بعد القرن الثامن بمعية حديد بمولات قرية من قرى أشمون الرمان وانتقل منها صغيرا حفظ القرآن والمنهاج وغيره وتلا بالسبع على الشمس الزراني والشهاب الاسكندري وحبيب العجبي وقرأ بعض القرآن بالعشر على ابن الجزري وولده الشهاب أحد دوتة بالشمس البرماوى وابن القصار وأخذ الفرائض والحساب عن ابن المجدى ولازم القيايى فى فنون وكتب على منظومة ابن الجزري فى التجويد شرحا وشرحا من الطيبة الى سورة هود وكتب على الهداية فى علوم الحديث وكان فاضلا خيرا متواضعا طارحا للتكاف سليم الفطرة حاد الخلق سريعا الانحراف قانعا تكسب فى أول أمره بتعليم بني ابن الهيثم وترتب له بواسطة ذلك أشياء ارتقى بها فى آخر أمره ونزل فى اشرفية برسباى مات فى رمضان سنة سبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى انتهى **(منية حلقه)** بجاء مهملة مفتوحة فلام ساكنة ففاء تأنيث قرية بمديرية القليوبية من مركز قليوب على الشاطئ الشرقي للبحر أوى المتجافى شمال منية عماعلى بعد ألف متر وشرقي قليوب بنحو أربعة آلاف وستمائة متر وبها جامع بمنارة وتكسب أهلها من الزرع **(منية الخلاج)** قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشاطئ الغربى للبحر الصغير شرقى دكرنس على بعد نصف ساعة وبها جامع وتكسب أهلها من الزرع وغيره **(منية جل)** بجاء مهملة تميم مفتوحتين فلام قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبيس فى غربى الشيدى والسكة الحديد الموصلة الى بلبيس على نحو ربع ساعة وغربى بلبيس بنحو ساعة وفى جنوب منية ربيعة الحناء كذلك وبها جامع بمنارة وجنائن ونخيل وأشجار **(منية حير)** قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبيس فى الشمال الغربى للشغانية بنحو ألف وأربعمائة متر وفى الجنوب الغربى لنوبة والدها سنة بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متر **(منية حواى)** بجاء مهملة فواو فألف فياء مشناة تحتية قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية ترعة القرشية على بعد أربعمائة متر وشرقي اشتواى كذلك وغربى شندلات بنحو ألفى متر وبها جامع ودوار أوسية للدائرة السنية وأكثر أهلها مسلمون ومنهم علماء ومجاورون بالجامع الاحمدى بطنتدا **(منية الحوفيين)** بجاء مهملة قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية غربى بحر دمياط على نحو ثلث ساعة متروفي شمال دملو بنحو ألفى متر وفى جنوب منية برة بنحو ثلاثة آلاف متر وبها جامع ووابور على ترعة الساحل لعمدتها حسن بن الشافعي وهو رجل ذومال **(منية الحيط)** قرية من قرى الفيوم بقسم ثانى واقعة على الوادى الغربى بميل الى الجنوب وفى الجنوب الغربى لمدينة الفيوم بنحو ثلاث ساعات وفى شرقى قرية أبى جندير وقرية نواره بنحو ثلاثى ساعة وفى شمال ناحية القرق السلطاني بنحو ساعة ونصف وليس بها نخيل بل بها ابراج حمام كثيرة وبها جامع وكثير من أهلها ينحتون الحجارة مائرا لقاليم القبلية وفى الازمان السالفة كان يحرق بها البحر الصغرى الذى كان يعد الرى بلاد الريان وكان فيه من اليوسفى بقرب ناحية العزب التى فى جنوب المدينة بنحو ساعة وكان ذلك البحر متساويا من قبلى ناحيتى دفنو واطسا ومن شرقى هذه المنية الى أن يصل الى بلدة قديمة فى جنوب شدموه اندرست ولم يبق منها الا آثار وتسميها الالهالى أم قران ويقال ان أعلى شدموه من بقايا أهلها ثم عر ذلك البحر من ناحية أم قران مغربا الى أن يصل الى بلاد الريان وآثاره وتقاسيمه موجودة الى الآن والظاهر أن جسر البحرى كان قد انقطع فى الازمان السالفة ونزل فى الاراضى المنخفضة فخرها وأزال جميع طينتها حتى وصل الى الحجر ونشأ عن ذلك خور متسع تبلغ سعته نحو ثلثائة قصبة فى بعض الاماكن ويمتد مغربا ببجوار المنية فى شمال نواره وأبى جندير وفى شرقى نزلة شكيتة بقربها ثم ينطفئ شمالا الى قرب بركة القرن فيتفرع فرعين أحدهما يجرى مغربا الى الشمال بانعطاف حتى يصل بركة فارون وثانيهما يجرى مشرقا الى الشمال وينصب

في بركة قارون أيضا في مقابلة ابشواي الرمان واهل خراب بلاد الرمان ابتداء من ذلك الوقت ضرورة ان بلاد الفيوم ليس لها ما تنتفع به من المياه الا ماء النيل ولا يمكن فيها حفر آبار وان حفر فلا تنبع الا الماء الملح فتي اختل بحرم من بحوره اختل أمر بلاده ما لم يتدارك بقرب والظاهر أيضا انه عمل في محمل القطع جسر من البناء مبدؤ من شدموه ومنتهاه أطيان اطصا المرتفعة ونشأ عن ذلك ان أغلب أطيان قلمشاه وشدموه والمنية واطصا ودفنوا ونحوها جعلت في داخل الجسر وصارت ملقاة مثل بلاد الريف ثم في سنة ست وثلاثين ومائتين وألف هجرية انكسر هذا الجسر فنشأ عن ذلك تلف أراض كثيرة وشرق الملق المذكور فاعتنى العزيز محمد علي باشا ببنائه وجعل له الصانع والبنائين والنحاتين من الاروام والمصريين وأهل الريف وحمل الشروع في بنائه فتم في ثلاث سنين وبلغ طوله نحو سبعمائة قصبة وهي عبارة عن نحو ثلاثة آلاف وخمسمائة ذراع معماري لان القصبة اذ ذلك كانت خمسة أذرع معمارية وجعل عرض الحائط سبعة أذرع في ارتفاع عشرة ومكعبه مائة ان وخمسة وأربعون ألف ذراع وعمل به ثلاث عيون سعة العين ثلاثة أذرع ونصف تسد تلك العيون قبل زيادة النيل بالبناء والتراب من خلفها ثم تفتح في أول باب وتصب في الوادي فتروى الملق وتنصرف الى بركة القرن ويكون ذلك الوقت موسم هجوم السمك في تلك البركة فيصاد منه فوق المعتاد في باقي شهور السنة فيعم المدينة وغيرها من بلاد الفيوم ويتجر بكثير منه في القاهرة وبلاد الارياف وسبب تعلم أهالي تلك الناحية صنعة قطع الحجر ونحته هو بناء هذا الحائط واستمر ذلك فيهم الى الآن وانتشر وافي بلاد الاقاليم القبلية (منية حضر) بجاء مهملة فضاء معجزة منتهية وحتين قرية بمديرية الدقهلية من مركز منية منودة على الشاطئ الشرقي لفرع دمياط شرق المنصورة وبها جامع بمنارة وقليل أشجار (منية خاقان) بجاء معجزة فالف فقاف فالف فنون قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج شرق بحريشيين على نحو خمسمائة متر وفي جنوب مليج بنحو نصف ساعة وشرق شيبين الكوم كذلك ومبانيها بالاجزاء والبن وبها جامع بمنارة بداخله شيخ الشيخ عبد المنعم وبها كنيسة قديمة للاقباط باسم الشهيد ماري جرجس وبها معمل دجاج وجملة أحجار عصر قصب السكر وقليل أشجار ونخيل وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة وقصب السكر (منية خضير) قرية من مديرية الدقهلية بمركز المنزلة في غربي المنزلة الحيط بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متر وفي شمال ناحية الستانية بنحو سقائة متر (منية خلف) قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج بين مصرف منية خلف وبحريشيين وفي شمال المصلحة بقرب وغربي منية ام شيخة بنحو نصف ساعة وأبنيتها بالاجزاء والبن وبها معمل دجاج وواور الحليج القطن وآخرا سقي المزروعات وواور دراسة تعلق كريمات المرحوم الهامى باشا ومنها الناضل الشيخ أبو العلاء الخلدناوى الحنفى أحد مدرسي الازهر كايه من قبله الشيخ سليم رحمه الله تعالى وكان أحد قضاة المحكمة المصرية بقرجه الله ومنية خلف أيضا قرية من مديرية الغربية بمركز منودة غربي ترعة الساحل بقليل وفي جنوب المتاوية بأقل من ساعة وفي غربي كفر النعمانية كذلك (منية خميس) قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية منودة على الشاطئ الشرقي لفرع دمياط في شمال منية بدر خميس بنحو ثلث ساعة وغربي المنصورة كذلك ويتبعها من الجهة البحرية كفر الشيخ الموحى لهم بالجامع كبير بمنارة ومقامه به ظاهريزار وبها أشجار متنوعة (منية الخنازير) بجاء معجزة فنون فالف فزاي معجزة فياء تحسية ففراه مهملة بصيغة جمع خنزير قرية من مديرية القليوبية بمركز بنها على الشاطئ الغربي لترعة الغلفيلة وفي شمال السموت على بعد أربعة آلاف متر وفي شرق بنها بنحو سبعة آلاف متر وتكسب أهلها من الفلاحة (منية الخولة أولاد مؤمن) قرية من مديرية الدقهلية بمركز كرد كرنس موضوعة على الشط الشرقي لفرع دمياط وفي غربي ناحية الدرا كسة بنحو ألف متر وفي الشمال الشرقي لمنية السودان بنحو ثلاثة آلاف متر (منية الخولي عبد الله) قرية من مديرية الدقهلية بمركز فارسكور على الشاطئ الشرقي لفرع دمياط وفي جنوب ناحية الزرقاء بنحو ثلث ساعة وبحري الزعارة كذلك وبها جامع بمئذنة ودوار أوسية لعلي باشا حيدر وواور لسقي المزروعات له أيضا (منية خيرون) بجاء معجزة ففناة تحسية ساكنة ففراه مهملة ففوا وفنون قرية بمديرية الدقهلية من مركز كرد كرنس على الشط الشرقي لبحر طناح في مقابلة برق نقص بالبر الغربي وفي الشمال الشرقي لناحية كوم الديري بنحو ألف ومائتين متر وفي الشمال

الغربي لناحية الجديدة الهالة (١) بنحو سبعة مائة متر وبها جامع وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (منية دريغ)
 بضم الدال المهملة فشد الراء المهملة المفتوحة فتحتية ساعة كمنية خيم قرية بمديرية الدقهلية بمركز منية غمر على
 الشاطئ الشرقي لبحر دمياط وفي الشمال الشرقي لكفر شكر على ألف متر وفي جنوب المنشأة الصغرى على نحو ألف
 وخمسة مائة متر وبها قليل من كروم العنب والأشجار (منية دمياط) قرية من مديرية الدقهلية من شطوط
 دمياط في الجنوب الغربي لبحر دمياط بنحو ثلث ساعة وبها جامع بمنازة وتكسب أهلها من زرع الأرز وغيره وينسج
 فيها البشاكير والمحار من غزل الكتان (منية الديسة) قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الشيخ على الشاطئ
 الشرقي للترعة الباجورية على ستمائة متر وفي جنوب صندلة بنحو خمسة آلاف متر وفي شمال نشرت بنحو ستمائة
 متر وبها جامع ودار أوسية للدائرة السنية (منية راذي) قرية بمديرية الشرقية من مركز العرين على الشاطئ
 الشرقي لفرع النيل الشرقي في غربى قرية العزيرة بنحو ثمانية آلاف متر وبها جامع وبها قبر منى في جهتها
 القبلية وأغلب بنائها باللبن وبها منازل مشيدة لا جديد يك نصير وبها مسجد أعمدته من الرخام على شاطئ بحر موسى
 ومكاتب أهلية لتعليم أطفال المسلمين ومجلس أداوى ومشجحة وأرباب حرف وملاحون في المراكب وبها أشجار
 وسواق وبحر موسى يعرف قبلها بقرب وفي شرقها كفر يقال له كفر الأربعين تبعد البيك المذكور به منازل مشيدة
 ومسجد أعمدته من الرخام وبها حمام وله بين البحر والطريق جنينة ذات فواكه وله على بحر
 موسى وابور كذلك وتكسب أهالي الناحية والكفر غالباً من الزراعة وزمامها ثلثمائة فدان وأهلها تسعمائة
 وثمانون نفساً (منية ريعة الحناء) ويقال لها منية ريعة البيضاء قرية من مديرية الشرقية بمركز بليس
 بجوار السكة الحديد المارّة من بليس إلى الزقازيق في شمال منية حمل على نحو ساعة وفي جنوب بردين بأكثر من
 ساعة وبها جامع وجنينة لدولتلا براهيم باشا نخل المرحوم أحمد باشا وبها أشجار ونخيل بكثرة وبها وابور للحلج
 القطن (منية ريعة الدلال) قرية من مديرية الشرقية بمركز منية القمح على مصرف أبي الأخضر بنصف
 ساعة وفي شرقى القراقره كذلك وفي الجنوب الغربي لطاروط كذلك وبها نخيل وقليل أشجار (منية الرخاء)
 قرية من مديرية الغربية بمركز زفتة شرقى ترعة الخضراء على ستمائة متر وفي شمال شبرى بنحو ساعة وغربى
 كفر الصارم بثلث ساعة وبها جنينة وتكسب أهلها من الزرع وينسب إليها كافي الضوء للامع للسخاوى حسن بن
 على بن حسن بن على البدر المناوى نسبة لمنية الرخاء البولاقى الشافعى أحد النواب ويعرف بابن القلقاط حرفة أسبه
 ولد في ثالث ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ونشأ عند خاله الشيخ محمد المناوى ببولاق وحفظ عنده القرآن
 والعمدة والمنهاج وألفية النحوي وقرأ على النور المناوى شيخ الاساتذة بمديرية الشرف المناوى وغيره ما نأبى القضاء
 عن الشرف المناوى واستقر بنوب لمن بعده واستقر في شهادة أوقاف الحرم وتكلم في عمل النيابة وبالقصر وغيرهما
 وبأشر حسيبة بولاقي أيام بشتك الجمالى ثم أعرض عن ذلك وقرأ على الثانى زكريا الانصارى شرحه للبهجة ثم حج
 في سنة ثمان وتسعين وجاور اتى تايها انتهى ولم يذ كر تاريخ موته رحمه الله تعالى (منية ردينى) قرية من
 مديرية الشرقية بمركز الصالح على الشاطئ الشرقي لمصرف أبي الأخضر بشمال الشبانات بثلثي ساعة وشرقي
 بنى عامر بنحو ساعة وفي الضوء للامع للسخاوى ان من هـ هذه القرية محمد بن محمد بن محمود بن ماجد بن ناهض
 ابن الشمس ابن الشرف الردينى الشافعى ولد بمنية ردينى بمهملتين أولاً هـ ما مضى ومه وآخره نون من أعمال الشرقية
 في سنة ست وستين وسبعمائة وبعد أن حفظ القرآن حفظ العمدة والمنهاجين وألفية ابن مالك ودخل القاهرة
 وتنفقه على الانبساطى والباقيين وغيرهما وأخذ الأصول والعربية عن البدر الطنبى والمحب ابن هشام وغيرهما
 وبرع في النسخة وولى القضاء ببليس عن قريته عبد العزيز الردينى وغيره ثم ولى عمل منية الردينى وأعمالها واشتهر
 بالعبادة والديانة والصلاة في الحق وقصد بالفتاوى وانتفع بدوكان نير الشيبه جميل الوجه مهيب احسن السمات ظاهر
 الوقار مات في سنة ثلاث أو أربع وخمسين وثمانمائة ولم يخلف هنالك من يوازيه انتهى (منية ركاب) بكسر
 الراء المهملة وتخفيف الكاف قرية من مديرية الشرقية بمركز بليس في الجنوب الشرقي لناحية غزالة بنحو ثلث
 ساعة وفي الجنوب الغربي لسقط الحناء كذلك وبها جامع وبعض أشجار (منية رمسيس) بلدة قديمة من

(١) ترجمة الشيخ محمد بن علي المناوى البولاقى الشافعى ترجمة الشيخ محمد الردينى الشافعى

مديرية الدقهلية بمركز منية سمند على الشط الشرقى لبحر دمياط قبلى منية سمند بنحو سبعة آلاف قصبة وبها جامع
بمنارة ودير للاقباط يسمى دير أبى جرج يعقد أهداؤه المصاب بالشلل فى أعضائه اذا جاءه برئ من علته وفى كل سنة
يعمل له موسم تجتمع فيه الاقباط وينصبون الخيام ويتسابقون بالخيول ويستمر ذلك ثمانية أيام وبها جنان وأبراج
جام وعصارة لقصب السكر ولاهلها منهرة بزرع القطن وقصب السكر (منية رهينة) بلدة من مديرية البحيرة
واقعة فى الجانب الغربى لتلول مدينة منف التى كانت لها الشهرة فى الأزمان السالفة فكانت قصبة الديار المصرية
وأكبر بلادها فى زمن الريان على عهد نبي الله يوسف عليه السلام وقد تكلمنا عليها بأوسع عبارة ثم ان بعض أهالى
تلك الجهات يزعمون أن هذه البلدة انما سميت منية رهينة من أجل أن المسلمين لما فتحوا مصر أخذوا منها مائة نفس
رهينة لتلاير جمع أهلها للعصيان فسميت بذلك الى الآن وعليه فأصل هذا الاسم مائة رهينة وبعض الناس يعدها
من المنيات ويقول منية رهينة وهى اليوم فى شرقى البحر الابيض وشرقى ناحية سقارة ويقرب منها جسر سقارة الممتد
من البحر الى الجبل الغربى ويقال لها فى ذلك الجسر قنطرة تعرف بقنطرة الشوربجي وأبنة البلدة من الابن والآخر
والدبش وأكثر منازلها على دورين وفيها مساجد ووطواحين ومصابغ وأنوال للنسيج مقاطع الكتان وأنشطة لبعض
الصالحين منها ضريح سيدى محمد الفخرى مشهور بزارولا غنياء منازل عظيمة ومصابغ معدة للضيوف وتخلها
كثير وأطيانم اجيدة المحصول وأكثر أهلها مسلمون منهم حسن افندى خيرى بالمدرسة الخيرية التى كانت بالقلعة
ومهم عنانى افندى أبو النور برتبة ملازم بالعسكرية وفى تلولها آثار باقية الى الآن وفى شمال تلك التلول صورة
جسمية غريبة الشكل يقال لها أبو الهول كثيرا ما يذهب اليه السباحون للترجمة وقد تكلمنا على أبى الهول
فى الكلام على الاهرام (منية روى) قرية من مديرية الدقهلية بمركز كزدا كرنس على الشاطئ الشرقى للبحر
الصغرى ببيتها باللبن وبها جامعان وضريحان لبعض الصالحين عليهم مقاباب وبجوارها على نحو ثمانية قصبة تل
كبير يقال له تل تلة بكسر المنة النوقية والباء الموحدة وشدة اللام به أحجار كبيرة طول الواحد متر وعرضه ثلث متر
وسمكه سنتى مترو تكسب أهلها من زراعة القطن والأرز والحبوب (منية الزرافة) قرية من مديرية
البحيرة بمركز شبرى خيت فى الشمال الشرقى لسط القرعة بنحو ثلاثة آلاف وثمانمائة مترو وفى الجنوب الغربى
لفرنوى بنحو ثلاثة آلاف مترو وبها جامع وأشجار وقليل نخيل (منية زنقر) بضم الزاى المعجمة وسكون
النون وضم القاف وفى آخر مائة قرية من مديرية الغربية بمركز سمند على الشاطئ الغربى للبحر بسنديلة
وفى الشمال الشرقى للدميرة بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة مترو وفى جنوب كفر دملاش كذلك وبها جامع ودار
أوسية لامرحوم طسون باشا وتكسب أهلها من الفلاحة (منية سراج) بكسر السين المهملة فراء مهملة
فألف فخم قرية من مديرية المنوفية بمركز مالج فى شمال أم خنان بنحو نصف ساعة وفى جنوب ناحية أبى شيخه كذلك
وبها جامع بمنارة وفى بحريها مقام يعرف بمقام سيدى حاتم وتكسب أهلها من الفلاحة (منية سراج الغربية)
قرية من مديرية الغربية بمركز سمند فى شمال بحر الملاح على نصف ساعة شرقى محلة القصب بقليل وفى جنوب
ناحية بشيش بنحو ساعتين ونصف وبها جامع بمنارة (منية سعدان) قرية من مديرية الدقهلية بمركز كزدا
واقعة على الشط الشرقى للبحر الصغير وفى شرقى منية الخلوخ بنحو أنفى مترو وفى الشمال الشرقى لمنية شرف بنحو
ستائة متر (منية السعيد) قرية من مديرية البحيرة بقسم دفينة على الشاطئ الغربى لشرع رشيد فى شمال
ناحية دروط بنحو ثلث ساعة وفى جنوب فزان بنحو ربع ساعة وبها مسجد ومعمل دجاج وبستانان ونخيل
وأشجار ووايون على البحر أحدهما لبعض أهلهما من زرع الارز وغيره (منية سلامة) قرية
من مديرية البحيرة بقسم الساحل غربى فرع رشيد على بعد مائة وعشرين مترا فى جنوب قرية مرقص بنحو ثلث ساعة
وفى شمال أم حكيم كذلك وبها جامع بمنارة ووايون وحليج وبعض أهلها توتية (منية سلمت) قرية من مديرية
الشرقية بمركز بلبس فى شمال السكة الحديد الموصلة الى بلبس وفى جنوب ده مشا بنحو ثلث ساعة وفى شمال سلمت
بنحو ثلث ساعة وبها جامع وتكسب أهلها من الفلاحة ومن يسع الدريس وهو البرسيم اليابس (منية سمند)
بلدة شهيرة من مديرية الدقهلية هى رأس مركز على الشاطئ الشرقى لبحر النيل الشرقى وبها ديوان الضبطية ومحل

الحكمة الشرعية ومجلس المركز وجامع منارة وفور بقعة الحلق القطن عندها مودة ترسو عليها المراكب وتكسب أهلها من زرع القطن ومن التجارة والزراع المعتاد ☪ وفي الضوء اللامع للسحاوي أن من هذه القرية عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الله التكروري الأصل المناوي السمنودي الشافعي الرفاعي ويسمى محمداً أيضاً ويعرف بالمناوي ولد قبيل التسعين وسبعمائة بمعية سمنود ونشأ بها وبعد أن قرأ القرآن حفظ العمدة والمنهاج والتنبيه والفتية ابن مالك وأجاز الكمال الدميري وغيره وتذمه بالنقبة عمر السمنودي وأخذ عنه الميقات والفرائض وبرع في العربية وغيرها على الشطنوفي وغيره واستحضر مسائل التنبيه والانية وأجاد الفرائض والميقات بحيث يعمل محارب تلك الناحية مع الديانة وسلامة الباطن والتقصيف والتصدي للاقرا والافتاء وقد حج وزار ورجع إلى بلده فأقام بها وربما دخل القاهرة للسعي في ضروراته وضرورات غيره وكان قد كف ثم أبصر ولما تقدم في السن تغير استحضاره ومات في أوائل شوال سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بمعية سمنود ودفن برأوية سالفه رحمه الله انتهى (منية سنن) قرية من مديرية الشرقية بمركز بليس في الجنوب الغربي لقرية بحريط بنحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر وفي جنوب ناحية عمريط بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر (منية سندوب) قرية من مديرية الدقهلية بمركز المنصورة على الشاطئ الشرقي لترعة المنصورة في جنوب المنصورة بنحو ساعة وفي الجنوب الشرقي لناحية نقبطة كذلك وإلى هذه القرية ينسب الشيخ المعتمد عبد الله بن إبراهيم ابن أخي الشيخ الكبير المعروف بالمواقي الشافعي السندوبي الرفاعي نزيل المنصورة ولد ببلده منية سندوب سنة أربعين ومائة وألف وحفظ القرآن وبعض المتون وقدم المنصورة فكثرت تحت حيازته عمه في عفة وصلاح وحضر دروس الشيخ أحمد الجالي وأخيه الشيخ محمد الجالي وانتفع بهما في فقه المذهب فلم يأت في عمه في سنة إحدى وستين جلس مكانه في زاوية عمه التي أنشأها في مؤخر الجامع الكبير بالمنصورة وسلك على نهجه في إحياء الليالي بالذكرو تلاوة القرآن وكان يحتمه في كل ليلة ويوم مرة ويرى التسليم وصارت له شهرة زائدة مع الاجتماع على النام لا يقوم لاحد ولا يدخل داراً أحد ويستغل دائماً بالمطالعة والمذاكرة مات في سنة تسع وتسعين ومائة وألف ٥٥ جبرتي (منية سهيل) بصيغة التصغير قرية من مديرية الشرقية بمركز بليس في الجنوب الشرقي للسعديين بنحو نصف ساعة وفي الشمال الشرقي لناحية سنهوه بنحو نصف ساعة وبها جامع بدون منارة وتكسب أهلها من الفلاحة ومن بيع خشيش البرسيم اليابس بطونه خرماء وغيره وينسبونه ويبيعونه بالقاهرة وغيرها (منية السودان) قرية صغيرة من مديرية الدقهلية بمركز كرنس على شط البحر الصغير في مقابلة أشمون طنح وبها قليل أثجار وتكسب أهلها من زرع القطن والحبوب (منية سويد) قرية من مديرية الدقهلية بمركز كرنس على الشاطئ القبلي لترعة منية سويد وشرقي منية فارس بنحو ثلاث ساعات وغربي منية طريف كذلك وبها جامع بدون منارة (منية شبري ملس) قرية من مديرية الغربية بمركز زفتة في شمال ترعة الساحل على نحو ستمائة متر وفي شمال ناحية سنباط بنحو ألفي متر وفي جنوب ناحية شبري ملس بنحو ثلاثة آلاف متر (منية شداد) قرية من مديرية الدقهلية بمركز كرنس في الجنوب الشرقي لطرانيس البحر بنحو ثلاثة آلاف متر وفي شمال منية النحال بنحو ألفين وسبعمائة متر (منية شرف) من مديرية الدقهلية بمركز كرنس في ناحية العرايا بنحو ألف وثلاثمائة متر وفي الشمال الغربي لدير بنحو ألفين وثمانمائة متر (منية شريف) قرية من مديرية الدقهلية بمركز كرنس في غرب قرية البصراطين بنحو ستمائة متر وفي الجنوب الشرقي لقرية الجالية بنحو ألف وأربعمائة متر (منية شماس) بشين محجة فقيم مشددة فألف فسين مهمله قرية من مديرية الجيزة بقسم ثان في الشمال الشرقي لناحية المنوات بنحو ربع ساعة وفي جنوب أبي النمرس بنحو ساعة وبها نخيل كثير ثمرة رطب أصفر يسمى بالامهات يباع أكثر إذا أرطب ومالا يتيسر يبعه في ذلك الحال يجهل في البيادر ويعرض للهواء والشمس فيجف بعض جفاف ويسمى بالكبيس ويدخرو يباع في فصول السنة في القاهرة وخلافها (منية شنتا عباس) بشين محجة فقمون فتمنة فوقية فقمون فألف قرية من مديرية الغربية بمركز سمنود غربي بحر شيمين بقليل وبجنوب سبري ملكان كذلك وفي شمال سقط البصل بنحو ساعة وبها جامع (منية شندی) بشين محجة مكسورة قرية من مديرية الشرقية بمركز بليس شرق ناحية أبي مسلمة بنحو ثلاث ساعات وفي الجنوب الشرقي لناحية الصوة بنحو نصف ساعة وبها جامع

ترجمه الشيخ عبد العزيز السمنودي الرفاعي الشافعي
ترجمه الشيخ عبد الله المواقي السندوبي الرفاعي الشافعي

ونخيل كثير (منية شمالة) بشين معجزة فيها فألف قلام فيها تأنيث قرية من مديرية المنوفية بحر كزمنوف غربى
 سرسنا بقليل وفي جنوب شمس طيس بنحو نصف ساعة وبها نخيل كثير وقليل أشجار (منية شيبين) قرية بمديرية
 القليوبية من مركز الحزينة بين فرعى الشيبين والخليلي وفي الشمال الغربى لئل اليهودية على ألفى متر وفي شمال
 كفر طحا على ألفين وثمانمائة متر (منية الشيرج) في المقريرى منية الشيرج ويقال لها منية الامراء ومنية الامير
 بليدة فيها أسواق على فرسخ من القاهرة في طريق الاسكندرية وذكر الشريف محمد بن أسعد الجوائى النسابة ان
 قتلى أهل الشام الذين قتلوا في وقعة الخندق بين مروان بن الحكم وعبد الرحمن بن محمد أمير مصر في سنة خمس وستين
 من الهجرة دفنوا حيث موضع منية الشيرج هذه وكانوا نحو من الثمانمائة وقال ابن عبد الظاهر منية الامراء من
 الحبس الجيوشى الشرقى الذى كان حبسه أمير الجيوش ثم ارتجع وفي كل سنة يأكل البحر منها جانباً ويحدد جامعها
 ودورها حتى صار جامعها القديم ودورها في البر الجيزة وغلب البحر عليها وهذه المنية من أحسن منزهات القاهرة وكانت
 قد كثرت المآثر بها واتخذها الناس منزلاً قصفاً ودار لعب ولهو ومغنى صبايات وفيها كان يعمل عيد الشهيد وبها
 سوق في كل يوم أحد يباع فيه البقر والغنم والغلال وهو من أسواق مصر المشهورة وأكثر من كان يسكن بها النصارى
 وكانت تعرف بعصر الخروبيعه حتى انه لما عظمت زيادة ماء النيل في سنة ثمانى عشرة وسبع مائة وكانت الفرقة
 المشهورة وغرقت شبرى والمنية تلف فيها من جرار الخروبيعه على ثمانين ألف جرة مملوءة بالخروبيعه باع نصرانى واحد
 مرة في يوم عيد الشهيد بها ثمانى عشر ألف درهم فضة عنها يومئذ نحو الستمائة دينار وكسر منها الأمير بلبغا
 السالى في صفر سنة ثلاث وثمانمائة ما ينيف على أربعين ألف جرة مملوءة بالخروبيعه ومرت تغرق في النيل الزائد عن
 المعتاد الى ان عمل الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة الجسر من بولاق الى المنية فامن
 أهلها من الغرق وأدركها عامرة بكثرة المساكن والناس والأسواق والمناظر وتقصد للترفيه بها أيام النيل والربيع
 لاسمى في يومى الجمعة والاحد فانه كان للناس بها في هذين اليومين مجمع ينفق فيه مال كثير ثم لما حدث الخن في سنة
 ست وثمانمائة ألح الناس بالهجوم عليها في الليل وقتلوا من أهلها عدة فارتحل الناس منها وخابت أكثر دورها
 وتعطلت حتى لم يبق بها سوى طاحون واحد لطحن القمح بعدما كان بها ما ينيف على ثمانين طاحونة وبها الآن
 بقية وهي جارية في الدوان الساطانى المعروف بالمنرد وفيه أيضاً عدد كرمناظر الخلفاء ما يفيد أن منظره التاج
 كانت تقرب من منية الشيرج فانه قال منظره التاج من جملة المناظر التى كانت الخلفاء تنزلها للترفيه بناها بالافضل
 ابن أمير الجيوش وكان لها فرش معدة لها الشتاء والصيف وقد خربت ولم يبق لها سوى أثر كوم توجد تحته الحجارة
 الكبار وما حول هذا الكوم صار مزارع من جملة أراضي منية الشيرج قال ابن عبد الظاهر وأما التاج فكانت حوله
 البساتين عدة وأعظم ما كان حوله قبة الهواء وبعدها الخمسة زجوداتى هى باقية انتهى ثم تكلم على الخمسة وجوه
 وعلى منظرهم فقال كانت منظره الخمس وجوه من مناظرهم التى يتزهون فيها وهى من انشاء الفضل بن أمير
 الجيوش وكان لها فرش معد لها وبقى منها آثار بناء جميل على بترمتة كان بها خمسة أوجه من المحال الخشب التى
 تنقل الماء الى البستان العظيم الوصف البديع الزى البهيج الهيئته والعمامة تقول التاج والسبع وجوه وموضعها
 الى وقتنا هذا من أعظم منزهات القاهرة وبنيت هناك في أيام النيل عندما يعم النيل تلك الاراضى البشنية فتفتن
 رؤيته وتبهج النورس نضارته وزينته فاذا انضب ماء النيل زرعت تلك البسيطة قرطاً وكنا بقاء مصر الوصف عن
 تعداد حسنه قال وأدركت حول الخمس وجوه غرو سامن نخيل وغيره تشبه به أن تكون من بقايا البستان القديم
 ثم ان السلطان الملك المؤيد شيخ الممردى الظاهرى جدد عمارة منظره فوق الخمس وجوه ابتداءً ببناء يوم الاثنين
 اول شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة اه (فائدة) فى تذكرة داود البشنى يدعى بمصر عرائس النيل
 لانه يفت فيما يخلقه النيل من الماء عند رجوعه ويقوم على ساق تطول بحسب عمق الماء فاذا ساواه فرش أوراقاً
 خضراء تنظمها فلكة مستديرة كوسط الكف وزهره الى البياض يظهر فى الشمس ويخفى اذا غابت وداخل الفلكة
 الى صفرة وأصله نحو السلجم لكنه أخضر تسمية المصريين ياءون وهذا النبات يعمل فعل اللينوف فى جميع أحواله
 وهو بارد رطب فى الثانية أورطوبته فى الثالثة دهنه يتبع من البرسام والخنون والصداع الحار والسقيفة سعوطاً

وطلاه وأصله يقوى المعدة ويهيج البامع اللحم وسع الثوم يقطع السعال ووحده يقطع الزحير والاسهال الصفراوي
 وشربه يقطع العطش والالتهاب والحمى وحبه يحلل الاورام طلاه وينفع من البواسير ويضر المثانة ويصلحه العسل
 وشربه الى ثمانية عشر واللينوفر والاشهر فيه نيلوفر بتقديم النون فارسي معناه ذو الاجنحة وهو نبات مائي له أصل
 كالخزروساق أملس يطول بحسب عمق الماء فاذا ساوى سطحه أوراق وأزهر زهرا أزرق وهو الأصل والاجود والمراد
 عند الاطلاق فالاصفر يليه فالاحمر فالابيض يسقط اذا بلغ عن رأس كالتناحية داخلها برز اسود والهندي الى الحرة
 ومنه يرى يعرف بمصر بعرائس النيل وهو من أجود ما استعمل لقطع الحمى واللهيب والحرارة والعطش شربه والقروح
 مطلقا والصداع والثرلثات مطلقا والبرص والبق طلاه الى اخر ما قال وقد تدم في الكلام على شنوان بعض
 ما يتعلق بذلك (منية الشيخة) بشين معجمة مفتوحة فتحية ساكنة فخاء معجمة فهاء تانيث قرية من مديرية الغربية
 بمرکز كفر الشيخ على شاطئ بحر غرة الغربى وفي شمال قرية تشيل بنحو سبعة مائة متروفي جنوب غرة بنحو الفين ومائتى
 متروفيها جامع (منية الشيوخ) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز فارسكور في الشمال الشرقى لناحية فارسكور بنحو
 ثلاثة آلاف متروفي الجانب الغربى لناحية الخليعية بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متر (منية صافور) قرية
 من أعمال الدقهلية بمرکز منية غمر على الشط البحرى لترعة الصافورية في غربى صافور بنحو ثلث ساعة وفي
 الشمال الشرقى لطحا المريج بأكثر من ذلك أنبىء باللبن وبها جامع وتكسب أهلها من الزراعة وينسب اليها
 كما في الضوء اللامع للاسكافى حسن بن على بن محمد البدر الماوى ثم القاهرى الأزهرى ثم المرجوشى الشافعى الاعرج
 ولد تشرى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمنية صافور وقدم القاهرة فلازم في الثقة العلم بالقبلى وقرأ عليه المنهاج
 بتمامه قراءة بحث وتدقيق وفهم وتحقيق وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ابن المجدى والشهاب السيرجى
 والعربية وغيرهما عن العز عبد السلام البغدادى والشرىف الحنفى شيخ الجوهريه وسمع على الحافظ بن حجر مسند
 الشافعى وتميز في الثقة والفرائض والحساب واختص بصحبة أى العدل قاسم البلاتى بحيث كان أحد قراء
 التقاسيم عنده ثم لازم الإقامة بمسجد بطرف سوق أمير الجيوش وانتفع به كثيرون وحج في البحر وجامع ثم عاد ومن أخذ
 عنه الشهاب ابن عبد السلام والكمل الحسينى الطويل وابن العز السنباطى وغيرهم وقد طرقة السراق ليلافى
 مسجده وأخذوا له من الثياب والنقد ما لم يكن يظن به ثم تحول عنه اياما وبره الخليفة وكاتب السر والاستادار وغيرهم
 ثم عاد الى مسجده وتزايد مجزه وهرمه ومع ذلك لم يتفك عن الاقراء انتهى ولم يذكر تاريخ موته (منية طاهر) بطاء
 مهملة قرية من مديرية الدقهلية بمرکز كرنس في الشمال الشرقى لمنية النصارى على بعد مائتين وخمسين مترا وفي
 الجنوب الغربى لبريال بنحو الفين وثمانمائة متر (منية طيل) بطاء مهملة وباء موحدة وتحتية ساكنة قبل اللام
 مصغرا قرية من مديرية الدقهلية بمرکز نوسا الغيط واقعة في شرقى طناح بنحو أربعة آلاف ومائتى متروفي شمال منية
 فارس بنحو ثمانية مائة متر (منية طريف) بالطاء المهملة قرية من مديرية الدقهلية بمرکز كرنس على الشاطئ القبلى
 لترعة منية سويد وشرقى درب الخضر بقايل وفي الجنوب الشرقى لاشمون طناح بنحو ساعة وأهلها امرأعون (منية
 طلحة) بطاء مهملة وخاء معجمة وهاء تانيث قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية سمود على الشاطئ الشرقى لفرع
 دمياط بجوار المنصورة من الجهة الغربية وبها جامع عمارة (منية طوخ دلكة) هى من ضمن سكن طوخ دلكة
 (منية طوخ الغربية) قرية من مديرية الغربية بمرکز الجعفرية على ترعة الجعفرية الجديدة على ثمانية مائة متر بجوار
 طوخ مزيد من الجهة الشرقية وغربى القرشية بنحو الفين ومائتى متر بها ادوار أوسية لا وحنجى قادن يتبعه وابور
 على ترعة الجعفرية (منية ظافر الشرقية) قرية من مديرية الشرقية بمرکز الابراهيمية في الشمال الغربى
 لمشتول القاضى بنحو الف ومائتى متروفي الشمال الشرقى للقيبات بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة متر (منية ظافر
 الدقهلية) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز كرنس على الشاطئ الشرقى للبحر الصغير في مقابلة دموه السباح في
 البر الثانى وهى في الجنوب الغربى للمرساة والحشاشنة بنحو الف ومائة متروفي الشمال الشرقى لناحية الجزيرة بنحو
 الف متروفيها جامع قديم عمارة وفي وسطها جامع آخر (منية العابد) قرية من مديرية البحيرة بقسم أول على
 جسر اللبنيى الواصل من البحر الى ناحية المعرق بلاصقة لسكة الحديد الطولى وفي جنوب ناحية المتانية بنحو
 اربعة آلاف وخمسمائة متروفي الشمال الشرقى للمعرق بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متروفي قبليها الشيخ العابد

منجمة العلامة الشهاب حسن الماوى الشافعى

الذي سميت به وبها زاوية للصلاة (منية عاصم) قرية بمديرية القليوبية يمر كزبها على الشاطئ الشرقي لقرعة
 البيسوسية شرق قرية الرملة ومنية العطار بنحو ألفي متروفي جنوب بنها كذلك (منية عافية) قرية من
 مديرية المنوفية يمر كز مايج شرق بحريشين وفي شمال مايج بنصف ساعة وفي جنوب بركة السبع كذلك ومن هذه
 القرية محمد بك خفاجي برتبة قائمقام وهو خوجة بالمدارس الحربية (منية العامل) قرية من مديرية الدقهلية
 يمر كز المنصورة واقعة غربي قرعة أم سلى على بعد ثمانين قصبة وشرق ناحية أجا بنحو أربعة آلاف قصبة وبها جامع
 بمنارة ولها مزرعة الارز والقطن * والى هذه القرية ينسب كافي الضوء اللامع للسحاوي الحسن بن أحمد بن حسن
 البدر العامل ثم القاهري الشافعي نزيل عيد السعداء وأحدائها ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تفرج بياجنية
 العامل وقدم القاهرة فحفظ القرآن وانتدبه والمحة وأخذ الفقه عن البرهان البيجوري وحضر في الفرائض عند
 الشهاب العامل وكان صالحا دينا كثيرا للتلاوة ومحافظا على قيام الليل والناس فيه معتقاد وهو من تصدى لتعليم
 الاطفال بكتب السابقة دهرًا وانتفع به في ذلك ومن قرأ عنده الولوى الاسيوطي عمر ومات في سنة ٨٧٣ * ونسب
 اليها أيضا الشيخ محمد بن عباس بن أحمد بن ابراهيم بن الشرف الانصاري العامل قال في الضوء اللامع انه ولد بجنسية
 العامل سنة ستين وسبعمائة وانتقل منها الى القاهرة فقرأ القرآن على الجاهل الدمري وحفظ العمدة والمنهاج القرعي
 والاصلي وألفية ابن مالك واشتغل بالفقه عند البلقيني والابناسي وابن العماد وابن الملقن وفي العربية على الغماري
 وغيره وقرأ عليه البخاري وله مشايخ كثيرون في فنون شتى وأكثر من قراءة الصحاح وغيرهما من كتب الحديث
 بيت الامير اينال باي وغيره وصار ذا المام مشهورا لاحاديث حسن الايراد طرى الصوت حتى انه قرأ عند الظاهر حقه
 حديث توبة كعب فابكاه وأنعم عليه بما دنيار وطاروة صوته تصدى للقراءة على العامة ولم يتحام عن قراءة مانص
 الأئمة على وضعه وخطب في خاتمة سرياقوس وغيرها وبجامع الازهر نبابة وجدت خطابه وتكسب بالشهادة
 وكتب الخط المنسوب وحج غير مرة وأخذ عنه جماعة كاتقي القلقشندي وقال فيه البقاعي انه نشأ بكنسب من الوراق
 مع تهافتة فيها وفي غيرها من أمور الدين وانه يأخذ من الخبر الذي يجابه للمعاين وكذا من الانحياخ وانه ملازم لقراءة
 سيرة البكري المجمع على كذبها الى غير ذلك قال فاستحق بذلك ان لا تحل الرواية عنه لكن لا اعتماد بتول هذا فيه لما
 كان بينهم من الخصامات مات يوم الاثنين الثالث والعشرين من شعبان سنة خمس وخمسين وثمانمائة ودفن بالقرب
 من تربة ابن جماعة بباب النصر عند الله عنده وانا انتهي (منية عباس) قرية بمديرية الغربية يمر كز بمنود على
 البحر الغربي لقرع دمياط وفي شمال كفر الثعبانية بنحو ساعة وفي جنوب كفر حسان بنصف ساعة وبها جامع بمنارة
 ودوار أوسية للامير على باشا شريف وله بها أبناعدية ومعمل لدود الحارير واشجار (منية العباسي) بفتح العين المهملة
 وسكون الموحدة وسين مهملة قرية من مديرية الغربية يمر كز رقة على الشاطئ الغربي لقرع دمياط وفي شمال
 كفر منية العباسي على أقل من ساعة وفي جنوب تنهنا العزب كذلك وفي الضوء اللامع ان من هذه القرية عبد العزيز
 ابن محمد بن محمد بن محمد العباسي نسبة لمنية العباسي بالغربية ثم القاهري مالك ديوان الاحباس كان أبوه يتصرف في
 بيوت الامراء فنشأ هو شاهدا عند مسلم السيوطي فتدرب به فيها ثم استقر في ديوان الاحباس رفيقا للعمه ناصر الدين
 وغيره حين كان العلائي بن اقبس ناظر الديوان وراح أمره فيه بحيث انفرد بشأنه وترقى وتوسع في عيشته مع مزيد
 التعم والتظاهر في الاحتشام والنعام ولما استقر بشبك الفتيمة في الدوا دارية نا كده ولده يحيى ثم وثب عليه
 الدوا دار الكبير بشبك بن مهدي بعد ان تنازع مع الجورجى وعزر بسببه وزيد في اهانتة وتنتصت وجاهته وكان
 مالاخيره فيه بينهم واستقر في نقص وخول مع كونه المستبد بالديوان وليس للناظر المتعم معه كلمة وقد حج ز آل أمره
 الى أن تعطل بالفالج وابنه القائم بالديوان مات سنة ثمان وتسعين وثمانمائة عن الله عنه اه (منية عجيل) هذه
 القرية من مديرية الغربية يمر كز بمنود بين نبرود وطلحة ومنية ثابت وكفر الحصنة وغربي ناحية الساحل على بعد
 سبعمائة مترواهاها مسلمون وبها زاوية للصلاة وهي قرية صغيرة لكن ينسب اليها كافي الجبري العلامة الفقيه
 والمحدث النيسيه الصوفي الشيخ سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الشافعي الازهرى المعروف بالجل قدم من بلده الى
 مصر ولازم الشيخ الحفنى فشملته بركته وأخذ عنه الطريق واقفه الاسماء واذن له واستخذه وتفق عليه وعلى غيره

ترجمة الحسن بن أحمد العامل
 ترجمة الشيخ محمد بن عباس الانصاري العامل

ترجمة عبد العزيز بن محمد العباسي
 ترجمة الشيخ سليمان الجل

من فضلاء العصر مثل الشيخ عطية الاجهوري واشتهر بالصلاح وعفة النفس ونوه الشيخ الحفني بشأته وجعله اماما
 وخطيبا بالمسجد الملاصق لمنزله على الخليج ودرس بالاشرفية وكثرت عليه الطلبة في علم التفسير والحديث وضبطت
 تقريراته وقرأ المواهب والشمائل وصحح البخاري وتفسير الجلالين بالمشهد الحسيني بين المغرب والعشاء وألف
 حاشية على تفسير الجلالين في أربع مجلدات وحاشية على الشمائل وحاشية على الهمزية وغير ذلك وفي آخر عمره
 تقشف في ملبسه ولبس كساء صوف وعمامة صوف وطبلسانا كذلك واشتهر بالزهد والصلاح وكان كثير الزيارة
 للأولياء ولم يزل على حاله حتى توفي في الحادي عشر من ذي القعدة سنة أربع ومائتين ودفن بقرافة المجاورين عليه
 رحمة الله (منية عدلان) قرية من مديرية الدقهلية بمركز فوسا غربي بني عبيد بنحو أربعة آلاف وخسمائة متر
 (منية العرايا) قرية من مديرية الدقهلية بمركز كركنس على الشاطئ الشرقي للبحر الصغير شرق منية رومي على نحو
 نصف ساعة وفي جنوب منية الحلوج بقليل وبها مسجد (منية عروس) قرية من مركز أشمون جريس مديرية
 المنوفية واقعة على الشاطئ الشرقي لبحر رشيد في مقابلة ناحية القطا الواقعة في جنوب بني سلامة على الشاطئ الغربي
 في تقاطع البحر وبحوار تلك القرية قرية صغيرة تسمى الكوادي وفي شمالها ناحية البرانية وناحية طما على بعد ثلث
 ساعة وناحية أشمون على بعد ساعة والقناطر الخيرية في جنوبها بمسافة ساعة ولما صمم العزيز محمد علي باشا على عمل
 القناطر الخيرية وعين لذلك لسان باشا اختبرت قطعة من أرض هذه الناحية لبناء قنطرة ببحر رشيد وحفر الأساس
 بالفعل وبنيت كوش الخيرو الأشوان والمخازن اللازمة لإدارة العمل ثم اختبرت قطعة أخرى من أراضي ناحية
 كفر سراوة لعمل قناطر ببحر الشرق وشرع في حفر الأساس وعمل المخازن ووردت الاجار والاشباب في الجهتين
 وأنشئت في منية عروس مدرسة جمع فيها تلامذة الهندسة لياشر والعمل في مدة التعليم تحت رئاسة لسان باشا وكان
 المأمور على إدارة أشغال ببحر الغرب محمود بيك الارنوطي ناظر الجهادية سابقا ومعه محمد بيك عبد الرحمن وسليم
 افندي طاهر لإدارة الهندسة وعلى إدارة ببحر الشرق سليم أغا السليدار ومعه أحمد افندي البارودي ورشوان
 افندي وجعل في كل جهة جلة من المأمورين والوكلاء والكتبة والخدم ورتب في كل جهة اثنا عشر ألف نفس
 من الاهالي مجموعة من مديريات وجه بحري واستمر العمل نحو سنة ونصف ثم ترك الى أن حضر موحيل بيك وصمم على
 عمل القناطر في محالها الذي هي به الآن وصرف النظر عن العمل الاول ووزعت المهمات التي جلبت له في اعمال أخر
 وبذلك القرية مساجد وأبنية جليله ومعمل دجاج وفي قبليها بستان وسوقها سوق أشمون جريس وعمدها سليم
 أبو علي كان حاكم خط شنشور التابع قديم اشمون في زمن المرحوم سعيد باشا في السابق كان رضى منية عروس
 من ترعة البومة التي فيها من ببحر الشرق عند كفر سراوة ولما فتح الرياح صار ريهامنه وان كان لا يؤمن ريهامنه الا في النيل
 الكثير لارتفاع أرضها ولها اسواق على البحر الغربي وأكثر زرعها صنف القلقاس والقصب الحلوى واللوبياء وأكثر
 أهلها مساكين ومنها عائلة مشهور من أهل الحل والعقد في هذا القطر أجلبهم العلامة الفاضل الشيخ احمد العروسي
 شيخ الجامع الازهر قد ترجمه الجبرتي في تاريخه فقال هو الامام العلامة والخبر الفهامة الشيخ احمد بن موسى بن
 داود أبو الصلاح العروسي الشافعي الازهري ولدي له سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقدم الازهر فسمع على الشيخ
 احمد المالوي الصحيح بالمشهد الحسيني وعلى الشيخ عبد الله الشبراوي الصحيح والبيضاوي والجلالين وعلى السيد
 البابدي البيضاوي في الاشرفية وعلى الشمس الحفني الصحيح مع شرحه للقسطلاني ومختصر ابن أبي جرة
 والشمائل وابن حجر على الاربعين والجامع الصغير وثقة على كل من الشبراوي والعزيرى والحفني والشيخ قايتباي
 الاطفيحي والشيخ حسن المدابغي وغيرهم وتلقى جلة فنون عن الشيخ علي الصعدي ولزمه السنين العديدة وكان
 معيدا لدروسه وسمع عليه الصحيح بجامع مرزوق بولاق وسمع من الشيخ ابن الطيب الشمائل لما ورد مصر وحضر
 دروس الشيخ يوسف الحفني والشيخ ابراهيم الحلبي وابراهيم بن محمد الدلجي ولزم الشيخ حسن الجبرتي وأخذ عنه
 وقرأ عليه في الرياضات كتب كثيرة في الجبر والمقابلة وكتاب الرقائق للبسيط وقوللي زاده على المجيب وكفاية القنوع
 والهداية وقاضي زاده وغير ذلك وتلقن المذكور الطريقة عن السيد مصطفى البكري ولزمه كثيرا واجتمع بعد ذلك على
 ولي عصره الشيخ احمد العريان فأحبه ولزمه واعتنى به الشيخ وزوجه احدى بناته وبشره بأنه سيولد ويكون شيخا

رحمة العلامة الشيخ احمد العروسي

على الجامع الأزهر فظهر ذلك بعد وفاته بعدة لما توفي الشيخ أحمد الدمهورى شيخ الجامع واختلقوا في تولية الشيخ فوقعت الإشارة عليه واجتمعوا بعمام الامام الشافعى رضى الله عنه واختاروا المترجم للمشيخة فصار شيخ الأزهر على الاطلاق ورئيسه بالاتفاق يدرس ويعيد ويعلّم ويقيد وكان رقيق الطباع مليح الاوضاع لطيفاً هذياً فيه عفة وديانة ودقة وأمانة واستمر على ذلك الى أن توفي في شهر شعبان من سنة ثمان ومائتين وألف وصلى عليه بالأزهر ودفن بمدفن صهره الشيخ العريان ومن تآليفه شرح على نظم التنوير في اسقاط التدبير وحاشية على الملوّى على السمرقندية وغير ذلك انتهى وكان ذا اقدام وجراة على الامراء سيما في السعي في المصالح العمومية ففي تاريخ الجبرى أيضاً ما يحصل أنه بعد أن ارتحل حسن باشا القبطان الى بلاد الروم كما سطرناه في الكلام على محلة العلويين لم تقطع الفتن واستمر ابراهيم بك ومرتديك ورجالهما يعيشون في بلاد الصعيد بالقساو وقطع الطريق واشتغل عبدى باشا بعمل المتاريس في جزيرة طراومصر القديمة وطلب عرب البحيرة وأنه نادى ليستعين بهم فانتشروا باخلاطهم في بلاد البحيرة من رشيد الى الجيزة وكذلك فعل عرب الشرق بالبر الشرقى ورشوان باشا البحار ببلاد المنوفية والغربية وأفسدوا في الارض فتعطل السير برا وبحرا ولو بالخفارة حتى ان الانسان يخاف أن يذهب من المدينة الى بولاق أو خارج باب النصر ومن كل ذلك حصل وقف الحال وضيق المعاش سيما في مدينة مصر وانقطعت الطرق وامتنعت السبل وعدم الامن وانقطعت الارزاق المجلوبة الى المدينة فاقتضى رأى الشيخ أحمد العروسى أن يجتمع مع المشايخ ويركبوا الى الباشا ويتكلموا معه في شأن هذا الحال فاستشعر اسمعيل بك بذلك فدير أمره اوصور حضور تار من الدولة ويده مر سوم فارس الباشا في عصر يوم الجمعة للمشايخ والوجاقلية وقرأ عليهم ذلك الفرمان ومضمونه الحث والتشديد على محاربة الامراء القبلية وطردهم وابعادهم فلما قرأه من قراءته تكلم الشيخ أحمد العروسى وقال أخبرونا عن حاصل هذا الكلام فالتا لا تعرف اللسان التركى فأخبروه فقال وما المانع لكم من الخروج وقد ضاق الحال بالناس ولا يقدر أحد أن يصل الى بحر النيل وقربة الماء باثني عشر نصف فضة وحضرة اسمعيل بك مشغول ببناء حيطان ومتاريس وهذه ليست طريقة المصريين في الحروب بل طريقة المصادمة وانفصال الحرب في ساعة اما غالباً ومغلوباً وأما هذا الحال فانه يستدعى طولاً وذلك يقتضى الخراب فقال الباشا أما قلت لكم هذا الكلام أولاً وثانياً يا هذا هو أحوالكم ثم ان الباشا قام ونزل بقصر الآثار ونصب وطاقه هناك وجذب في محاربة الامراء القبلية الى آخر ما في الجبرى فانظره وفيه أيضاً أن في شهر القعدة سنة ألف ومائتين ثار جماعة الشوام المجاورون وبعض المغاربة على الشيخ المترجم أيام مشيخته بسبب الجراية وأغلقتوا في وجهه باب الجامع وهو خارج يريد الذهاب فنعوه من الخروج فرجع الى رواق المغاربة وجلس به الى الغروب ثم تخلص منهم وركب الى بيته ولم يفتحوا الجامع وأصبحوا فخرجوا الى السوق وأمروا الناس بغلق الدكاكين وذهب الشيخ الى اسمعيل بك وتكلم معه فقال له أنت الذى تأمرهم بذلك وتريدون بذلك تحريك الفتن علينا ونكم أناس يذهبون الى أخصامنا يعودونهم فقبلاً من ذلك فلم يقبل وذهب وصحبته بعض المتعممين الى الباشا فقال له مثل ما قال لاسمعيل بك وطلب الذين يشيرون الفتن من المجاورين ليؤتوهم وينقيهم فناعوا في ذلك ثم ذهبوا الى محمد بك الدفتر دار وهو الناظر على الجامع فتلا في القضية وصالح اسمعيل بك وأجروا لهم الخبز بعد مشقة وامتنع الشيخ من دخول الجامع أياماً وقرأ درسه بالصالحية انتهى وقد خلف المترجم أربعة أولاد ذكوراً كلهم فضلاء نجباء أحدهم الذى تعين للتدريس في محلة الأزهر وصار شيخاً على الجامع بعداً به وهو العلامة اللوذعى والنهاية الامعى شمس الدين السيد محمد وأما الثلاثة الاخر فهم السيد أحمد والسيد عبد الرحمن والسيد مصطفى الذى تولى شيخاً على الجامع الأزهر سنة بضعة وثمانين ومائتين وألف ثم عزل في شوال سنة ١٢٨٧ وتولى بدله الشيخ محمد المهدى الحنفى وكان السيد مصطفى العروسى عالماً فاضلاً أخذ عن أكبر عصره حتى برع ودرس وأفاد وألف وأجاد فن مؤلفاته شرح على الرسالة القشيرية في التصوف ورسالة سماها كشف الغمة في تقييدها عن أدعية سيد الامة نحو ثلاث كراريس ورسالة في الاكتساب سماها القول الفصل في مذهب ذوى الفضل نحو كراسة وشرحها برسالة أخرى سماها كشف الغمة ورسالة سماها العقود الفرائد في بيان معانى العقائد في خمس كراريس ورسالة سماها الفوائد المستحسنة فيما يتعلق بالسهلة والحمدلة

في نحو كراستين وكتاب سماه مسائل أحكام المفاهات في أنواع النذور المتفرقات في جزئهم ورسالة سماها الهداية بالولاية فيما يتعلق بقوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية ونحو كراسة ورسالة سماها الانوار البهية في بيان أحقية مذهب الشافعية وغير ذلك وكانت ولادته ليلة السبت لسمع بقين من شهر رجب الحرام سنة ثلاث عشرة ومائتين والف وتوفي ضحوة يوم الجمعة عشرة مضت من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٩٣ وكان نحيف الجسم أسمر اللون متوسط القامة فصيحاً متكاملاً سماه الإيهاب بنجالس الأمر وفيه عفة وقناعة رجه الله تعالى (منية العز) اسم لثلاث قرى أحداها (منية العز) قرية من أعمال المنصورة على الجانب الشرقي لفرع دمياط قبلي المركز بنحو خمسة آلاف قصبة وبها وادي الخلق القطن وفي قبليها قرية المناشي الكبرى والصغرى والصفيين وكفر شكر جميعها على الشاطئ الشرقي وكلها مشهورة بالعنب والبرتقال وتكسب أهلها من الزرع سيما هذين الصنفين ثانياً سما (منية العز) قرية من مديرية الشرقية بمركز الصالح بالقرب من فاقوس واقعة على الشاطئ الشرقي لبحر فاقوس وبقرية الدمين وكفر شكر والسواقي وكان به هذه القرية مكتبة على طرف المري وهو أول مكتب دخلته ثم انتقلت منه إلى مدرسة النصر العيني واليه ينسب كما في خلاصة الأثر محمد بن يحيى الملقب صفي الدين العزى المصري الشافعي المحدث الأديب الشاعر قال الخنجا في وصفه ما جذاذات ليت أوصافه ركع لها القلم وسجد ذو معال انقرد باسانيداً فأصبح دار علم بين العلياء والسند حديثه في الفضل مرفوع وأثره سواء ضعيف ومقطوع انظره يحسن أن يرسم بنور البصر في عنوان صحائف الفكر وطبعه مسكرومصري يحلو مكرره ومعهاده لم يرل بها يتلو ثناءه لسان الدهر ويحفظه فؤاده وهو أحد من رويت عنه السنن وتشرفت بملفاته الحسن ومن كلامه في ملى نحاس

على رفقا بمن ذابت حشاها ضنى * صب أرال ضيام من مقلتيه وصب

حديدي قلبك يا نحاس ينعى * لحين جسمك والنوم المصون ذهب

يا عاذل في هـواه * تلاف قبل تلافى

وهات لي الدين واجع * بيني وبين الصحافي

توفي سنة تسع عشرة بعد الف والعزى نسبة لمنبة العزى ناحية فاقوس من شرقية مصر انتهى ثالوثها (منية العز) أيضاً قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج في جنوب ناحية طاشبرى وفي بحرى العجائز بنحو نصف ساعة وبها جامع بمئارة يعرف بجامع أبي خشبة به شريح سيدى مسعود الغنيمى المشهور بأبي خشبة (منية عزون) قرية من مديرية الدقهلية بمركز نوسا الغيط في الجنوب الشرقي لقرية بدين بنحو ألفين وسبع مائة متروفي غربى ناحية الخليج بنحو أربع مائة متر (منية العطار) قرية بمديرية القليوبية بمركز بنها على الشاطئ الشرقي لبحر دمياط غربى قرية الرمل بنحو ألف وخمسمائة متروفي شمال طحلة بنحو أربع مائة آلاف مترو بعض أهلها ملاحون ومن نشأ منهم من أفاضل العلماء شيخ الاسلام الشيخ حسن العطار (منية عطية) قرية من مديرية البحيرة بمركز دمنهور في شرقى بحر الاحمر ككار القديم وفي غربى العوجة بنحو ساعة وبها مسجد وقليل أشجار (منية عفيف) هذه القرية من مركز سبك الضحالك بمديرية المنوفية على الشاطئ الغربى لبحر دمياط غربى فرع دمياط بنحو ثلاثة آلاف متروفي بحرى هارياح المنوفية المسمى بالمتروفيها ثلاثة مساجد عامرة ومعمل فراريج وأنوال لتسج الصوف ونخيل ويزرع في أرضها أنواع الحبوب والدخان المشروب كثيراً وقصب السكر والذرة والقطن وبها مقام شيخ يقال له سيدى أحمد أبو كراس عليه قبة وإهم فيه اعتقاد تام ويزورونه وينذرون له ويعملون له مولداً كل سنة يومين وبها نسر يحان متجاوران للشيخ نصر والشيخ سلام على كل منهما مقبة ولهما زاوية مجعولة مكتبة لتعليم الاطفال القرآن * ومن أهلها الفاضل الشريف السيد محمد العفيفى شيخ سجاد العنيفة وأكثراً أهلها مسلمون وتكسبهم من الزراعة وكان في شرقها جزيرة عمل أهلها جسر في جنوب فم ترعة القريتين فامتنع ركوب البحر على أراضى الجزيرة وبعد عن القرية بمسافة سدس ساعة واليه ينسب الشيخ عبد الوهاب العفيفى صاحب أكبر مساجدها وقد ترجمه الجبرتي فقال ولده هذه القرية القطب الكبير والامام الشهير أحمد مشايخ الطريق صاحب الكرامات الظاهرة والانوار الساطعة الباهرة الشيخ عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حجازى بن عبد القادر بن محمد بن العباس بن عبد القادر بن محمد بن القطب سيدى عمر المرزوق العفيفى المالكي البرهانى يتصل نسبه إلى القطب الكبير سيدى مرزوق الكفافي المشهور ونشأ بها ثم قدم مصر وحضر على شيخ المالكية

ترجمة الشيخ صفي الدين العزى المصري

ترجمة الشيخ العفيف

في عصره الشيخ سالم النفر اوى أيا ما في مختصر الشيخ خليل وأقبل على العبادة وقطن بقاعة بالقرب من الازهر بجوار مدرسة السمانية ثم سافر للحج فلقى بمكة الشيخ ادريس اليماني وأجازوه عاد الى مصر وحضر دروس الحديث على الامام المحدث الشيخ أحمد بن مصطفى الاسكندري الشهير بالصباغ ولازمه حتى عرف به ثم أجازته الشيخ أحمد التهامي بطريقة الاقطاب والاحزاب الشاذلية والسيد مصطفى البكري بطريقة الخلوتية ولما توفي شيخه الصباغ لازم السيد محمد البليدي في دروسه ثم تصدى للتدريس فروى عنه جملة من أفاضل عصره كالشيخ الصبان والسيد محمد مرتضى والشيخ محمد بن اسمعيل النفر اوى وصحبه وعلمه صحيح مسلم بالاشرفية وكان كثير الزيارات لشاهد الاولياء متواضعا لا يرى لنفسه مقامات تخرزا في دأكله وملبسه لا يأكل الا ما يوثق به اليه من زرعه من بلده من الخبز اليابس مع الدقة وكانت الامراء تأتي اليه لزيارته فكان يفر منهم في بعض الاحيان وكان كل من دخل عليه يقدم له ما يسر من الزاد من خبز الذي كان يأكل منه وانتفع به المريدون وكثروا في البلاد وأنجبوا ولم يزل يترقى في مدارج الوصول الى الحق حتى تعلق أيا ما بمنزلة الذي بقصر الشوك وتوفي في ثاني صفر سنة اثنيتين وسبعين ومائة وألف ودفن بجوار ترتبة الشيخ المتوفى رضى الله عنهما ومقامه شهير بزارتهى و بجوار قبر الشيخ محمد الامير الكبير ويعمل له بالمحروسة كل سنة مولد حافل تنصب فيه الصواوين البالغة النهاية في الكثرة وتهرع اليه الناس من كل فج من أهالى القاهرة وبلاد الارياف وتدور فيه الاذكار والقراءة والالعاب في المراجع وخلافها ليلاتها وبنى فيه حوانيت من الخشب والجريد وتشتكن بسلع الماء كل والمشرى ويستمر ذلك نحو أسبوع وتنتهك فيه حرمت كثيرة كالكثير الموالد وأوجيها فلاحول ولا قوة الا بالله (منية عقبة) قرية من قسم أول بمديرية الجيزة في غربى مدينة الجيزة بنحو ساعة واقعة بين سقارة ومنشأة بكار وهى عامرة أهله ذات نخيل كثير من نخيل الامهات وفيها مساجد وأبنية بالآجر واللبن وتكسب أهلها من الزرع المعتاد وفيها أطيان للشيخ محمد المهدى شيخ الجامع الازهر سابقا وظاهر كلام المقريرى أنها كانت على الشاطئ الغربى للنيل لما ذكره في ظواهر القاهرة أن المقس هو ساحل القاهرة وأن المراكب تنتهى الى موضع جامع المقس وأن ما بين الجامع المذكور ومنية عقبة التى ببر الجيزة ببحر النيل انتهى فيحتمل أن البحر أكلها فنقلت الى ما هى عليه الآن وقال المقريرى أيضا ما نضاه عرف بعقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه وكان واليا على مصر من قبل معاوية قال ابن عبد الحكم كتب عقبة بن عامر الى معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما يسأله أرضا يرتفق فيها عند قرية عقبة فكتب له معاوية بألف ذراع في ألف ذراع فقال له مولى له كان عنده انظر أصلحك الله أرضا صالحة فقال عقبة ليس لنا ذلك ان فى عهدهم يعنى أهل مصر شر وطامة منها ان لا يؤخذ من أرضهم شئ ولا من نسائهم ولا من أولادهم ولا يراى عليهم ويدفع عنهم موضع الخوف من عدوهم وأنشأ هداهم بذلك وفي رواية كتب عقبة الى معاوية يسأله نتيعة فى قرية يبنى فيه منازل ومساكن فأمر له معاوية بألف ذراع في ألف ذراع فقال له مواليه ومن كان عنده انظر الى أرض تحببك فاختط فيها واثنين فقال انه ليس لنا ذلك لهم فى عهدهم ستة شروط منها أن لا يؤخذ من أرضهم شئ ولا يراى عليهم ولا يكلفوا غير طاقتهم ولا تؤخذ زرايعهم وان يقاتل عنهم عدوهم من وراءهم قال أبو سعيد بن يونس وهذه الارض التى اقتطعها عقبة هى المنية المعروفة بمنية عقبة فى جيزة فسطاط مصر وعقبة هذا هو عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدى بن رفاع بن مودوعة بن عدى بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة كذا نسبه أبو عمرو والكندى قال الحافظ أبو عمرو بن عبد البر عقبة بن عامر بن حسن الجهنى من جهينة بن زيد بن مسعود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاة وقد اختلف فى هذا النسب ويكنى أبا جاد وقيل أبا أسد وقيل أبا عمرو وقيل أبا سعد وقيل أبا الاسود وقال خايفة بن خياط وقتل أبو عامر عقبة بن عامر الجهنى يوم النهروان شهيدا وذلك سنة ثمان وثلاثين وهذا غلط منه وفى كتابه بعدد وفى سنة ثمان وخمسين توفي عقبة بن عامر الجهنى قال سكن عقبة بن عامر مصر وكان واليا عليها وابتنى بهادارا وتوفى فى آخر خلافة معاوية روى عنه من الصحابة جابر وابن عباس وأبو امامة ومسلمة بن مخلد وأما رواه من التابعين فكثير وقال الكندى ثم وليها عقبة بن عامر من قبل معاوية وجعل له صلاتها وخراجها فجعل على شرطته حمادا وكان عقبة قارئا فقيها فرفضه شاعر الهجره والصحبة السابقة وكان صاحب بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء الذى يقودها فى الاسفار وكان

ترجمة سيدى عقبة بن عامر رضى الله عنه

صرف عقبة عن مصر بمسلمة بن مخلد عشر بقين من ربيع الاول سنة أربعين وكانت ولايته سنتين وثلاثة
 أشهر وقال ابن يونس توفي بعصر سنة ثمان وخمسين ودفن في مقبرتها بالمقطم وكان يخضب بالسواد رحمه الله
 تعالى وذكر أيضا ان منية عقبة كانت من عجائب مصر وأنها كانت أول مرة كز الطير التي تحمل البطائق
 قال وكان بالقلعة ابراج برسم الحمام التي تحمل البطائق وبلغت عدتها على ما ذكره ابن عبد الظاهر في كتاب غمام
 الحمام الى آخر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وستمائة ألف طائر وتسعمائة طائر وكان لها عدة من المقدمين
 لكل مقدم منهم بمجره معلوم وكانت الطيور المذكورة لا تبرح في الابراج بالقلعة ما عدا طائفة منها فانها في برج
 بالبرقية خارج القاهرة يعرف ببرج الفيوم رتبة الامير خفر الدين عثمان بن قزل استادار الملك الكامل محمد بن الملك
 العادل أبي بكر بن أيوب وقيل له برج الفيوم لان جميع الفيوم كانت في اقطاع ابن قزل وكانت البطائق ترد اليه من
 الفيوم ويبعثها من القاهرة الى الفيوم من هـ ذا البرج فاستقر هذا البرج يعرف بذلك وكان بكل مر كز حمام في سائر
 نواحي المملكة مصر اوشا ما بين اسوان الى الفرات فلا تحصى عدة ما كان منها في الثغور والطرق الشامية
 والمصرية وجميعها تدرج وتنقل من القلعة الى سائر الجهات وكان لها بغال الحمل من الاصطبلات السلطانية
 وجامكيات البراجين والعلوفات تصرف من الاهراء السلطانية فتبلغ النفقة عليها من الاموال ما لا يحصى كثرة وكانت
 ضريبة العلف لكل مائة طير ربع وبيبة قول في كل يوم وكانت العادة ان لا تحمل البطاقة الا في جناح الطائر لا مور
 منها حفظ البطاقة من المطر وقوة الجناح ثم انهم علموا البطاقة في الذنب وكانت العادة اذا بطق من قلعة الجبل الى
 الاسكندرية فلا يسرح الطائر الا من منية عقبة بالجيزة وهي أول المرا كز واذا سرح الى الشرقية لا يطلق الا من
 مسجد التين خارج القاهرة واذا سرح الى دمياط لا يسرح الا من ناحية يسوس بشرط بحر منجاو كان يسير مع البراجين
 من يوصلهم الى هذه الاماكن من الجندارية وكذلك كانت العادة في كل مملكة ان يتوخى الابعاد في التسريح عن
 مستقر الحمام والقصد بذلك انها لا ترجع الى ابراجها من قريب وكان يعمل في الطيور السلطانية علامات وهي داغات
 سمات في أرجلها أو على مناقيرها ويسمى أرباب الملعوب الاصطلاح وكان الحمام اذا سقط بالبطاقة لا يقطع البطاقة
 منه الا السلطان بيده من غير واسطة وكانت لهم عناية شديدة بالطائر حتى ان السلطان اذا كان يأكل وسطا الطائر لا
 يمهل حتى يفرغ من الاكل بل يحمل البطاقة ويترك الاكل وهكذا اذا كان ناعما لا يمهل بل ينبيه قال ابن عبد الظاهر
 وهذا الذي رأينا عليه ملوكنا وكذلك في المواكب ولعب الكرة لانه بلهجة ينفوت ولا يستدرك المهم العظيم اما من
 واصل أو هارب واما من متجدد في الثغور قال وينبغي ان يكتب البطائق في ورق الطير المعروف بذلك ورأيت الاوائل
 لا يكتبون في أقوالها باسمه وتؤرخ بالساعة واليوم لبالسنتين وأنانا وأرخها بالسنة ولا يكتبون في نعوت المخاطب فيها
 ولا يذكروا حشوا في الالفاظ ولا يكتب الالب الكلام وزبدته ولا بد أن يكتب سرح الطائر ورقيقة هـ حتى ان تأخر
 الواحد ترقب حضوره أو يطلب ولا يعمل للبطائق هاشم ولا تحمد دل ويكتب آخرها حسبلة ولا تعنون الا اذا كانت
 منقولة مثل أن تسرح الى السلطان من مكان بعيد فيكتب لها عنوان لطيف حتى لا يفتحها أحد وكل وال تصل اليه
 يكتب في ظهرها انها وصلت اليه ونقاهما حتى تصل مختومة قال ومما شاهدته وتوليت أمره انه في شهر رسة ثمان
 وثمانين وستمائة حضر من جهة نائب الصبيبة سيف وأربعون طائرا صاحبة البراجين ووصل كتابه انه درجها الى مصر
 فاقامت مدة لم يكن شغل تبطق فيه هـ فقال براجوها قد أرف الوقت عليها في القرنصة وجرى الحديث مع الامير بيدار
 نائب السلطنة فتدركت بطائق على عشرة منها بوصولها الا غير وسرحت يوم أربعاء جميعها فاتفق وقوع طائرين
 منها فا حضرت بطائقيهما ما وصل الاسـ تهزأ بهما فلما كان بعد مدة وصل كتاب السلطان انها وصلت الى الصبيبة
 في ذلك اليوم بعينه وبتق بذلك في ذلك اليوم بعينه الى دمشق ووصل الخبر الى دمشق في يوم واحد وهذا ما نام صرفه
 وحاضره والمشي به قال مؤلفه رحمه الله تعالى قد بطل الحمام من سائر المملكة الا ما ينقل من قطيا الى بلبيس ومن
 بلبيس الى قلعة الجبل ولا تسأل بعد ذلك عن شيء وكأني بهذا القدر وقد ذهب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 انتهى وفي حسن المحاضرة للسيوطي قال ابن كثير في تاريخه سنة سبع وستين وخمسمائة اتخذ السلطان نور الدين
 الشهيد الحمام الهوادي وذلك لامتداد مملكته واتساعها فانها من حد النوبة الى همدان فلذلك اتخذ قلعة

وحبس الحمام التي تسرى في الافاق في أسرع مدة وأيسر عدة وما أحسن ما قال فيهن القاضي الناضل الحمام ملائكة الملوك وقد أطنب في ذلك العماد الكاتب وأطرب وأعجب وأعرب وفي سنة إحدى وتسعين وخمسة مائة اعتنى الخليفة الناصر لدين الله بحمام اليطاقة اعتناء زائدا حتى صار يكتب بانساب الطير المحاضرة من ولد الطير الفلاني وقيل انه بيع بالف دينار ثم قال وعن أحسن في وصفها تاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير كاتب الانشاء فقال طالما جادت بها الأبراج ٣ فأنصت مخلفة وراءها تبكي عليها السحب وصدق من سماها أنبياء الطير لانها مرسله بالكتب وفيها يقول أبو محمد أحمد بن علوي بن أبي عقيل القيرواني

خضر تفوت الريح في طيرانها * يابعد بين غدوها ورواحها
تأني باخبار العدو وعشية * لسير شهر تحت ريش جناحها
وكانت الروح الامين بوحية * نفت الهداية منه في أرواحها
يا حبذا الطائر الميمون بطرقنا * في الامر بالطائر الميمون تنبها
فاقت على الهدى المذكور اذ حلت * كتب الملوك وصانها أعاليها
تلقى بكل كتاب نحو صاحبه * تصوت تطرته صونا وتخفيها
فلا تمكن عين الشمس تنظره * ولا تجوز أن تاقية من فيها
منسوبة لرسالة الملوك قبلها * منسوب تسمو ويدعوها تسميها
أكرم بجيش سعيد ما سعادته * مما يشكك فيها فكر جاليها
حي حتى الغار يوم الغار وقعته * فيا لها وقعة عزت مساعيها
وقوفه عند ذلك الباب شرفه * وللسعادة أوقات تواترها
ويوم فتح رسول الله مكة * عند الدخول اليها من بواديها
صنعت تكلل من شمس كتيبه الخضراء أمطره فيها نواحيها
فطلته بما كانت تود هوى * لوقابلتها بأشواق فتنبها
فعند ما حظيت بالقرب امنها * فشرفت بعظايا جل مهديها
فما يحل لدى صيده لتناولها * ولا ينال المني بالنار مصليها
ولا تطير بأوراق الفرع ولا * يسير عنها بما فيه امانها
سمت بملك المعاني غير ذي دنس * لا ترضيهم ولوجرت نواصيها
وانظر لها كيف تأتى للخلائق من * آل الرسول بحب كل من فيها
من المقام الى دار السلام فلم * يض النهار بعزم في دواعيها
وربما ضل عنه الهند ملتقطا * حبات فلنقله وارتم مطيها
لجاء في يومه في اثر سابقه * حفظ الحق يد طابت اياديها
مناف لرسول الله أيسرها * لدى نبوته الغراء تكفيها

وقال غيره

ومن انشاء القاضي الناضل في وصف حمام الرسائل سرحت لاتزال أجنحتها محملة من البطائق أجنحة وتجهز جيوش القاصد والاقلام أسلحة وتحمل من الاخبار ما تحمله الضمائر وتطوى الارض اذا نشرت الجناح الطائر وتزوي بها الارض ما سيبلغه ملك هذه الامة وتقرب منها السماء حتى ترى ما لا يبلغه هم ولا همة وتكون مراكب الاغراض والاجنحة قلوغا ويركب البحر بحر ايصفق فيه هبوب الرياح موجا صر فوعا وتعلق الحاجات على أعجازها ولا تفوت الارادات عن انجازها ومن بلاغات البطائق استفادة ما هو مشهور به من السجع ومن رياض كتبها ألفت الرياضة فهي اليها دأمة الرجوع وقد سكنت النجوم فهي أنجم وأعدت في كنانتها فهي للحاجات أسهم وكادت تكون ملائكة لانها رسل فاذا نيطت بالرقاع صارت أولى أجنحة مشي وثلاث ورباع وقد باعد الله بين أسنارها وقربها وجعلها طيف خيال اليقظة الذي صدق العين وما كذبها وقد أخذت عهد الامانة في رقابها اطواقا

وصارت خوافي من وراء الخوافي وغطت سرحتها المودع بكتمان سمحت عليها اذبول ريشها الضوافي ترغم انف
 النوى بتقريب العهود وتسكاد العيون بملاحظتها تلاحظ أنجم السعود وهي أنبياء الطير لكثرة ما تأتي به من الانبياء
 وخطبائها لانها تقوم على الاغصان مقام الخطباء وقال في وصفها شيخ الكتاب ذوالاغبطين السيد أبو القاسم شيخ
 القاضي الفاضل وأما جام الرسائل فهي من آيات الله المستنطقه اللسان بالتسديد العاجز عن وصفها العجز
 البليغ الفصيح فيما تحمله من البطائق وترد به مسرعة من الاخبار الواضحة الحقائق وتعالى به في الجوه مخلفا عند
 مطارده وتهديه على الطريق التي عليها يأمن من أدراك فوت الادراك واخطاره ونظره الى المقصد الذي يسرح
 اليه من على ووصوله الى اقرب الساعات بما يصل به البريد في ابعدا الايام من الخبر الحلي ومجيئه به معادلا لرؤس
 السفار مسامتا واينارها بالتجددات فكانت ناطق وان كان صامتا وكونه يعنى محمولا على المركوب ويرجع حاملا
 على ظهره للمكتب ولا يرجع على تذكار الهدير ولا يأمن من الدأب في الخدمة زائدا على التقدير وفي
 تقديمه البشائر ويكون المعنى بقولهم أين طائر لا غروان فارق رسل أهل الارض وفاتهم وهو مرسل والغنان عنانه
 والجؤميدانه والجناح مركبه والرياح موكبه مع أمنه ما يحدث لمناب السفار ومخبات القنار من مخاوف
 الطوارق وطوارق المخاوف ومتألف الغوائل وغوائل المتألف الامايش من اعتراض جارح جارح
 وانه تضاض كلسب كسر فيكفيه سعادة الدولة تأميه وتصد عنه تصميه وقال القاضي محي الدين بن عبد
 الظاهر ومما أنشأه الشيخ السيد رحمه الله وأما جام الرسائل فكتم أغنت البرد عن جوب القنار وكم قدت جيوبها
 على أسرى أسرار وكم أعارت السهام أجنحة فأحسنت تلك العارية المطار وكم قال جناحها الطالب النجاح
 لا جناح وكم سرت خدمت المساء اذا جد غيرها من السارين الصباح وكم سارقت الصبا والنجائب فناقته ما ولم تحوج
 سلام المشتاقين الى امتطاء كاهل الرياح كم دفعت شكايه قينها ورفعت شكوى تبينها وكم أدت أمانة ولم تعلم
 أجنحتهم ايمان في شمائلها ولائها ايمان في عينيها كم التفت الساق منها بالساق فأحسنت لربها المساق وكم أخذت
 عهود الامانة فبدت أطواقا في الاعناق تسبق اللمح وكم استفتح بها المسير اذا جاء بالفتح تسبق الطرف السابق
 والطرف الراحي الرامق وماتلت سورة البروج الاوتلت سورة الطارق تغدو وتروح وبالسر لا تروح كم سارت
 تحت أمر سلطانها عني أحسن السير وكم أفهمت ان ملكه سايماني اذ سخر له منها في مهمات الطير أسرع من السهام
 المقوفة وكم من البطائق مخلقة وغير مخلقة ومن كلام الاديب تقي الدين أبي بكر بن حجة في ذلك يطير مع الهوى
 لنرط صلاحه ولم يبق على السر المصون جناح اذا دخل تحت جناحه ان برز من مقنصه لم يبق للصرح الممرد
 قيمة بل يتغزل بتدبير أطواقه ويلق عليه من العين تلك التميمية ما سجن الا صبر على السجن وضيقه الا طواق
 ولهذا جدت عاقبته على الاطلاق ولا غنى على عود الاسال دموع الندى من حدائق الرياض ولا أطلق من كب
 الجؤالا كان سهم ما مر يشا تلغ به الاغراض كم علا فصا بريش القوادم كالا هدا ب لعين الشمس وأمسى عند
 الهبوط اعين الهلال كالطمس فهو الطائر الميمون والغاية السباقة والامين الذي اذا أودع أسرار الملوك جملها
 بطاقة فهو من الطيور التي خللاها الجؤ فنفرت ماشاءت من حبات النجوم والعجا التي من أخذ عنها شرح المعلقة
 فقد أعرب عن دقائق المفهوم والمقدمة والنتيجة للكتاب الحلي في منطق الطير وهي من جله الكتاب الذي اذا وصل
 الناري منه الى الفتح يتهال لجنة الخير كم أهدت من مخلقاتها وهي غادية راثية وكم خنت اليها الجوارح وهي أدام الله
 اطلاقها أعز جارحة وكم أدارت من كؤس السجع ما هو أرق من قهوة الانشا وأبهج على زهر المنشور من صبح
 الاعشى وكم عامت بحور النضاء ولم تحفل بموج الجبال وكم جاءت ببشارة خضبت الكف من تلك الانله قلامه
 الهلال وكم زاجت النجوم بالماكب حتى ظفرت بكل كف خضيب وانحدرت كأنها دمة سقطت على خدانشقيق
 لامر مررب وكم لمع في أصيل الشمس خضاب كفها الوضاح فصارت بسموها وفرط البهجة كشكاة فيها مصباح
 انتهى باختصار ونقل كتر مير عن كتاب ديوان الانشاء ان استعمال الحمام في ايصال الرسائل أمر قديم يصل الى زمن
 سيدنا سليمان عليه السلام ونقل عن مسالك الابصار ان من الرسائل ما يكتب في رق صغير خفيف تحمله طيور زرق
 لها من الكزبين الواحدة والثانية ثلاثة مرات كزبيدا وكثروهي مرا كزخيل كانت تستعمل لنقل الرسائل

والمسافرين وقد ذكرنا في الكلام على الصالحية قال وكان الحمام الذي يحمل الرسائل يزير برى مخصوص ليكون معلوما فلا يتعرض له أحد فاذا وصل مركزه تؤخذ منه الرسالة الى جامعة أخرى وهكذا حتى تصل الى محل السلطان وكان لفظ الطير اذا أطلق لا ينصرف الى الحمام الرسائل فيقال كتبوا كتابا على جناح طائر وسرحوا كل يوم طيور عليها الاخبار والموضع الذي تسرح منه يسمى المطار والجمع مطارات وخدامها يقال له مطير فيقال بها حمام الرسائل في ابراجها ومطاراتها ويقال استخدم الحمام عدة مطيرين وانما اختير الحمام لان ذكرها يتميز عن غيره من الطيور بشدة الله لا نثام ولحدة ابصاره وسرعة طيرانه وكان على صاحب ديوان الانشاء أن يتقدم مراراً كزها وعددها وما يلزم لها من الرجال والحيوانات ونحو ذلك وكانت الخلفاء العباسيون يهتمون لذلك غاية الاهتمام وكذا امراء العراق كما قاله صاحب الروض المعمار وقد بالغوا في تربتها حتى قيل انه بلغ عن حمامة سبعة مائة دينار ووردت حمامة من القسطنطينية بيعت بألف دينار وكان لحمام الرسائل كتاب ودفاتر فيها تكتب نسبتها وقيمة شراؤها وقد ألفت القاضي محي الدين بن عبد الظاهر في هذا المعنى كتابا سماه تمام الحمام انتهى ونقل المؤرخ ويلني الفرنسي عن المؤرخ جاهين بن مري الحنبلي أن أول استعمال الحمام كان في الموصل ثم استعمل ذلك الفاطميون عند استيلائهم على مصر واعتنوا به وجعلوا له ايرادا يخصه وأول بطلانه من مصر كان في الوجه القبلي وأما الوجه البحري فكان مستعملا فيه الى سنة ألف وأربعمائة وخمسين ميلادية ثم وصف مخطاته فقال أمان القاهرة الى الاسكندرية فن قلعة الجبل الى منوف العلات تسعة وثلاثون ميلا الى دمهور والوحش خمسة وأربعون ميلا الى الاسكندرية ستة وثلاثون ميلا وأمان القاهرة الى دمياط في القلعة الى بني عبيد ستة وثلاثون ميلا الى أشمون الرمان كذلك الى دمياط ثلاثون ميلا وأمان القاهرة الى غزة فالى بليس سبعة وعشرون ميلا الى صالحية مصر كذلك الى قطيا ثمان وأربعون ميلا الى الوراثة ثمانية وأربعون ميلا الى العريش الى غزة واحد وعشرون ميلا وأمان غزة الى القدس ثمانية وأربعون ميلا الى نابلس ستة وثلاثون ميلا ومن غزة الى جبرون ثلاثون ميلا الى الصافية خمسة وأربعون ميلا الى الكرك سبعة وأربعون ميلا وأما من غزة الى صند فالى القدس ثمانية وأربعون الى حنين ثلاثون الى بيسان أربعة وعشرون الى صند كذلك وأمان غزة الى دمشق فالى القدس ثمانية وأربعون والى حنين ثلاثون والى بيسان أربعة وعشرون الى طافس ثلاثون الى الصمين أربعة وعشرون الى دمشق ثلاثون وأمان دمشق الى حلب فالى الكرك خمسة وأربعون الى حص ستة وثلاثون الى حماة أربعة وعشرون الى مر ثلاثون الى خان طونام كذلك الى حلب ثمانية عشر وأمان حلب الى بفسا فالى البيرة على شاطئ انهرات ستة وستون الى قلعة الروم سبعة وعشرون الى بفسا خمسة وأربعون وأمان حلب الى الرحبة فالى القباقيب خمسة وسبعون والى تدمر كذلك والى الرحبة مائة وسبعة وأمان دمشق الى طرابلس فالى صيدا ثلاثة وستون والى بيروت أربعة وعشرون والى نزبلا ثلاثون والى طرابلس أربعة وعشرون انتهى وفي الضوء اللامع للسخاوي ان من منية عقبة رضوان بن محمد بن يوسف الزين ابو النعيم وابو الرضا العقبي القاهري الصخراوي الشافعي المقرئ ولد بمنية عقبة بالجزيرة سنة تسع وستين وسبعمائة ونشأ بخانقاه شيخو وجود القرآن وتلا بالسبع واجتهد فيها جدا وثقة بالبلقيني وابن الملقن والمنساوي والشموس الثلاثة القليوبي والغراقي والشطونوفي وغيرهم وأخذ النحو عن الشطونوفي وغيره وأصول الفقه عن القليوبي وغيره والقرائض والحساب عن الغراقي وغيره وأخذ الصرف والمنطق والمعاني والبيان والجدل عن البساطي وناب في عقود الانكحة بالقاهرة وضواحيها وولى مشيخة الاسماع بالشيخونية والخدمة بالاشرفية المستجدة بالعنبريين والخطابة بجامع المرج وغير ذلك حج مراراً وجاور مرتين وزار بيت المقدس والخليل واستوفى بالسمع والقراءة أصول السنة الستة وغيرها وانتشر في الديار المصرية بمعرفة شيوخها ونظم ونثر وتخرج به جمع من الفضلاء قال السخاوي وكنت ممن تخرج به وكان كثير المحبة والقبال على وكان خيرا ديناسا كتابيا بالحركة ريش الخلق صادق للهجة غزير المروءة متواضعا منطرح النفس وقورا ساما مهيبا بهيانا شبيبة حسن السميت كثير التلاوة والعبادة غاية في التصحح سليم الباطن محبا في الحديث وأهل سمعاً باعارة كتبه من جمعا عن الناس بترية السيفي بجماش الظاهري

بالقرب من البرقوقية قانعا باليسير عديم النظير على طريقة الساف قل أن ترى العيون مثله طار اسمه معرفة الاسانيد
والمرويات وأرسل للسلطان أبي فارس صاحب المغرب أربعين حديثا خرجها له ولا ولاده فأثابه عليها سئل عن شيخنا
ابن حجر أيماء كبرأت أو هو فقال أقول كما قال العباس رضي الله عنه أنا أسن منه وهو أكبر مني رحمهما الله تعالى
مات سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بسكنه بترية قماش ودفن بهم وتأسف الناس على فقده ومن نظمته

الحب فيك مسلسل بالاول * فامن ولا تسمع كلام العذل

وارحم عباد الله يامن قد علا * من يرحم السلف يرحمه العلى

وخف العذاب ورجع عفوا ان ترم * شربا من العذب الرحيق السلسل

انتهى باختصار ووذكر الخبر في حوادث سنة احدى وعشرين ومائتين وألف ان منية عقبة المذكورة نشأ منها
الامام الكبير والعالم الشهير الشيخ مصطفى العقباوى المالكى قدم الازهر وهو صغير ولازم الشيخ حسن البقلى ثم الشيخ
محمد اعبادة العدوى حتى اشتهر في مذهبه وتلقى عن الشيخ الدردير والشيخ الامير والشيخ محمد البيلى وتصدر لافاء
الدروس وانتفع به الطلبة واشتهر بفضله وكان انسانا حسنا مقبلا على الافادة والاستفادة لا يتدخل فيما لا يعنيه ويأتيه
من بلده ما يكفيه وكان فيه عفة وصلاح ومن تأليفه الرسالة المشهورة برسالة العقباوى في علم التوحيد ومن
مناقبه انه كان يحب افادة العوام حتى انه كان اذا ركب مع المكارى يعلمه عقائد التوحيد وفرائض الوضوء والصلاة ولم
يرل مستمرا على التقوى والصلاح الى ان قبض روحه العليم الفتح في يوم الخميس تاسع عشر جمادى الآخرة من
السنة المذكورة رحمه الله تعالى (منية علوان) قرية من مديرية الغربية بمرکز كفر الشيخ في شرق ترعة الجعفرية
بنحو ألف متروفي الشمال الشرقي لكفر الشيخ بنحو ألف وأربعمائة متروفي شمال ناحية بنحو ثلاثة آلاف متر
(منية على) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز السنبلابوين على الشاطئ القبلى لبحر طناح وفي الشمال الشرقي لجديدة
الهالة بنحو نصف ساعة وفي الجنوب الغربي لمدينة عوام بنحو ثلاث ساعات وبها جامع (منية عنتر) قرية من مديرية
الغربية بمرکز شربين على الشاطئ الغربى لشرع دمياط في شمال طلحة بنحو ثلاثة آلاف متروفي جنوب شبرى قاش
بنحو ألف متروفيها جامع بمنارة وقليل أشجار (منية عوام) بتشديد الواو قرية من مديرية الدقهلية بمرکز كرنس
على الشاطئ الغربى لبحر طناح وفي الشمال الشرقي لمدينة على بنحو ثلاث ساعات وشرقي شبرى بدين بنحو ثلثي ساعة وبها
مسجد وتكسب أهلها من الزرع غالباً (منية عباد) قرية من مديرية الغربية بمرکز سمند على الشاطئ الشرقي لبحر
تيرة وفي شمال افنيس بقليل وجنوب كفر الاكرورى كذلك وبها جامع بمنارة (منية غراب) قرية من مديرية
الدقهلية بمرکز منية سمند على الشاطئ الشرقي لترعة البزارى وفي شرق منية العامل بثلاث ساعات وفي الشمال الشرقي
لناحية أبى داود العنب كذلك (منية الغرقى) قرية من مديرية الغربية بمرکز سمند على الشاطئ الغربى
لفرع دمياط وفي شمال منية ثابت بنحو ساعة وفي جنوب جوير كذلك وبها جامع بمئذنة وواو للسقى المزروعات
للدائرة السنية وهذه القرية ولد بها الشيخ محمد بن ابراهيم المنصورى الحنفى مفتى مجلس الاحكام المصرية وأحد
علماء الازهر ولد سنة ثمان عشرة ومائتين وألف وحفظ القرآن بها ثم رحل الى مكة المشرفة بعد ان كتب بصره فأقام
بها نحو سبع سنين وتلقى شيا من العلم على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه ثم قدم الى مصر وجاور بالازهر وتفقه
على مذهب أبى حنيفة وتلقى عن مشايخ عصره فن مشايخه الشيخ حسن العطار والشيخ حسن القويسنى والشيخ
ابراهيم البيجورى والشيخ محمد الدمنهورى الشافعيين والشيخ منصور الياقنى والشيخ عبد الرحمن المنصورى وتصدر
للاقراسنة ثمان وأربعين فقرأ الكتب المفيدة مثل الاشباه والنظائر والدر المختار وتن القدورى ومجمع البحرين ومن
تلامذته الشيخ الغمراوى الشهير بالسائس والشيخ محمد الربيعى والشيخ بكري الحلبي وغيرهم وتقلد وظيفة الافتاء
بالاوقاف المصرية ثم مجلس الاحكام الى أن توفي ليلة الخميس تاسع عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وكان سريخ
الحفظ جدا ذا هيبة وقاراً يرض اللون طويل القامة حسن الاخلاق كريم الطباع رحمه الله تعالى (منية غريط)
قرية بمديرية الدقهلية من مركز نوسا الغيط في الشمال الشرقي للقيصرية بنحو ألف متروفي الشمال الغربى للحصانية
بنحو ألف وثمانمائة متر (منية غزال) قرية من مديرية الغربية بمرکز الجعفرية على الشاطئ الجنوبي لترعة

منية الشيخ مصطفى العقباوى

منية الشيخ محمد المنصورى

الجعفرية بنحو ستمائة متروفي شمال ناحية أبي طور بنحو ألف ومائتي مترو شرق منية حميش القبلية بنحو أربع مائة
آلاف مترو وبها جامع بمنارة ومن أهلها السيد تركي رئيس مجلس مركز زقنة وتكسب أهلها من الفلاحة وفي ابن
اياس ان منية غزال ضيعة بالشرقية نسب اليها نائب الشام جان بردى الغزالي بسبب ان الامير تغري بردى الاستاذ ار
قره شادا فيها ثم قرره الاشرف قايتباي في كشف الشرقية وجعله جدارا ثم بقي أمير عشرة في آخر دولة الناصر محمد بن
قايتباي ثم بقي محتسب القاهرة في دولة السلطان الغوري ثم قرره حاجبا بحلب ثم نقله من حجوبة الحجاب الى نيابة صفد
وذلك في سنة سبع عشرة وتسعمائة ثم نقله الى نيابة حماة ولما تسلطن على مصر الاشرف طومانباي استقر هو نائب
الشام فلما ملك السلطان سليم قرره في نيابة الشام وجعل له التحدث على الشام وحماة وحص وصيدا وبيروت وبيت
المقدس ورملة والكرك فاغترب وحده ثمة نفسه بالسلطنة فسلطن وتلقب بالملك الاشرف وقبلوا له الارض وخطب
باسمه جمعتين بدمشق فارسل اليه السلطان سليمان عساكر عظيمة ووقعت بينهم موقعة قتل فيها نحو عشرة
آلاف انسان وكانت الهزيمة عليه فقبض عليه وقتل وحرقت رأسه وأرسلت الى اسلامبول مع رؤس جماعة من أصحابه
وذلك في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وأصله من مماليك الاشرف قايتباي وكان عنده هج وخزنة زائدة ليس له
رأى ولا تأمل انتهى **(منية عمر)** بلدة شهيرة بديرية الدقهلية على شط بحر دمياط الشرقية فيها ثلاثة جوامع
بمنارات وجملة أضرحة لبعض الصالحين وحمام وثلاثة وابورات الخلق القطن ومجلس دعاوى ومحكمة شرعية
ووكائل وسوق دائم بحوانيت ومعاصر زيت وأهلها مشهورون بتجارة الحبوب والقطن وثيابه والحرير مثل القطن
والشاهي والكريشة والعصائب وينسج بهم الكتان وغليظ القطن وفيها صاغة خلي الذهب والفضة ومن حوادثها
أنها أحرقت في يوم الثلاثاء خامس صفر سنة أربع وعشرين وتسعمائة وذلك كما في ابن اياس ان عرب
الشرقية قاموا على قدم العصيان في تلك المدة وتعدوا الحدود في الفساد وكان رئيسهم شيخ العرب عبد الدائم بن
بقر فسطا بهم على ناحية منية عمر فأحرقها بعد نهبها وقد التفت عليه عرب الشرقية والغربية وزاد في التعدي
حتى طرد أباه أحمد بن بقر من المشيخة ولما بلغ الامر ملك الامراء خبر بك حاكم مصر من طرف ابن عثمان أحضر
أحمد بن بقر المذكور وخلع عليه وقرره شيخا على الشرقية وعين الامير قايتباي الدوادار بطائفة من العسكر للخروج
الى عبد الدائم وأخذ في تحصين القلعة وسد منها عدة أبواب وهم بسد أبواب القاهرة خوفا من عبد الدائم والعرب
لا انتشارهم في البلاد وقطعهم الطرق حتى وصلوا الى القاهرة وضواحيها وأكثروا من السلب والنهب ثم في
الثالث والعشرين من الشهر رسي شيخ العرب بيبرس بن بقر أخو عبد الدائم والشيخ أبو العباس الغمري في الصلح بين
عبد الدائم وباقي اخوته وقد رغب ملك الامراء في الصلح لسد باب الفساد وأرسل معهم ما خلعة لعبد الدائم ومنديل
الامان فاطمان عبد الدائم الى ذلك وحضر الى القاهرة رتبة يوم الخميس في الخامس والعشرين من الشهر وقابل ملك
الامراء وفي وقوفه بين يدي ملك الامراء تقدم اليه والده أحمد بن بقر وأمسكه من طرفه بين يدي ملك الامراء وقال
ان أطلقت هذا صار في ذمتك الى يوم القيامة وأخرب الشرقية عن آخرها وساعد والده على ذلك خير الدين
بيك نائب القلعة وسمنان باشا فوسع ملك الامراء الآن وضع عبد الدائم في الحديد وسلمه لخير الدين بيك وأوقع
القبض على نحو ثلاثين ممن حضر معه من أعيان العرب وخلع على أخيه الامير بيبرس وقرره في مشيخة الشرقية
وقد سرب القبض على عبد الدائم كل أحد من الناس فانه كان من كبار المفسدين أخرب البلاد وأذى العباد وقطع
طريق القوافل ووضع يده على خراج البلاد الاوقاف ثم ان ملك الامراء أرسل فضرب الحوطة على موجوده من
صامت وناطق حتى على سواقيه وزرعه والذي ثبت لا يخرج الا نكد او بقي في السجن بريح القلعة نحو ثلاثين سنة
ثم ان العرب استمروا على الفساد في البلاد في مشيخة بيبرس بن بقر واتهمه الحكام بالتواطئ مع العرب فهموا
بالقبض عليه فهرب وبقى أبوهما أحمد هو المتكلم على عرب الشرقية فاطبة انتهى وفي رسالة البيان والاعراب
للمقرر يرى ان في منية عمر جماعة من السعديين من جذام قال وفي جذام خمس سعوود سعد بن اياس بن حرام بن جذام
وسعد بن مالك بن زيد بن أفضى بن سعد بن اياس بن حرام بن جذام واليه ينسب أكثر السعديين وسعد بن مالك بن
حرام بن جذام وسعد بن أبيامة بن غطفان وقيل سعد بن أبيامة بن عيسى بن غطفان بن سعد بن مالك بن حرام بن جذام

وسعد بن مالك بن أفضى بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام والخمسة اختلطوا بمصر وأكثرهم مشايخ البلاد وخضراؤها ولهم من أرفع وفسادهم كثير وسكنهم من منية غمر إلى زفينة ومنهم الوزير شاو زواليه ينسب بنو شاو زكار منية غمر ومنهم بنو عبد الظاهر الموقعين وهم من أهل برهمتوش وفي منية غمر عقارات كثيرة لعنيفة في أفندي المترجم في زاوية البقلي (منية فاتك) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز كرنس في البر الشرقي للبحر الصغير وفي الشمال الشرقي لمنية مزاح بنحو مائة متروفي شمال ناحية الدنايق بنحو نصف ساعة (منية فارس) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز كرنس على بحر طناح في جنوب اشمون الرمان بنحو نصف ساعة وفي الشمال الشرقي لناحية محمود كذلك وبها مسجد بدون منارة وري أطيانهم من بحر طناح ومنية فارس أيضا قرية بمديرية المنوفية بمرکز ملج شرق ترعة القاصد وبحري ملج بنحو ثلثي ساعة وقبلي جنزور كذلك وتكسب أهلها من الفلاحة (منية الفرماوى) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية غمر في الجنوب الشرقي لنديط بثلاث ساعات وفي شمال المقداد بنحو ساعة وبها جامع بدون منارة وفي غريبها أضرحة أولاد عنان (منية فضالة) بفتح الفاء قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية سمند على الشاطئ البحري لترعة فضالة وشرقي ناحية شيوه بأقل من ساعة وغربي منية أبي الحسين كذلك وبها جامع بمنارة ودوار أوسية لسعادة طلعت بأشوا وبها أشجار متنوعة والظاهر أن هذه القرية ينسب إليها سيف الدين الفضالى المترجم في خلاصة الأثر بأنه سيف الدين أبو الفتوح بن عطاء الله الوقائى الفضالى المقرئ البصير شيخ القراء بمصر في عصره قال بعض الفضلاء في حقه فاضل جنى فواكه جنية من علوم القرآن قرأ بالروايات على الشيخ شحادة اليمنى وأحمد بن عبد الحق وأخذ عنه سلطان المزاوي ومحمد البابلي وله مؤلفات منها شرح بديع على الجزرية في التجويد ورسائل كثيرة في القراءات وكانت وفاته بمصر سنة عشرين وألف انتهى (منية القانديو يقال لها المنية القرعة) قرية من مديرية البحيرة بقسم ثاني في شرقي السكة الحديد للوجه القبلي على بعد مائتي متروفي جنوب المقاطية بنحو نصف ساعة وفي الجنوب الشرقي للمحرق بنحو ساعة وأهلها مسلمون ومنهم علماء واليه ينسب كما في حسن المحاضرة الامام الفاضل ضياء الدين محمد بن ابراهيم المناوى الشافعي ولديه هذه القرية سنة خمس وخمسين وستمائة وأخذ عن ابن الرفعة والاصنهاني واليهما وابن النحاس وشرح التنبيهات في رمضان رحمه الله سنة ست وأربعين وستمائة (منية قادوس) بقاف فالف فدل مهملة فوافسين مهملة قرية من مديرية البحيرة بقسم ثاني في غربي المنوات بنحو خمسة مائة متروفي جنوب أبي الغرس كذلك وبها نخيل كثير (منية القرآن) بلفظ القرآن الذي هو كلام الله تعالى قرية من مديرية البحيرة بمرکز الساحل في شمال فرع السكة الحديد المار من دسوق إلى دمهور وفي شمال كفر محلة داود بنحو ثلث ساعة وشرقي سنهر بنحو نصف ساعة وبها جامع بمئذنة وقليل أشجار (منية القرشي) قرية بمديرية الدقهلية بمرکز منية غمر في شمال ترعة الدبونية على بعد مائتي متروفي الجنوب الشرقي لناحية المقدام بنحو ألف متروفي غربي كفر عبد الملال بنحو ألفين وخمسمائة متر (منية القصرى) بفتح القاف وسكون الصاد وكسر الراء نساء نسبة قرية من مديرية المنوفية بمرکز منوف شرق ترعة العطف على نحو ثلثمائة متروفي منية سراج بنحو ربع ساعة وشرقي اصطباري بنحو ثلث ساعة وفي بحريها دار ضيافة للفاضل الشيخ عامر القصر اوى كان قاضيا وعزل نفسه تورعاه وله كرم زائد ومحاسن أخلاق وفي قبليها مقام جده الشيخ حسن القصر اوى وفي غربيها مقام الشيخ محمد القصر اوى وتكسب أهلها من الفلاحة (منية قلين) قرية من مديرية الغربية بمرکز صال الحجرة واقعة في جنوب شمال شباس عمير على بعد خمسة آلاف متر وغربي قلين بنحو أربعة آلاف متروفيها جامع (منية القمع) هذه القرية رأس مركز بمديرية الشرقية على الشاطئ الشرقي لبحر موبس في شرقي السكة الحديد الموصلة إلى الزقازيق وفي جنوب الزقازيق بنحو ثلاثة عشر ألف متروفي جنوب الجديدة بنحو ساعة وفي شمال منية يزيد بنحو ربع ساعة ويقال لها من القمع وأبنيتها باللبن وقليل من الطوب الأحمر وبها ديوان الضبطية وثلاثة محاسن للمركز والدعاوى والمشخة ومحطة السكة ومسكن مستخدمها وأربعة وابورات ثابتة في شرقي السكة الحديد وفي غربيها الحلق القطن ووابور للطحين ومساجد عامرة أحدها بمنارة وبها قيسارية ذات حوانيت مشحونة بالبضائع وقها ووخارات ومنازل

ترجمة الشيخ سيف الدين الفضالى

ترجمة ضياء الدين محمد بن ابراهيم المناوى

تجار من الدول المتحابه وزمام أطيافهم ألف فدان وخمسة وكسرو جله أهلها ألف وأربعمائة وخمسة وثلاثون نفسا
 يتكسبون من الزرع المعتمد ومنهم أرباب حرف وتجار ولها سوق كل يوم اثنين غير السوق الدائم (منية القمص)
 قرية من مديرية القهيلية بمركز كز ذكرنس على البر الشرقي للبحر الصغير بحري منية عامهم بنحو نصف ساعة وفي جنوب
 كفر الكردي كذلك وبها جامع بناؤه بالطوب الأحمر وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها * واليه ينسب الشيخ
 عبد الرحمن القمعي قال في الضوء اللامع هو عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الجلال أبو المعالي بن شهاب
 القمعي نسبة لمنية القمص بالقرب من منية بني سلسيل المهدي نسبة لجد له أمه القاهري الشافعي ولد في أول
 شعبان سنة اثنين وتسعين وسبعمائة فقرأ القرآن عند الشمس القاياني مؤتب البناء والمصايب والعمدة والالفيتين
 والشاطبيتين والسجناوية والنصيح للعرب والمنهاجين القرعي والأصلي مع الزيادات عليه للاستثنائي والتلخيص
 والشمسية والمعونة في الجدل للشيخ أبي اسحق وبعد ذلك المقامات الحريية وقرأ الفقه على البيجوري والبرماويين
 وسمع من العراقي والهيتمي ولازم خدمة الدميري وقرأ عليه كثيرا وكان يجلس بجانبه في سعيد السعداء بصفة المشايخ
 وأخذ عن الشمس البلالى وجماعة وسمع الحديث على العراقيين وشيخنا واشتدت ملازمته له من سنة إحدى عشرة
 فابعد هارمناطويلا وكان أحد العشرة المقررين عنده بالجمالية من واقفها وقرأ الصحيح على النور الشلقاوى وكذا قرأ
 على الناس بالجامع الأزهر وغيره ونزل بالخشابية والآثار وغيرهما وخطب بجامع العجمي بقنطرة الموسكى وكذا نيابة
 بالمؤيدية وولى امامة الفخرية بين السورين في سنة إحدى وعشرين وقرأ الحديث بها وحدث بالكثير حلت عنه
 أشياء وأكثر عنه الطلبة بأخرة وكتب بخطه جله كالحجيز والترغيب المنذرى وكان بارعا يفظا حفظا للكثير من
 المتون ضابطا للمشاكلهامة تتنا لا دائم حتى صار أعرف شيوخ الرواية بالناظ الحديث وأمسهم بالردائم تقن فيه شجى
 الصوت بالقرآن والحديث ذات نسبة بالفن بحيث ضبط في كثير من سماعته الأسماء محبا في أهل الحديث وكان كثير
 التواضع منجمه ما عن الناس يقوم الليل قليل المثل في مجموعته منطويا على خير ومحاسن وقد نهبت أمتعته من قماش له
 ولأولاده وعياله ونشد وكتب وغيرها في بعض كواثر الزين الاستادار من خلوة له بالفخرية لجوارته البيته فتمضع
 حاله بسبب ذلك وصعد الى السلطان فما أقاد وكان يتأسف اذا تذكر ذلك كثيرا ودمعه الله بسهمه وبصره وحواسه
 كاه او توعك يسيرا ثم مات يوم السبت التاسع والعشرين من المحرم سنة خمس وسبعين وثمانمائة وصلى عليه في يومه
 بعد العصر بالجامع الأزهر ودفن بتربة ابن نصر الله جوار الشيخ يوسف البوصيرى رحمه الله وإياها انتهى باختصار
 (منية كردك) بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الدال المهملة وآخره كاف قرية من مديرية الخيزرة من كفورانية
 فهي من القسم الاول (منية كانه) قرية بمديرية القليوبية من مركز بنها شرق مصرف العموم بنحو ألفي متر
 وشرق مشهور بنحو ثلاثة آلاف متروفي شمال ناحية الديرك كذلك وبها جامعان أحدهما بمنارة وفي جهتها القبالية دار
 متسعة عمدها محمود زغلول ولها سوق كل يوم ثلاثاء وتكسب أهلها من زرع الحناء وغيرها فيبيعون حطب
 الحناء لعمل المشنات ويدقون الورق بعد خلطه بشئ من الرمل اذا لم يكن سحقه الا بذلك ثم يبيعهونه ومنهم من يجبره الى
 نحو الاستانة انظر ما يتعاق بالحناء في الكلام عن سنط الحناء وفي الضوء اللامع للسخاوى ان أكثر أهل منية كانه
 نصارى فلذا كان الشيخ شمس الدين المراغى يقول انه رأى سويدا جده عبد الرحمن بن حسن سويدا وهو بالعمامة الزرقاء
 يبيع الفرائج والقمص على رأسه فانه أعلم وعبد الرحمن المذكور كان مالكا حسن الصورة وهو أحد النواب تزوج
 بابنة الفخر القاياني وتزوج أبوه بأخته فلم مات القاياني خلصت له ما دار العظمى بشاطئ النيل ودخل مع والده
 وهو صغير اليمن وغيرها من الأماكن وقربا أكثر من أخيه محمد وصار هذا أنه لكن مع بأوى افتخار زائد فيه ما
 ليس له سبب الادناءة أصل جده ما سويدا وقد رأس وجهه الدين بعداً به وصار المشار اليه بمصر ولازم بشتك
 الاعرج اتابك الدولة الاشرفية برسمى ثم لازم جوهر الخازن دار الاشرفي فعظم أمره مات سنة أربع وأربعين وثمانمائة
 ودفن بديرهم وختم على حواصله بيته وغيره من جهة السلطان ولم يلبث ان فلك ولده الصمد محمد الختم في صبيحة
 ذلك اليوم وكان يقال له الكنانى نسبة الى منية كانه بالقليوبية انتهى (منية لوزة) قرية من مديرية القهيلية
 في جنوب منية جراح بنحو ألف وأربعمائة متروغربي ناحية الملح بنحو خمسة آلاف وثمانمائة متر (منية الليت)

هي بلام مشددة ويا تحتية سا كنة وتاء مشناة فوقية من متوحة كما هو الجارى على الالسنه قر يمان بمصر احداها ما
منية الليت الجعفرية وهى قرية من مديريه الغربيه بمر كز الجعفرية على الجانب الغربى اترعة بحيم القديمة على نحو
ألف وثمانمائة متر وفي غربى بلسكيم بنحو ألفين وثمانمائة متر وشرقى بطاس بنحو ثلاثة آلاف ومائتى متر ثانيهما
منية الليت السمودية وهى قرية من مديريه الغربيه بمر كز سمود غربى ببحر الملاح على بعد ثلثمائة متر وشرق
سندس بنحو ألفى متر وفي شمال المريج كذلك وبها جامع وداراوسية وواوراسى فى المزروعات لذرية المرحوم
أحمد باشا يكن (منية محسن) قرية من مديريه الدقهلية بمر كز منية غمر على الشاطئ الغربى اترعة البوهية وفي
الشمال الشرقى لمانحية دقادر بنحو ألفى متر وفي الجنوب الشرقى لبشلا كذلك وبها جامع بمنارة ومنزل حسن
لعمدتها محمود شرف الدين (منية محله دمنة) بدال مهملة وميم ونون مفتوحات وهاء تأنيث قرية صغيرة من
مديريه الدقهلية بمر كز كرنس على البر الغربى للبحر الصغير فى مقابلة محله دمنة وبها جامع بمنارة وأهلها مسلمون
وتكسبهم من زراعة القطن وأصناف الحبوب (منية محمود) قرية من مديريه الدقهلية بمر كز طنح على الشاطئ
الشرقى لبحر طنح وشرقى طنح بنحو ساعة وفي جنوب منية فارس بنحو نصف ساعة وبها مسجد وتكسب أهلها
من الزرع (منية الخالص) بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام فصا دمهملة قرية من مديريه الغربيه بمر كز
زقة شرقى بحر شيبين على بعد ربع ساعة وفي الشمال الشرقى للمنشأة الجديدة بقليل وفي جنوب كفر الجزائر كذلك
وبها جامع بدون منارة ومن أهلها المرحوم شافعى بيك الحكيم ومحمد افندى فوزى الحكيم (منية مر جاسيل)
باضافة منية الى مر جابفتح الميم والراء المهملة وتشديد الجيم وألف مقصورة ومر جامضاف الى سلسيل بسنين
مهملة بين مالا م وبعد السنين الثانية ياء مشناة تحتية وفي آخره لام قرية من مديريه الدقهلية بمر كز كرنس على
الشاطئ الشرقى للبحر الصغير شرقى الكفر الجديد بنحو نصف ساعة وفي الجنوب الغربى لمانحية الجالية كذلك
وبها مسجد وتكسب أهلها من الزرع غالبا ولعل هذه القرية هي التى عبر عنها السخاوى فى الضوء اللامع بمنية
بنى سلسيل وقال انه ولد بها ابن الهليس بكسر الهاء واللام وآخر مهملة وهو محمد بن على بن أحمد بن ابراهيم السلسيل
المنساوى الشافعى حفظ بها القرآن والعمدة وعرضها على جماعة ونظم اليسير مما يوجد فيه المقبول كتب عنه
ابن فهد والباقى فى المنية سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة قوله

أيها المذنبون مثلى أجيئوا * داعى الله أسرعوا وأنبئوا
وتكفوا عن كل فعل قبيح * وافعلوا الخير فهو عمل حسيب
والى الله فارجعوا من قريب * فنهال الحساب منكم قريب

انتهى ولم يذ كر تاريخ موته رحمه الله (منية المرشد) قرية من مديريه الغربيه بمر كز سوق فى شرقى بحر
رشيد على ثلثمائة متر وفي شمال مطوبس بنحو ثلاثة آلاف متر وفي جنوب برنال بثلاثة آلاف وخمسمائة متر وبها
جامع بمنارة بداخله مقام الشيخ المرشدى يعمل له مولد كل سنة فى شهر مسرى يستمر ثمانية أيام وفي جنوبها الشرقى
محل يعرف بكودميس وهو مورد لاهل البراس يعلج فيه الفسيخ وتكسب أهلها من ذلك قال ابن بطوطة فى رحلته
سمعت وأبانا الاسكندرية بالشيخ الصالح العابد المنفق من الكون أبى عبد الله المرشدى وانه من أولياء الله المكبار
المكاشفين منقطع بمنية ابن مرشد وله هناك زاوية ولا خديم له ولا صاحب وبه قصده الامراء والوزراء وتأتيه الوفود
من طوائف الناس كل يوم فيطعمهم الطعام وكل واحد منهم ينوى أن يأكل عنده طعاما أو فاكهة أو حلوى فيأتى
لكل واحد بما نواذور بما كان ذلك فى غير أيامه وتأتيه الفقهاء لطلب الخطط فيولى ويعزل ذلك كله من أمره
مستفيض وقد قصد ساطان مصر الملك الناصر مرات من موضعه فخرجت من مدينة الاسكندرية قاصدا هذا الشيخ
نفعنا الله تعالى به فوصلت قرية تروجة ثم الى مدينة دمهور ثم مدائن البحيرة ثم الى مدينة فوة وبالقرب منها زاوية
الشيخ أبى عبد الله المرشدى فتوجهت اليه فلما دخلت اليه قام الى وعانقنى وأكرمنى وأحضر الطعام فواكفنى
وأمرنى بالنوم عنده على سطح الزاوية فتمت فرأيت فى الرؤيا تلك الليلة كائنى على جناح طائر يطير فى سميت القبلة

منية المنية سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة

منية العابد الى عبد الله المرشدى

ثم يتيان منها ثم يشرق ثم يذهب في ناحية الجنوب ثم يبعد الطيران في ناحية المشرق ونزل في أرض مظلمة خضراء وتركني بها فمجت من هذه الرؤيا وقلت في نفسي ان كاشفتني الشيخ برؤيا هذه فهو كما يحكي عنه فلما غدوت لصلاة الصبح قدمني امامها ثم اتاه من كان بائنا عنده من الزوار والامراء وغيرهم فودعهم وانصرفوا وزودهم كعيكات صغارا ثم صلى الصبح ودعاني وكاشفتني برؤيا فقصصتها عليه فقال لي سوف تحج وتزور النبي صلى الله عليه وسلم وتجول بلاد اليمن والعراق وأرض الترك وبلاد الهند وتبقى بهامدة طويلة وتعلق بها أخي دلشاد الهندي ويخلصك من شدة تقع فيها ثم زودني كعيكات ودراهم وودعته ومذ فارقت لم أرفي أسفاري الا خيرا ولم ألق فيمن اقيتهم مثله الى الولي سديد محمد الموله بارض الهند انتهى **(منية مزاح)** عجم مفتوحة فزاي مشددة فالف فحاء مهملة كفاي خلاصة الاثر قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس موضوعة على الشاطئ الغربي للبحر الصغير أغلب بنائها بالآجر وبها جامع عتيق وبقعة وبعض أشجار وليس لها سوق وتكسب أهلها من الزراعة ومن شأمنها أمن أفاضل العلماء الشيخ سلطان المزاحي المترجم في خلاصة الاثر بأنه سلطان بن أحمد بن سلامة بن اسمعيل أبو العزائم المزاحي المصري الأزهرى الشافعي امام الأئمة وبها العلوم وسيد الانتهاء وخاتمة الحفاظ والقراء فريدا العصر وقدوة الانام وعلامة الزمان الورع العابد الزاهد الناسك الصوام انقوام قرأ بالروايات عن الشيخ الامام المقرئ سيف الدين بن عطاء الله الفضالي بفتح الفاء البصري وأخذ العلوم الدينية عن النور الزايد وسالم الشيشي وأحمد بن خليل السبكي وحجازي الواعظ ومحمد القصري تلميذ الشربيني الخطيب واشتهر بالعلوم العقلية على شيوخ كثيرين وأجيز بالافتاء والتدريس سنة ثمان بعد الف وتصدر بالازهر للتدريس فكان يجلس كل يوم مجلسا يقرأ فيه النسخة الى قبيل الظهر وبقية أوقاته موزعة لقراءة غير من العلوم وانتفع الناس بمجلسه وبركته دعائه وطهارته أناسه وصدق نيته وصناء ظاهره وباطنه وموافقة قوله لعمله وأخذ عنه جمع كثير من العلماء المحققين منهم الشمس البابلي والعلامة الشبرايملي وعبد القادر الصفوري ومحمد الحجازي البطيني الدمشقيان ومنصور الطوخي ومحمد البقري ومحمد بن خليفة الشوبري وأبراهيم المرحومي والسيد أحمد الجوى وعثمان النحراوى وجاهين الارمنساوى ومحمد البهوتي الخنبلي وعبد الباقي الزرقاني المالكي ومنهم أحمد البشيشي وغيرهم ممن لا يحصى كثرة وجيع فقهاء الشافعية بمصر في عصرنا لم يأخذوا النسخة الا عنه وكان يقول من أراد أن يصير عالما فليحضر درسي لانه كان في كل سنة يختم نحو عشرة كتب في علوم عديدة بقرؤها قراءة مفيدة وكان يته به بعد من الجامع الازهر بقرب باب زويلة ومع ذلك يأتي الى الازهر من أول ثلث الليل الاخير فيستمر يصلي الى طلوع الفجر ثم يصلي الصبح اماما بالناس ويجلس بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس لا قراء القرآن من طريق الشاطبية والطبسية والدرة ثم يذهب الى فسقية الجامع فيتوضأ ويصلي ويجلس للتدريس الى قرب الظهر وهكذا كان دأبه كل يوم ولم يره أحد يصلي قاعدا مع كبر سنه وضعفه وألف تأليف نافعة منها حاشية على شرح المنهج للتاني زكريا في فقه الشافعي كانت بقيت في نسخته فخردها تلميذه الشيخ مطوع وله تأليف في القراءات الاربعة الزائدة على العشر من طريق القباقي وله غير ذلك كانت ولادته في سنة خمس وعثمانين وتسعمائة وتوفي ليلة الاربعاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وألف وتقدم للصلاة عليه الشمس البابلي ودفن بتربة المجاورين وقيل في تاريخ خواتمه

شافعي العصر ولي * وله في مصر سلطان في جمادى أرخوه * في زعيم الخلد سلطان

والمزاحي بفتح الميم وتشديد الزاي وبعدها ألف وحاء مهملة نسبة الى منية مزاح قرية بمصر بجوار المنصورة انتهى **(منية مسعود)** قرية بمديرية الدقهلية من مركز منية سمود قبلي ترعة منية مسعود وقيل ناحية جامعة بنحو ثلث ساعة وشرقي منية معاند كذلك **(منية مسير)** قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الشيخ في جنوب الطائفة بنحو ألفين وأربعمائة متروفي الجنوب الشرقي لسخا بنحو خمسة آلاف وأربعمائة متر **(منية معاند)** قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية سمود على الشاطئ الشرقي لترعة المنصورة على بعد مائتي متروفي جنوب سيوة بنحو نصف ساعة وفي شمال طائفة النمل بنحو ثلث ساعة وبها جامع بدون منارة **(منية معلى)** بضم الميم وفتح العين المهملة وشدة اللام المنتهية مصورا قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبيس قبلي ترعة الجلهومية على نحو مائتي متر

وغربي قرملة بنحو ثلاث ساعة وفي شمال منية سهيل بأكثر من ذلك وبها قليل نخيل وأشجار (منية المكرم) يضم الميم وتشديد الراء المفتوحة قرية من مديريه الشرقية بمرکز الصوالح شرقي بحر فاقوس على نحو ربع ساعة وشرقي منية العز بنحو نصف ساعة وبها جامع بمئذنة وجملة زوايا وفي غربيها منزل مشيد لعهدتها الحاج محمد اسمعيل وله أيضا بمعمل لدودة الحرير وفي بحريها جنيحة أيضا ولها سوق جمعي وتكسب أهلها من الزراعة (منية موسى) قرية بمديرية المنوفية بمرکز مليج غربي ترعة القاصد الجديدة على بعد ثلث ساعة مترو شرقي بتبس بنحو ثلاث ساعة وغربي منية فارس بنحو ثلاث ساعات وبها جامع بمئذنة وفي بحريها جنيحة لعهدتها محمد الشافعي ونشأ بها هذه القرية كفا في البحري العلامة الشهير الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عطية بن عامر بن نوار بن أبي الخير الموسوي الشهير بالخليفي الضرير أصله من الشرق وقدم جده أبو الخير وكان صالحا معتقدا وأقام بمنية موسى فحصل له بها الإقبال ورزق الذرية واستمر بها وولد الشيخ بها ونشأ بها وحفظ القرآن ثم ارتحل إلى القاهرة واشتغل بالعلوم على فضلاء عصره فتمتدقه على الشيخ العناني والشيخ منصور الطوخي وهو الذي سماه بالخليفي لما نقل عليه نسبة الموسوي فسأله عن أشهر أهل بلدته فقال أشهرها سيدي عثمان الخليفي فنسبه إليه ولزم الشهاب البشيشي وأخذ عنه فنونا وحضر دروس الشهاب السندوبي وغيره وأجازته الشيخ العجمي واجتهد دبره وحصل وأتقن وكان محققا فافقه أصولها ونحوها بآيات متكلما عروضا منطقيا آية في الذكاء وحسن التعبير مع البساطة وسعة الصدر وعدم المال انتفع به كثير من المشايخ توفي في عصر يوم الأربعاء خامس عشر صفر ودفن صبيحة يوم الخميس بالجوارين وذلك في سنة سبع وعشرين ومائة وألف عن ستة وستين سنة انتهى (منية ميمون) قرية من مديريه الغربية بمرکز الجعفرية على الشاطئ الغربي لبحر شربين في شمال السخنة بنحو أربعة آلاف مترو وبها جامع وداراوسية للدائرة السنية وواوور على بحر شربين لسقي الماء وحلج القطن وقليل أشجار وأبنيتها بالآجر والابن (منية نابت) قرية من مديريه الغربية بمرکز منود غربي فرع دمياط وفي شمال كفر العرب على نحو نصف ساعة وفي جنوب منية الغرق بنحو ساعة (منية ناجي) قرية من مديريه الدقهلية بمرکز منية غمر على الشاطئ البحري لترعة دندب في غربي دندب بنحو نصف ساعة وبحريها رجت الكبرى بنحو ثلاث ساعات وبها جامع ومنزل ضيافة لعهدتها الشيخ أحمد زغلول وبداثرها كروم (منية النحال) قرية من مديريه الدقهلية بمرکز شها في الشمال الغربي للقباب الصغرى بنحو ثلاثة آلاف مترو في شمال القباب الكبرى بنحو ألفين وخمسمائة متر (منية النصارى الدقهلية) قرية قديمة من مديريه الدقهلية بمرکز دكرنس على الشط الغربي للبحر الصغير بينهما وبين دكرنس ثلاثمائة ألف وخمسمائة قصبة وبها جامع بمئذنة ولها سوق كل أسبوع وتكسب أهلها من الزرع وغيره (منية النصارى الغربية) قرية من مديريه الغربية بمرکز الحلة الكبرى على الشاطئ الغربي لفرع دمياط وفي شمال بوضير بنحو ثلاثة آلاف مترو في جنوب منود بنحو ألفي متر (منية غما) بنون فيم مفتوحتين فألف قرية من مديريه القليوبية بمرکز قليوب على الشاطئ الغربي لترعة الشرقاوية قبلي منية حلانا بنحو ألف متر وشرقي قليوب بنحو أربعة آلاف مترو وبعض أهلها أرباب صنائع في ورش الخروسة (منية عاشم) قرية من مديريه الغربية بمرکز منود في غربي ترعة الساحل بنحو ثلاث ساعات وفي شمال ناحية العجيزين كذلك وغربي ناحية منية بدر حلاوة بنحو ساعة وأغلب مبانها بالطوب الأحمر وأراضيها أشجار وقليل نخيل وتكسب أهلها من الزرع وغيره (منية الواط) بال التعريضية فواو فاف فطامهم هذه قرية من مديريه المنوفية بمرکز منوف على الشاطئ الشرقي لترعة السرساوية وفي شمال الواط بنحو نصف ساعة وفي جنوب كندر عسما كذلك وبها جامع بمئذنة وفي بحريها جنيحة ومن هذه القرية المرحوم مصطفى بك الواطي (منية الوسطى) قرية من مديريه المنوفية بمرکز مليج شرقي ترعة العطف بنحو خمسمائة متر وفي شمال منية البيضاء بنحو ألف مترو وشرقي سبك كذلك (منية يزيد) قرية بمديرية الغربية من مركز منود على بحر منية يزيد من الجهة الشمالية وفي شمال القرشية بنحو مائتي متر وشرقي محلة روح بنحو ألف وعشرون مترو وبها جامع بمئذنة (منية يعيش) قرية من مديريه الدقهلية بمرکز المنصورة في الجنوب الشرقي لسهرجت على نحو ألف قصبة وبها نيل قديم يقال له نيل البنات وكروم عنب وقليل نخيل وتكسب

منية العلامة الشيخ أحمد الشهاب بالخليفي

أهلها من زرع القطن وقصب السكر وغير ذلك (مؤنسة) قرية من مديرية المنوفية بمركز منوف على شاطئ البحر الغربي وبها جامعان وجنينة ودوار كبير لعمدها محمد عبد التواب وفي شرقها شيخ الشيخ رومي ظاهر يزار وأهلها مسلمون وتكسبهم من الزرع وغيره ويرى أراضيها من ترعة النجارية وترعة أم الشرايط القديمة (ميدوم) قرية كبيرة من قسم الزاوية بمديرية بني سويف قرية من الجبل الغربي بنحو ثلاث ساعة في جنوب سنط ميدوم بنحو ألفين ومائتي متروفي غربي ناحية اطواب بنحو ثلاثة آلاف تربها جامع تقام فيه الشعائر وجملة من التخييل والسواقي وأبراج الحمام وهي في داخل حوض الرقة بحيث لا يتوصل إليها وقت الفيضان إلا في المراكب وفي شرقها بتليل سنط ميدوم في داخل الحوض أيضا وبين ميدوم والنيل نحو ساعة وفي غربها هرم يقال له هرم ميدوم وميدوم هكذا عيّن في آخره وبين ميدوم الأولى وداله يامشنة من تحتها المعروف الآن اسم البلد في تلك الجهة وفي المقر يرى التعبير بمدون بلايا وفي آخره نون والتظاهر انها هي وانما دخلها التحريف وعبارة المقر يرى وعند مدينة فرعون موسى اهرام أكبر وأعظم أي من اهرام مدينة فرعون يوسف وهرم آخر يعرف بهرم مدون كانه جبل وهو على خمس طبقات انتهى (الميمون) قرية من مديرية بني سويف في قسم الزاوية واقعة في غربي النيل بنحو سبع مائة متروفي جنوب ناحية بني حدير على بعد ألفي متروفي الشمال الغربي لاشمنت بنحو ثلاثة آلاف وست مائة متروفيها مساجد عامرة وزاوية للشيخ الجنيد وهو شيخ صوفي صاحب طريقة يأخذ العهد على المريد بن ويجمعون عنده بكثرة ومنهم من يقيم دوا مابنك الزاوية وينفق عليهم الشيخ حسبة وقد توفي وترك ولدا شارعا في السلوك مسلك أبيه وفيها نخيل وأشجار وأبنيتها بالاجر والابن وهي قرية طيبة الهوا وأكثرا أهلها مسلمون وفي غربيها بنحو عشرين قصبة تسمى السكة الحديدي وفي مقابلتها بالجبل الشرقي دير يقال له دير الميمون به كنيسة ويسكنه القسيسون والرهبان وفي بحري ذلك الدير ثلث ساعة فم ترعة الخشاب المارة في شرقي الطنجي وكان فيها قبل ذلك عند الكريعات بحري الدير ثلثي ساعة ومن حوادث هذه القرية انه في شهر جمادى الاولى سنة أربع وعشرين وتسعمائة حصلت عندها معركة حاصلها كما في ابن اياس ان ملك الامراء خير بك حاكم مصر من طرف ابن عثمان كان قد عين جماعة من الينشارية والاسباهية للسفر الى الخنكاري (السلطان) بجلب وكانوا مائة من عين من ذلك فجزعهم بالقاعة فكسروا أبوابها الى الاوتلوا منها هاربين وزلوا في المراكب من مصر العتيقة الى الصعيد ولما استشعر ملك الامراء بذلك أرسل خلفهم قايتباي الدوادار فخرج في صلاة تصبح ومعه عدة من العثمانية والمماليك الجراكية وعدوا الى الجزيرة واقتنوا آثارهم وقد افرقت العساكر بسبب ذلك ففرقتين فرقة مع ملك الامراء وفرقة عليه فلم تلحق عساكر الهاربين الا عند الميمون فتصادموا هناك واقتتلوا فانهم زعم العصاة ولوا هاربين الى بني عدي فلحقهم العساكر في البحر وحاصروهم في المراكب ورموا عليهم بالمدايق والبنادق وأحرقوا مراكبهم ووقع غالبهم في البحر فغرق من غرق وقبض على الباقي وجز العسكر رؤس ستة وثلاثين منهم وعادوا بياقيهم الى مصر وعرضوهم على ملك الامراء فأمر بقتلهم جميعا فسكان عدة من قتل مائة وخمسين وبعد ان كانت التراكمة قبل ذلك يقتلون أولاد الجراكية صارت عن قريب المماليك الجراكية تقتل التراكمة بالليل والنهار وقد ورد في بعض الاخبار لا تكثر هو القتل فان فيها حصادا المنافقين انتهى وقد نشأ من هذه القرية جماعة من أفاضل العلماء وأرباب الوظائف ففي ابن اياس ايضا ان من هذه القرية نور الدين عليا الميموني نقيب قاضي قضاة الشافعية بمصر في زمن ملك الامراء خير بك وقد وقعت له امور غيرت عليه اسكندر بك أحد امراء ابن عثمان وذلك ان اسكندر كان قد حضر الى مصر عوضا عن سنان باشا وكان يعارض قضاة القضاة في الاحكام الشرعية فتكلم فيه نور الدين عند ملك الامراء وبلغ اسكندر ذلك فغضب عليه وتخلص من ملك الامراء على الاذن بنفي نور الدين فنقاد الى دمهم وفي يوم الخميس عاشر رجب سنة خمس وعشرين وتسعمائة ومن ذلك الحين رسم ملك الامراء بابطال نقباء قضاة القضاة الاربعة فعزل من النقابة شهاب الدين أحمد بن سيرين نقيب قاضي القضاة الحنفي وعزل شمس الدين الدميري نقيب قاضي القضاة المالكي ونقيب قاضي القضاة الحنبلي ومنع جماعة من الوكلاء والرسول وحصل لقضاة القضاة منه غاية التعب وبقي الامر على ذلك الى أن استهل رمضان فطلع القضاة الاربعة





لاصله ثم ان بعض الناس كالم قاضي العسكر في أمر النساء أن يؤذن لهن في الخروج للقبور والحمامات وزيارة
 الاقارب ونحو ذلك فاذن بشرط أن لا يخرج امرأته الامع زوجها وأن لا يدخل الاسواق الا العجائز وأن لا يركبن
 الا البغال والخيول ثم انه في السادس والعشرين من شعبان قصد الدناي التوجه الى الحج الشريف وقد أقام صالح
 أفندي نائباً عنه وخرج معه عالم بكثرة وأنعم عليه ملك الامر بعشرة آلاف دينار وقبل سفره ولى ستة وعشرين
 نائباً من نواب القضاة الاربعة في بولاق ومصر العتيقة وطولون والمسيينية وغيرها وجعل في كل مجلس أربعة من
 النواب وجعل على كل مجلس شياً معلوماً وجعل عليهم چاويشاً عثمانياً يحفظ المتحصل كل يوم فيقسم للقاضي منه
 شياً وللشهود شياً وله شياً ثم يضع الباقي في صندوق برسم السلطان ويضعه في بيت المال وهو غير الصندوق الذي يوضع
 فيه مال من لا وارث له وأموال اليتامى ويقال له مودع قال كتر مير قال المقرري كان في خان مسرور مودع الحكم
 الذي كان فيه أموال اليتامى والغائبين وفي تاريخ قضاء مصر للسجائى ان العمرى هو أول من اتخذ لاموال اليتام
 تابوتا (صندوقاً) يوضع فيه ويوضع فيه مال من لا وارث له فكان هو مودع قضاة مصر اه وهو غير الحرمدان فان
 هذا اسم الخوجراب أو شنته أو صندوق قال كتر مير عن كتاب السلوك وجد فيما خففه حرمدان فيه كتب وقال
 أبو المحاسن يأخذ علامة الحرمدان خلفه اه وفي الخبر قمع كل واحد حرمدان مقلد به ملائ بالذنان نيرانتهى وقد
 رأيت في كتاب لم أقف على موافقه صورة الاحكام التي كانت تكتب للقسم العسكرى وهى ان القسم العسكرى
 متعلقة بولانا قاضى انا طولى وانه عين فلانا لضبط محصولات القسم وان المعين المشار اليه عين من جهته للاقليم
 الفلانى فلانا لضبط جميع رسوم العسكرى ومخلاتهم وعلاقاتهم وقسمه التركات وعقود الانكحة وسائر الوقائع
 العسكرى بفقهاء قومون بتقوية يد المعين المذكور وشدة عضد ومساعدته على ضبط جميع المحصولات المتعلقة بالقسم
 العسكرى بان شرع الشريف والعادة والقانون المنيف ولا يتصرف أحد به ولا يتقضى كلمته ولا يعا كـهـه في أمر من
 الامور الشرعية المتعلقة بالقسم العسكرى بجميعة لا يضيع ولا ينفوت من محصولاتها الدرهم القرد ويكتب كل قاض
 دفتر امته بسلامته يوماً بيوم ويحجز الدفتر وفي ذلك الكتاب أيضاً ان صورة ما يكتب لنواب القضاة بالاقليم اذا أشـهـر
 اقليم بوفاته قاضيه أو عزله وعين نائباً من الديار المصرية الى حين حضور قاض من الديار الرومية مانص به حيث علم
 احتياج اقليم كذا الى حاكم شرعى يتظر فى الاحكام الشرعية والقضايا الدينية والاموال والجسور والسلطانية
 والبلدية وذلك لازم منهم فقد وقع اختيارنا على فلان فى نيابة القضاة بالاقليم لما هو مشتمل عليه من العفة والديانة
 والاستقامة والمعرفة والعلم بالصناعة وأمرنا بتوجهه للقضاء المذكور واجرائه على أجل العوائد وأكمل القواعد
 وأكدا عليه فى اتباع رضا الله تعالى سرا وعـلـانية وعدم الخروج عن الشريعة المحمدية والقوانين المعتمدة
 المرضية والحمد لكم باصح الاقوال ونصب الاوصياء وتزويج الصغار الذين لا اولياء لهم ونصب النواب والشهود
 والنظر فى جميع المصالح على هذا المنوال على وجه التفصيل والاجمال على عادة من تقدمه وذلك بطريق العدل
 والانصاف فيقدم عليه كل واقف بالاجمال فى تلقيه وسماع كلمته فى تنفيذ احكام الشرع الشريف من غير
 تبديل ولا تحريف ولا يتصرف أحد فى قضاء ولا حكم الا بعرفته وتنويعه ومن خالفه فى شئ من القضايا فلا يلوم
 الا نفسه وفيه أيضاً انه كان المقرر بمقتضى الاوامر الشرعية فى قانون القسام بمصر انه اذا توفى انسان وليس
 فى ورثته قاصر ولم يطالبوا القسام فلا يطالبهم القسام بقسمه بغير سوء الهسم ولا بغير رضاهم فاذا كان فى الورثة قاصر
 فيبعث وصياً من قبل الشرع الشريف ويكتب له حجة ويأخذ رسمها خاصة ولا يأخذ قسمه واذا طلب أحد من الورثة
 القسام للقسمه فبأخذ القسام على كل ألف عثمانى خمسة عشر عثمانياً واذا قوم على الورثة عروضا أو عقارات فلا
 يقوم زيادة من القسمه لاجل زيادة الرسم ولا يأخذ من الحجة والسجل الدرهم الفرد كما هو القانون وكانت القضاة
 فى الاقاليم درجات أعظمهم قضاة المديريات البحرية والنفور وهم قاضى الغربية والدقهلية والشرقية والتليوية
 والمنوفية والبحيرة والاسكندرية ورشيد ودمياط ونحوها وبرائة كل منهم فى اليوم كانت فوق المائة عثمانى والذين
 دونهم فى الرتبة براءة الواحد منهم فى اليوم دون المائة عثمانى وهم قاضى الاسمونين والمنية والبنسايوة والفيوم

وبني سويف والمنفلوطية وأسـيوط وجرجا وقنا والقصر والواحات وابريم والبحرية وإيـار ومحلة أبي علي وسمند
ومحلة المرحوم والبراس وفوة ونحوها انتهى ويؤخذ من هذا الكتاب وغيره ان القضاة كان لهم الحل والعقد في
جميع المصالح حتى في أموال الديوان وأمر الشراي والترع والجسور والقناطر بحيث لا يتم أمر ولا يتحكم الا
بالقضاة وكانوا أقفين عند حدود الشرع ثم تغيرت الاحوال شيئا فشيئا وطمعوا فيما في أيدي الناس وأكثروا من
الحاصل وقصرتهم الحكومة على بعض الاحكام وصار بعضهم يقتضي اثر بعض في الاحداث وترتيب المعاليم
والحاصل على الدعاوى بل صار المتأخر يزيد على المتقدم في ذلك حتى كأنه لم يكن المقصود من المحاكم الا جمع الاموال
قال الجبرتي في حوادث سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف انه لما كان يوم الخميس لعشرين مضت من جادى
الاولى حصلت جمعية من المشايخ وغيرهم بأمر من صاحب الدولة ونذا كروا فيما ينعله قاضى العسكر من الجور
والطمع في أخذ أموال الناس والحاصل ذلك ان القضاة الذين يأتون من باب السلطنة كانت لهم عوائد وقوانين
لا يتعدونها ثم لما عمادى الزمن فحش أمرهم وزاد طمعهم وابتكروا حيل لالسلب أموال الناس والايام والارامل
وكما ورد قاض ورأى عوائد من قبله أحدث هو أشياء أخرى تآمر بها حتى تعدى ذلك لقضايا كبر الدولة وتخذايك
بل والباشا وصار ذلك أمر لا يحتشم منه ولا يراعون فيه خيلا ولا كبيرا وكان المعتاد القديم انه اذا ورد القاضى
في أول السنة التوتية التزم بالقسمة بعض المميزين من رجال المحكمة بقدر معلوم يقوم بدفعه للقاضى وكذلك تقرير
الوظائف كان بالمحلول وله شهريات على باقى المحاكم الخارجية كالصالحية وباب سعادة وباب الخرق وباب الشعيرة
وباب زويلة وباب الفتوح وطولون وقناطر السباع وبولاق ومصر القديمة ونحو ذلك وله معلوم الامضاء وهو خمسة
أنصاف فضة فاذا احتاج الناس في قضاياهم وموارثهم أحضروا شاهدا من المحكمة القريبة منهم فيقضى فيها
ويعطونه أجرته وهو يكتب التوثيق ويجمع الاوراق ويمضيها من القاضى كل جمعة أو شهر ويدفع له معلوم الامضاء
لا غير وأما قضايا العلماء والامراء فبالمساحمة والاكرام لان الفقهاء كانوا يصعدون بالحق ولا يداهون فكان
القضاة يخشونهم فلما تغيرت الاحوال ابتدعوا بدعاشى منها ابطال نواب المحاكم وابطال القضاة الثلاثة خلاف
مذهب الحنفى فلا تكون الدعاوى الا بين يديه ويدي نائبه وبعد انقصان الدعوى بأمرهم بالذهاب الى اتخداثة
لدفع المحصول فيطلب منهم المقادير الخارجية عن القانون غير الرشوات والمصالحات السرية والتقريرات والقسمة
واذا دعى بعض الشهود لقضية فلا يذهب الا باذنه بل يصحبه ببعض أتباعه ليقتسم معه المحصول ولا يرضى ذلك التابع
بالقليل كما كان أولا واذا مات انسان ضابطا تركته وأخرجوا منها القسم للقاضى ثم معلوم الكاتب والجو خدار
(الوكيل) والرسول ثم التجهيز والتكفين والمصروف والديون وما بقى بعد كل ذلك يقسم بين الورثة ويتفق ان الورثة
ولو أيتاما لا يبقى لهم شيء أو يأخذ من أرباب الديون عشر ديونهم أو يأخذ من محاليل ووظائف اتفق انهم معلوم سنتين أو
ثلاثة ثم فخصوا عن وظائف القباينة والموازين وتعلوا عليهم بعدم صلاحية المقرر وان ليس أهلا لذلك فجمع من هذا
مال عظيم ثم محاسبات نظار الاوقاف والعزل والتولية فيهم ثم قررروا على النصارى والاروام مالا كل سنة برسم المحاسبة
على الديورة والكنائس واذا ادعى شخص على آخر دعوى فلا بد من تغريم الخصم ما عودمقرر للقاضى ولو كانت
الدعوى كاذبة ولو ظهر كذبها بل يسجن على ذلك حتى يؤدي هذا القرض اللازم ومن الزيادة في نغمة الطنبورانه
اذا حضرت دعوى لقاصد من عند الباشا أو الكتخدا وقضى فيها لاحد الخصمين طلب المقضى له اعلا ما بذلك الى
الكتخدا أو الباشا فعند ذلك لا يكتب له الاعلام الا بعامسى ان لا يرضيه الا أن يسلم من جالده طاقا أو طاقين وتابع
الحاكم ملازم له ومساعد عليه وهكذا من القبايح مع ان القرنساية الذين لا يتدينون بدين لما قلدها الشيخ أحمد
العريشى القضاء بين المسلمين وقت دخولهم هذه الديار حددوا له حدا في أخذ الحاصل لا يتعداه وهو أن يأخذ على
المائة اثنين فقط له منها اجر وللكتاب جزء قال فلما تكامل المجلس في بيت البكرى كتبوا عرنجها الاذ كروا فيه بعض
هذه الاحداث والتمسوا من أولى الامر رفعها وان يساير طريقا من ثلاثة اماما كان عليه القضاة في زمن الامراء
المصريين واما الطريقة التى كانت زمن القرنسيس واما الطريقة التى كانت أيام محيى الوزير وهى الاقرب والافق

وقد رضىناها بالنسبة لما هم عليه من الجور ثم أطلعوا الباشا على العرض فأرسله إلى القاضي فامتنل وسجله في
السجل ولم تسعه المخالفة انتهى وانما أطلعنا في ذلك لما فيه من الفائدة * ثم ان من أفاضل علماء قرية الميمون هذه الشيخ
ابراهيم الميموني الذي ترجمه المحبي في خلاصة الاثر فقال هو الشيخ ابراهيم بن محمد بن عيسى المصري الشافعي الملقب
ببرهان الدين الميموني الامام العلامة الفهامة المحقق المدقق خاتمة الاساتذة المتبحرين وقال انه كان اية ظاهرة في علوم
التفسير والعربية أعجوبة باهرة في العلوم العقلية والنقلية حافظا متقنا متضلعا من الفنون مشهورا خصوصا عند
القضاة وأرباب الدولة وأبلغ ما كان مشهورا فيه علم المعاني والبيان حتى قل من يناظره فيهما وسئل بعض أهل
التحقيق من القضاة عنه فقال هو رجل لو سئل عن مسئلة في المعاني والبيان لأتملى عليها كراريس عديدة وكان متبرفها
في عيشه كريم النفس رقيق الطبع حسن الخلق فصيح اللسان وجيها مبعجلا مجالا عند عامة الناس وخاصتهم مسموع
الكلمة واذا حضر مجلسا فيه علما يكون هو المتكلم من بينهم والمشار اليه فيهم واجتمع فيه حسن التقرير وتحرير
التأليف والتحرير لازم والده سنين وكان يحضر معه وهو صغير درس الشمس الرمل وأجاز بمرواته وأخذ عن أبي
بكر الشنواني ومنصور الطبري وأحمد الغنيمي وغيرهم من علماء مصر وأجازه شيوخه وعنه أخذ أحمد بن أحمد
العجمي وعبد القادر البغدادي وشاهين الحنفي وكان له ولد برع بالتلقي عنه ومات قبل أبيه بنحو ثلاثة أشهر فزن عليه
حزن شديدا ولما عزي به أنشد بيت المتنبي

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت * لها المنيا إلى أرواحنا سبيلا

وبالجملة فانه مما انفقت كلمة الكل على تفرد في عصره وتوحد في وقته وتصانيفه كثيرة منها حاشية على المختصر
وحاشية على المواهب اللدنية وحاشية على تفسير البضاوي وله معراج في مجلد ضخيم وبعض تعليقات على شرح
التلخيص للمولى عصام الدين المسمى بالاطول وتحريرات على حاشية الجاحي له أيضا وكانت ولادته في سنة احدى
وتسعين وتسعمائة وتوفي يوم الثلاثاء ثاني عشر رمضان سنة تسع وسبعين وألف وكان له مشهد عظيم ودفن بتربة
الجاورين ذكر هذا أحمد العجمي في ثبته انتهى * ثم ذكر في خلاصة الاثر أيضا ترجمة والده فقال هو محمد بن عيسى المنعوت
بشمس الدين الميموني المصري الشافعي أحد العلماء الكبار أخذ عن الشمس الرمل والشهاب البلقيني والشهاب
أحمد بن قاسم والشيخ الواعظ محمد شمس الدين الصفوي الشافعي والشيخ عبد الحيد السهودي وغيرهم وأخذ
عنه جماعة من العلماء وله من المؤلفات مختصر الآيات اليمانية تأليف شيخه ابن قاسم وبعض رسائل تتعلق بآيات
قرآنية وكانت ولادته في ينف وثلاثين وتسعمائة وتوفي في صفر سنة ثلاث وعشرين وألف ودفن بتربة الجاورين قاله
الشيخ مدين القوصوني انتهى (موشه) بلدة من قسم اسيوط في جنوبها على أكثر من ساعة وترعة السوهاجية
تمر من غربها وأبنيتها جيدة وبها عدة جوامع وكنيسة أقباط وعدة كتاب لتعليم الاطفال ومنازلها ضيقة
مشحونة بالسكان فيها أكثر من عشرة آلاف نفس وأغلبهم من ارعون ومنهم التجار وأرباب الحرف ومنهم يولاق
مصر عتالون بكثرة وفيها أشجار ونخيل داخل دورها وفي زمن النيل لا يتوصل اليها الا في المراكب وأطيانها جيدة
المحصول ويزرع بها صنف الكتان بكثرة كأغلب بلاد الزنار مثل شطب ورينة والشعبة والقطيعة

وحواياها حياض كثيرة يعطن فيها الكتان وفي من ارعها دير موشة المارذ كره في الكلام

على مدينة اسيوط ويجلب منها إلى مدينة اسيوط اللبن والسمن والوقود والتبن

والغلال والدجاج والاوز والحمام وصنف الكتان وغير ذلك

وفيهامضائف وأبنية مشيدة ويحيط بها رصيف

متين مرتفع لوقايتها من النيل الذي

يتراكم حولها زمن فيضانه

لا تخفأ موقعا

(تم الجزء السادس عشر ويليها الجزء السابع عشر وأوله حرف النون)

ترجمة الشيخ ابراهيم الميموني

ترجمة العلامة الشيخ محمد شمس الدين الميموني الشافعي

فهرسة الجيزة السادسة عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة وما فيها

صفحة	(تكملة حرف الميم)	صفحة
٣٦	مساحات أخرى استعمالها المصريون لسهولة الاعمال	٢
٣٧	كالقائمة والعسلة	٤
٣٩	بيان داخل الهرم وريابه	٥
٤٣	استكشاف يازيسميت الانكليزي للهرم	٨
٤٤	الجرن الذي بأودة الملك	٩
٤٧	المبحث الثامن في الكلام على أبي الهول	٩
٤٧	منوف	٩
٤٧	مطاب ساجد منوف وأضرحتها	١١
٤٨	ترجمة سيدي عبد الله المنوفي أحد السبعة المتصرفين	١٣
٤٨	» سيدي خليل المالكي تلميذ المنوفي المذكور	١٤
٤٧	» سيدي عبد الجواد المنوفي المالكي الشافعي	١٤
٤٩	» أبي الحسن المالكي	١٦
٤٩	» عبد الغني البهائي	٢١
٤٩	» العزيز عبد السلام	٢٣
٤٩	» الشيخ محمد بن اسمعيل المعروف بابن أبي السعود	٢٤
٥٠	» الشيخ منصور المنوفي	٢٤
٥٠	منقريش	٢٦
٥٠	المنيا	٢٧
٥٠	ترجمة الشيخ عبدالرؤف المناوي الشافعي	٢٨
٥١	المنية	٢٨
٥١	منية ابن خبيب	٢٨
٥٢	وقعة على بيك الكبير مع حكام قلعة	٢٩
٥٤	ترجمة علي بيك الكبير	٣٠
٥٥	وصف المنية الجديدة	٣٠
٥٥	فوريقة المنية	٣٠
٥٦	منية قيار	٣١
٥٦	» أنى الحارث	٣٣
٥٦	ترجمة أحمد بن قاسم شيخ عرب الوجه البحري	٣٤
٥٦	منية أبي الحسين	٣٥
٥٦	» أنى خالد	الارض
٥٦	» أنى شيخه	
٥٦	» أنى عربي	
٥٦	» أنى على	

صحيحة	صحيحة
٦١ ترجمة حميدش البحرية	٥٦ ترجمة الامير بهجت باشا
٦١ منية حميدش القبلية	٥٨ منية أبي غالب
٦٢ » حديد	٥٨ منية أبي الكرم
٦٢ ترجمة الشيخ عبد الدائم الحديدي	٥٨ » الاشراف
٦٢ منية حلفه	٥٨ » اشنا
٦٢ » الخلوج	٥٨ » الاصبغ
٦٢ » حمل	٥٨ حنرا الحندق
٦٢ » حمير	٥٩ أقطاع ابن سندرو ترجمته
٦٢ » حواي	٥٩ ترجمة الاصبغ
٦٢ » الحوفين	٥٩ منية الاكراد
٦٢ » الحيط	٥٩ » أم صالح
٦٣ » حضر	٥٩ » اندونة
٦٣ » خاقان	٥٩ » الباسل
٦٣ » خضير	٥٩ » بدر حلاوة
٦٣ » خلف المنوفية	٥٩ » بدر خميس
٦٣ ترجمة الشيخ أبي العلاء الخلناوي	٥٩ » بدويه
٦٣ منية خلف الغربية	٥٩ » البر
٦٣ » خميس	٦٠ » برا
٦٣ » الخنازير	٦٠ » بشار
٦٣ » الخولة	٦٠ ترجمة يحيى افندي صادق
٦٣ » الخولي عبدالله	٦٠ منية البندرة
٦٣ » خيرون	٦٠ » بني منصور
٦٤ » دريج	٦٠ » البيضاء
٦٤ » دمياط	٦٠ » تمارة
٦٤ » الديبة	٦٠ » جبر
٦٤ » راضي	٦٠ » بجيش
٦٧ » ربيعة الخناء	٦٠ » جراح
٦٤ » ربيعة الدلاء	٦٠ » جناح
٦٤ » الرخاء	٦٠ ترجمة أحمد باشا الخائن وسبب قتله
٦٤ ترجمة الشيخ حسن المناوي	٦١ » الشيخ محمد بن موسى الجناحي
٦٤ منية رديني	٦١ منية الجيد
٦٤ ترجمة الشيخ محمد الرديني	٦١ » الحارون
٦٤ منية ركاب	٦١ » حميد الشرقية
٦٤ » رمسيس	٦١ » حميد الغربية
٦٥ » رهينة	٦١ ترجمة أحمد باشا حسنين

صحيفة	صحيفة
٦٨ منية طلحة	٦٥ منية روى
٦٨ » طوخ دلكة	٦٥ » الزرافة
٦٨ » طوخ الغربية	٦٥ » زنقر
٦٨ » ظافر الشرقية	٦٥ » سراج المنوفية
٦٨ » ظافر الدقهلية	٦٥ » سراج الغربية
٦٨ » العابد	٦٥ » سعدان
٦٩ » عاصم	٦٥ » السعيد
٦٩ » عافية	٦٥ » سلامة
٦٩ » العامل	٦٥ » سلمت
٦٩ ترجمة الحسن بن أحمد العاملي	٦٥ » سمود
٦٩ » الشيخ محمد بن عباس العاملي	٦٦ ترجمة الشيخ عبد العزيز السمنودي
٦٩ منية عباس	٦٦ منية سنتا
٦٩ » العيسى	٦٦ » سندوب
٦٩ ترجمة الشيخ عبد العزيز العيسى	٦٦ ترجمة الشيخ عبد الله السندوبي
٦٩ منية عجيل	٦٦ منية سهيل
٦٩ ترجمة الشيخ سليمان العجيل المعروف بالجل	٦٦ » السودان
٧٠ منية عدلان	٦٦ » سويد
٧٠ » العرايا	٦٦ » شبري ملس
٧٠ » عروس	٦٦ » شداد
٧٠ ترجمة الشيخ أحمد العروسي الكبير	٦٦ » شرف
٧١ » الشيخ محمد العروسي والشيخ مصطفى العروسي	٦٦ » شريف
٧٢ منية العزوفها ترجمة صفى الدين العزى المصرى	٦٦ » شماس
٧٢ » عزون	٦٦ » شتعا عباس
٧٢ » العطار	٦٦ » شندى
٧٢ » عطية	٦٧ » شهالة
٧٢ » عفيف	٦٧ » شيبين
٧٢ ترجمة الشيخ عبد الوهاب العفيفي	٦٧ » الشيرج
٧٣ منية عقبة	٦٧ الكلام على البشنيين
٧٣ ترجمة سيدى عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه	٦٨ منية الشيخة
٧٤ مرا كز الطبرور سائله ومرتبه	٦٨ » الشيوخ
٧٧ ترجمة الامام الكبير رضوان أبى الرضا العقبى	٦٨ » صافور
الشافعى	٦٨ ترجمة الشيخ حسن المناوى الشافعى
٧٨ ترجمة الشيخ مصطفى العقبى المالكى	٦٨ منية طاهر
٧٨ منية علوان	٦٨ » طيل
٧٨ » على	٦٨ » طريف

صفحة	صفحة
٨٢ منية مريجي سلسيل	٧٨ منية عنتر
٨٢ ترجمة محمد بن علي السلسيل	٧٨ » عوام
٨٢ منية المرشد	٧٨ » عباد
٨٢ ترجمة العابد أبي عبد الله المرشد	٧٨ » غراب
٨٣ منية ضراح	٧٨ منية الغرق
٨٣ ترجمة الشيخ سلطان المزاخي	٧٨ ترجمة الشيخ محمد المنصوري
٨٣ منية مسعود	٧٨ منية غريب
٨٣ » مسير	٧٨ » غزال
٨٣ » معاند	٨٩ » غمر
٨٣ » معلى	٨٠ » فائق
٨٤ » المكرم	٨٠ » فارس
٨٤ » موسى	٨٠ » الفرماوى
٨٤ ترجمة الشيخ أحمد الشهير بالخليفي	٨٠ » فضالة
٨٤ منية ميمون	٨٠ ترجمة سيف الدين الفضالى
٨٤ » نائب	٨٠ منية القائد ويقال لها المنية القرعة
٨٤ » ناجي	٨٠ ترجمة الشيخ ضياء الدين محمد بن ابراهيم المناوى
٨٤ » النحال	الشافعي
٨٤ » النصارى الدقهلية	٨٠ منية قادوس
٨٤ » النصارى الغربية	٨٠ » القرآن
٨٤ » نما	٨٠ » القرشى
٨٤ » هاشم	٨٠ » القصرى
٨٤ » الواط	٨٠ » قاين
٨٤ » الوسطى	٨٠ » القمع
٨٤ » يزيد	٨١ » القمص
٨٤ » يعيش	٨١ ترجمة الشيخ عبد الرحمن القمصى
٨٥ مونس	٨١ منية كردك
٨٥ ميدوم	٨١ » كانة
٨٥ الميمون	٨١ ترجمة الشيخ عبد الرحمن الكنانى أحد النواب
٨٥ معركة الامير خير بك مع الينشارية وغيرهم	٨١ منية لوزة
٨٥ ترجمة نور الدين على الميمونى نقيب قاضى القضاة	٨١ » الليث الجعفرية
وما وقع للقضاة ونوابهم من حاكم مصر	٧٢ » الليث الجعفرية
٨٦ وظيفة القسام	٨٢ » الليث السمودية
٨٦ حضور القاضى جلبي قاضى العسكر الى مصر	٨٢ » محسن
٨٧ منع النساء من الخروج الى الاسواق ومن ركوب الحمار	٨٢ » محلة دمنة
ونحوها	٨٢ » محمود
	٨٢ » المخلص

صحيفة	صحيفة
٨٨ صندوق مال اليتامى المسمى بالموذع	٨٩ ما قاضي مصر من تقديمه في السنة التوتية
٨٨ صورة ما يكتب للقسام وما يكتب لنواب القضاة اذا	٨٩ ما ابتدعه القضاة فيما بعد
مات قاضي اقليم أو عزل	٩٠ ترجمة الشيخ برهان الدين ابراهيم الميموني
٨٨ المقرر في قانون القسام بمصر	٩٠ ترجمة شمس الدين الميموني
٨٨ درجات قضاة اقاليم مصر	٩٠ موشة
(تمت)	